

﴿ هذا الكتاب المسمى ﴾
﴿ رشقة القصادى من بحر فضائل ﴾
﴿ بنى النبي الهادى ﴾
﴿ والمسمى أيضا ﴾
﴿ الشاهد المقبول بفضل أبناء الرسول ﴾
﴿ تأليف السيد أبى بكر ابن شهاب ﴾
﴿ الدين العلوى الحسينى ﴾
﴿ الشافعى الحضرمى ﴾
﴿ كان الله له ﴾
﴿ آمين ﴾

ميرزا

﴿ طبع بالمطبعة الاعلامية ﴾
﴿ بمصر القاهرة ﴾

سنة ١٣٠٢

﴿ فهرست كتاب رشفة الصادى من بحر فضائل بنى الهادى ﴾

صفحة

- ٠١ خطبة الكتاب
- ٠٧ المقدمة في تزويج سيدنا على من سيدتنا فاطمة رضي الله عنهما
- ١١ تنبيه غاير القصة لا يوافق مذهبنا
- ١٢ الباب الاول في الايات القرآنية على اختلاف معانيها
- ١٣ قوله تعالى انما يريد الله ليذهب الالباب
- ١٣ اختلاف المفسرين في المراد بأهل البيت
- ١٤ ايراد الاحاديث الدالة على انهم الخمسة وأولادهم
- ١٩ تنبيه في تحريم الصدقة عليهم
- ٢١ قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا الاية
- ٢٣ استشكال غالب الاجر على تبليغ الرسالة والجواب عنه
- ٢٤ قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون
- ٢٤ قوله تعالى ان الله وملائكته الاية
- ٢٤ قوله تعالى سلام على آل ياسين
- ٢٤ قوله تعالى واعتصموا بحبل الله الاية
- ٢٥ قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا
- ٢٥ قوله تعالى صراط الذين أنعمت عليهم
- ٢٥ قوله تعالى فمن حاجت فيه الاية
- ٢٧ قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم

صفحة

- ٢٧ قوله تعالى وإني لغفار لمن تاب الآية
 ٢٧ قوله تعالى ولأوف بعطيك ربك فترضى
 ٢٧ قوله تعالى أم يحسدون الناس الآية
 ٢٧ قوله تعالى وإنه لذكر لك ولقرمك
 ٢٨ قوله تعالى الحقنا بهم ذرياتهم الآية
 ٢٨ قوله تعالى مثل نوره كمشكاة الآية *
 ٢٩ الباب الثاني في ذكر ما جاء في الصلاة عليهم
 ٣١ مجتئ الخلاف في وجوبها عليهم في الصلاة فلهذا
 ٣٤ ما جاء في السلام عليهم كذلك
 ٣٥ الباب الثالث في أن رجاء موصولة الخ
 ٣٥ الأحاديث الواردة في ذلك
 ٣٧ تنبيه في ذكر عدم منافاة هذه الأحاديث لما في الخاتمة
 ٣٨ ما جاء في أن سببه ونسبه لا يقطعان
 ٤٠ فائدة في ذكر اختصاص أولاد فاطمة بالانساب إلى الرسول
 والكلام على الحكمة
 ٤١ فائدة أخرى في الكلام على أولاد بناته صلى الله عليه وسلم غير
 فاطمة
 ٤٢ تنبيه في ذكر أن السادة العلوية لا يزوجون بناتهم إلا من شريف
 ص ٢٧
 ٤٣ الباب الرابع في الأمر بهم والتخدير عن أنفسهم وبهم

مصحفه

- ٤٣ الاحاديث الواردة في ذلك
 ٤٩ ذكر ان الاحاديث تقتضى وجوب محبتهم
 ٥٢ نقل كلام عن ابن العربي من الفتوحات في محبتهم
 ٥٧ مطلب استعمال الكفر على أحد من أهل البيت
 ٦٠ ذكر ما ورد من الوعيد في سبهم وأذاهم
 ٦٢ بحث في منع أذاهم ولو بإباح
 ٦٤ استئصال عدم تعجيل العقوبة لمؤذهم والجواب عنه
 ٦٤ حكمة تسلط بعض الأشقياء على بعض أهل البيت
 ٦٥ إيراد كلام ابن عربي وغيره في التحذير عن ذمهم
 ٦٩ تنبيه في تصاهر بعض الناس بكلمات ليس في لسانها كبر

خرج

٧٠ الباب الخامس في البحث على الاستمسالك بهمديهم

٧٠ الاحاديث الواردة في ذلك

٧٣ مبحث في الخلافة والقطيعة والتجديد

٧٨ ما جاء في أنهم أمان لأهل الأرض

٧٩ ما جاء في تمثيلهم بسفينه نوح وباب حطة

٨١ الباب السادس فيما ورد من تحريمهم على النار

٨١ الاحاديث في ذلك

٨٢ كلام ابن عربي والعلماء بعده في ذلك

٨٦ كلامهم في أنه لا يجوز أحد من أهل البيت الاتانبا

مصحفه

مهيته

- ٨٩ الباب السابع في وصيته بهم وحثه على صلاتهم
وادخال السرور عليهم وعمل السلف في ذلك
- ٨٩ الاحاديث الواردة في ذلك
- ٩٢ ما جاء عن السلف من برهم واحترامهم
- ٩٤ مجت في تقبيل يد الشريف
- ٩٥ الرجوع الى ذكر عمل السلف في تعظيمهم
- ١٠٦ تنبيه في الكلام على قولهم من النوادر شريف سني
- ١٠٨ تنبيه آخر في وجوب تعظيم الصحابة وقضاة
- ١١١ فائدة في معنى قول البعض تعظيم الشريف الذي لم يثبت نسبه
أوجه عند رسول الله
- ١١١ قولهم شرف السيادة فوق شرف العلم
- ١١٤ قصة الفرزدق مع هشام وقصيدة المشهور في زين العابدين
- ١١٧ استطراد في ذكر بعض ما مدحوا به من الشعر الرائق على سبيل
العموم
- ١٣٧ قبول النبي للدخ من الشعراء واجازته عليه
- ١٣٨ خاتمة الباب في ذكر السادة العلويين المحضرين
- ١٣٩ الكلام على نسبهم
- ١٤٠ الكلام على طريقتهم
- ١٤٨ ذكر منازلتهم وأوطانهم وسبب هجرتهم
- ١٥٣ الباب الثامن

- ١٥٣ فضل بني عبدالمطلب
١٥٤ فضل بني هاشم
١٥٥ فضل قريش
١٥٩ ما جاء في فضل العرب عامة
١٦٢ الباب التاسع يتضمن خمسين حكاية يزداد السامع لها معجبة فيهم
واعظا ما لهم وفوارا من أذاهم
٢٠٠ مطالب في الكلام على الرؤيا الصالحة
٢٠٢ الخاتمة فيما جاء في وعظهم وذكر طرف من الشماائل المتعينة عليهم
٢٠٣ فمن ذلك الدعوة إلى الله تعالى
٢٠٥ ومن ذلك طاب العلم الشريف
٢٠٦ بعض ما ورد في فضل العلم
٢١٠ استطراد في فضل العقل وثمرته
٢١٤ ومن ذلك الاعتناء بضبط النسب الشريف
٢١٥ تنبيه كثر في هذا الجليل التسهل بدعوى الشرف
٢١٦ ومن ذلك عدم الاعتزاز بهذا النسب
٢٢١ ومن ذلك ترك المخالطة لمن لا تليق مخالطتهم
٢٢٣ تعالم أهل كل زمان من زمانهم
٢٢٤ ومن ذلك الفناعة والاقتصاد
٢٢٨ جملة مذكورة أجمالا من الاخلاق النبوية التي يجب عليهم
التخلق بها

صيفه

٢٣٩ براءة الختام

٢٣٠ القصيدة الفريدة في مدحه صلى الله عليه وآله وسلم للأوف

٢٤٠ تقریظ السيد العلامة أحمد بن زيني دحلان

٢٤١ تقریظ السيد الجليل محمد أبي الهدى بن حسن الصيادي الرفاعي

٢٤٤ تقریظ السيد عبد العزيز عاصم البغدادي

٢٤٥ تاريخ طابع الكتاب

هذا كتاب رشفة الصادى من بحر فضائل بنى النبی الهادى
تأليف الحبيب الذئب السیدا بى بكر بن شهاب الدين العلوى
﴿ كان الله ﴾

﴿ آمین ﴾

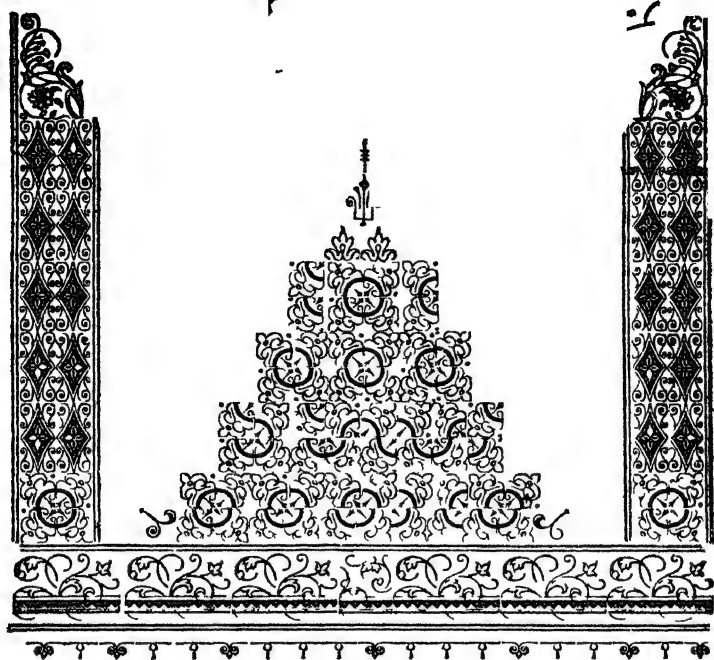
﴿ نسب ولف هذا الكتاب ﴾

هو السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الله بن عبد ربه
ابن على بن محمد بن شهاب الدين بن عبد الرحمن بن الشيخ شهاب الدين بن
الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ على بن أبي بكر السكران بن الشيخ عبد
الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويله بن على بن الشيخ علوى بن النقيب
المقدم الشيخ محمد بن على بن الامام محمد صاحب مرباط بن على خالع قسم
ابن علوى بن محمد صاحب الصومعة بن الامام علوى بن عبيد الله بن
المهاجر الى الله أحمد بن عيسى بن محمد النقيب بن الامام على العريضى بن
الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين على بن
الامام السبط الحسين بن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه وابن فاطمة
الزهراء البنول بنت سيد المكاتبات ومفخر الموجدات محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى أهل بيته الطاهرين أجمعين

﴿ طبع في المطبعة الاعلامية ﴾

﴿ بمصر القاهرة ﴾

سنة ١٣٠٣



﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي أنحف أهل بيت نبيه بجلايل المفاخر والمناقب وخصهم
بما أرفاههم به من عظيم المظاهر والمواهب وأعلى شأوهم - جدهم حتى
لا يدرك غايته لسان اللسان ولا قلم الكاتب قضى بأرادته السابقة
القديمة بالتطهير لتلك البضعة الكريمة وبوأهم بذلك أرفع المراتب
وأعلى المناصب جعلهم سفن النجاة إذا طغى زخار الفتن وأمانا للامة
إذا هاج أعصار المحن ونجوم الهداية إذا احلوا ليل الفؤاد فأكرم
يقوم جدهم وعصبتهم الرسول وأمههم الزهراء فاطمة البتول وأبوههم

الانزع

الاتزع الباطين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (نحمده) سبحانه وتعالى
على جميع نعمه وأباده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ونشكركه ان وفقنا
للعظيم سلالة نبيه وأهل بيته الاطياب (واشهد) أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تنوصل بها الى سنى المطالب والمآرب (واشهد)
أن سيدنا محمد داعية دهره ورسوله المنتقى من خلاصة كعب بن لؤي بن غالب
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما بزغ طالع أو أفل غارب (أما بعد) فإن
من المعلوم لدى كل بر وفاجر ما أوجبه الله تعالى من مودة أهل البيت
الطاهر والشرف الباهر وكيف لا وقد نزل بذلك القرآن المبين وتواترت
به الاخبار عن الصادق الامين وعلى ذلك درجاء الام الصحابة والتابعين
وأئمة السلف المهتمدين (بيد) انه فشا في هذه الازمنة عدم الاحتمال
بتلك البضعة الكريمة وتجاهل من لا خلاق له بنعمتها ما لهم من المفاخر
الجميلة حتى بلغني عن بعض علماء السوء في هذا الزمان أنه يقول كل
ما ورد في فضل أهل البيت من آية أو حديث أو أثر فهو في حق خواصهم
لا غير (وتالله) ما حله على ذلك الا حسدا ضمه في سريره وبغض ناشئ
عن خبث طويته ولا ريب في انه اذا نفوه بذلك سفيه وأي سفيه لكن
كل اناء ينضج بآفيه

اذا اجتمع الناس في واحد * وخالفهم في الرضى واحد
فقد دل اجماعهم دونه * على عقله انه فاسد
(فحينئذ) بادرت الى جمع ما سئل علي جمعه مما جاء في فضل أئمة المختار
وسارعت الى رقم ما تدبر نقله مما ورد في حقهم من الايات والاحاديث
والاثر مقتصر في النقل على ما يشمل جميع افراد أهل ذلك البيت

الظاهر صار فاعنان الفلم عن تحرير ماورد في مواضعهم من المناقب
والمناقب ألفتها أرغاما لذلك البعيد المهرور وطردا غناهم المرجوم
وتحريضا لنفسى ولاخوفا من المسلمين على اغتنام الاعمصام بذلك
المجمل المنين اذهم شجرة النبوة الطاهرة ودوحها الزكية الفاخرة
شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء

فئة لم تلد سواها المعالي * والمعالي قلبه الاولاد
فهم مصابيح الظلام ورواق البالي والايام ولقد كان الزمان ضاحكا
بوجودهم وانتشارهم مشرقا بسواطع أنوارهم فاقصد عني ذلك
الارج وحدت عن فضائلهم ولا حرج
اذا ذكر الزاوي أحاديث فضلهم * يقول الوري هذا الحديث المصدق
ولم يري ان مارقته بالنسبة الى علو منجرتهم وعظيم مظهرهم كقطرة
من البحر أو كخطة من الدهر

جلوا قدورا ان يحدد فضلهم * واثيل مجدهم بمحصر الحاضر
أنى لمادهم احاطته بما * يحورون من كرم ومجد مشاهير
يا من يروم احاطة بكاملهم * أبحاط بالبحر المحيط الزاخر
فهم الاولى جلت مناقبهم وقد * ورثوا السيادة كابر اعن كابر
فالله يرضيهم ويرضى عنهم * وعليهم أركى السلام العاطر
أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون وأولياء الذين لا يخوفون
ظلمهم ولا هم يحزنون يسبحون الليل والنهار لا يفترون أولئك مبصرون
في الخبرات وهم لها سابقون
أولئك الناس ان عدوا وان ذكروا * ومن سواهم فلغو غير معدود



مضوعفت لهم الحسنات وغفرت لهم السيئات وظهرت بركاتهم في
الخافقين ظهور الشمس الضاحية وحازوا بنبوة النبوة كل مرتبة
عالية براهم الله بنجوم الهداية ورجوماً للنواية

هم الراقون في أوج الكمال * وهم أهل المعارف والمعالى
وهم سفن النجاة اذا ترامت * باهل الارض أمواج الضلال
أمان الارض من غرق وخسف * وحصن الملة الصـعب المثال
وهم في غرة الدنيا بدور * تسامت بالجبال وبالجبال
وهم ساداتنا من غير شك * فحن عبيدهم وهم الموالى
كفى خبر الوصية انهم والـ كتاب معالى يوم الجـدال
وان محبهم في المحشر ناج * من النيران ذات الاشتعال
بنوا الحسينين للفقين شادوا * قصور الجهد والرتب الاموالى
بنوا الزهراء أفضل كل انشئ * وحيدة السعيد في التزال
بنوا الهادى وبضعته التلى * تقاس لدى التفاضل بالمثال
عليهم بعد جدهم صلاة * وتسليم ورجوة ذى الجلال

(ثم) انى أوردت ههنا جملة من الاحاديث والآثار محدوفة الاسانيد
ليسهل سردها على المستفيد متأسية في ذلك بن ساف من أئمة السلف
والمخلف مع انى لم أذكر ما لا يستحسن ايراده مما رضع أو ضعف جد اسناده
وان أحسن قول أنت قائله * قول يقال اذا ما فاته صدقاً
وكلاه مقولة من كتب أئمة الشرع وليس لى في ذلك الا الهـ بك والجمع
(وسميت) هذه المجموعة رشفة الصادى من بحر فضائل بنى النـبى الهادى
ومن المعلوم انهم رضوان الله عليهم داخلون تحت عموم جميع ما ورد من

الآيات والاحاديث بافظ أهل البيت أو الال أو القرابة أو الذرية
أو الرحم أو العترة أو بنى عبد المطلب أو بنى هاشم أو قريش عامة إلى غير
ذلك من كل عام يدخل تحتها خصوص بنى فاطمة الطاهرين رضوان
الله عليهم أجمعين (ورببتها) على مقدمة وتسعة أبواب وخاتمة

﴿ المقدمة ﴾ في ذكر تزويج سيدنا علي بن أبي طالب من سيدتنا
فاطمة رضي الله تعالى عنها

﴿ الباب الأول ﴾ في ذكر بعض ما أنزل الله في تفضيلهم من الآيات
الكريمة على اختلاف معانيها مع نبذة مما يتعلق بذلك

﴿ الباب الثاني ﴾ في ذكر بعض ما جاء في الصلاة عليهم - م - إيجاباً وندباً
وفي السلام عليهم كذلك ونبذة مما ينسب إليه

﴿ الباب الثالث ﴾ في ذكر بعض ما جاء من أن رجعه صلى الله عليه
وسلم موصولة في الدنيا والآخرة وأن سببه ونسبه لا يقطعان واختصاص
ولد فاطمة الزهراء رضي الله عنها بأنه صلى الله عليه وسلم عصبتهم وأبوهم
مع أموزج مما يتعلق بذلك

﴿ الباب الرابع ﴾ في ذكر بعض ما ورد من الأمر بوجوب - م - وجوب - م
والتحذير عن بغضهم وسبهم مع نبذة مما ينسب إليه

﴿ الباب الخامس ﴾ في ذكر بعض ما ورد في الحديث على الاستمسك
بهم وأنهم أمان لأهل الأرض مع نبذة مما يتعلق به

﴿ الباب السادس ﴾ في ذكر بعض ما ورد من تحريمهم في الآخرة
على النار وإن الله غير معذب - م - وفي إثبات التوبة لكل فرد من أفرادهم
ونبذة مما يتعلق به

﴿ الباب السابع ﴾ في ذكر بعض ما جاء من وصيته صلى الله عليه وآله وسلم بهم وحنه على صلاتهم وتعظيمهم واكرامهم وادخال السرور عليهم وذكر نبذة مما درج عليه السلف من ذلك (وختم) هذا الباب بكمالات في ذكر ساداتنا العلويين المحضرين رضي الله عنهم أجمعين

﴿ الباب الثامن ﴾ في ذكر بعض ما جاء على اختلاف معانيه في فضل بني عبد المطلب وبني هاشم وقريش والعرب عامة ونبذة تتعاقب به ﴿ الباب التاسع ﴾ في ذكر بعض حكايات منامية ووقائع حالية تدل على اعتناء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهم وسيدنا علي بن أبي طالب وصيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهما يزداد السامع بها محبة فيهم وتوقيرا لهم وفرارا من بغضهم وسبهم والعياذ بالله تعالى

﴿ الخاتمة ﴾ في حنهم وتحريمهم على ان يكونوا احرص الناس على اقتفاء طريقة جدتهم صلى الله عليه وآله وسلم وذكر طرف من الشرائع التي يتأكد عليها خصوص العمل بها تشويقا لهم الى ذلك المقام وبتمامها يتم الكتاب (وهذا) أو ان الشروع في المقصود باعانة الملك المعبود

﴿ المقدمة ﴾

في ذكر ترويح سيدنا علي من سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهما مختصرا على وتيرة واحدة ناقلا لقصة من كتاب المشرع الروي في مناقب العادة بنى علوى حوافر فاعلم ذلك (قال مؤلفه) نفع الله به واعاد علينا وعلى جميع المسلمين من بركاته (روى) أصحاب السير عن انس رضي الله عنه قال خطب أبو بكر الصديق رضي الله عنه الى

النبى صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة رضى الله عنها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم ينزل القضاء بعد ثم خطبها عمر رضى الله عنه مع عدة
من قريش كلهم يقول لهم صلى الله عليه وسلم مثل قوله لابي بكر فانطلقا
الى صلى كرم الله وجهه بأمرانه بطالب ذلك قال ع-لى فنهى نانى لأمركنت
عنه غافلا وقالت لعل مولاة له قد خطبت فاطمة رضى الله عنها الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستمعك من رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان تأتبه فيزوجك فقال أوع-دى شئ أتزوج به فقالت افك
ان جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجكها ولقيته رهط من الانصار
فقالوا له لو خطبت فاطمة الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم لحاقب ان
يزوجكها فقال فكيف وقد خطبها اشرف قريش فلم يزجها فدخل على
النبى صلى الله عليه وآله وسلم ليخطبها فسلم وكانت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم هيمية وجمالة فأخفم فلم يتكلم فقال ما حاجتك يا ابن أبى طالب
فسمكت فقال لعلاك جئت تخطب فاطمة فقال نعم فقال صلى الله عليه وآله
وسلم مرحبا واهلا فخرج الى الرهط من الانصار ينتظرونه فقالوا ما وراءك قال
لا أدري غير أنه قال مرحبا واهلا فقالوا يكيفيك من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أحد هما قد أعطاك الاهل والرحب واتاهما صلى الله عليه
وآله وسلم وقال لهما ان عليا قد ذكرك فسمكت ثم قال النبى صلى الله عليه
وآله وسلم لعل هل عندك شئ تسئله به فقال لا والله يا رسول الله فقال
ما فعلت بالدرع التى اسئلكها فقال عندى والذى نفس على يده انها
المحطمة فامرته صلى الله عليه وسلم ببيعها فباعها ابا ربيعة بمائة وثمانين درهما
ثم جاءه راء وضعها بين يديه فقبض منها قبضة وقال أى بلال ابتع لنا طيبا

ثم غشيه صلى الله عليه وآله وسلم الوحى فلما افاق قال أمرنى ربى ان أزوج
فاطمة من على وأتاه صلى الله عليه وآله وسلم ملك وقال يا محمد ان الله تعالى
يقربك السلام ويقول لك انى قد زوجت فاطمة ابنتك من على بن أبى
طالب فى الملاء الأعلى فزوجها منه فى الارض ثم قال صلى الله عليه وآله
وسلم لانس أخرج فادع على أبابكر وعرو عمنان وطحمة والزبير وعبد الرحمن
ابن عوف وبعده منهم وعدة من الانصار فدعاهم فلما اجتمعوا واخذوا
بجاسمهم وكان على غائبا فقال صلى الله عليه وآله وسلم (الحمد لله) الحمد
بنعمته المعبود بقدرته المطاع بساطاته المرهوب من عذابه وسطوته
النافذ أمره فى سمائه وارضه الذى خلق الخلق بقدرته وميزهم
باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان
الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مقترضا
أوجب به الارحام والزعم به الانام وقال عز من قائل وهو الذى خلق من الماء
بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فأمر الله بيجرى الى قضائه
وقضاؤه بيجرى الى قدره واكمل قضاء قدره واكمل قدره اجل
اجل كتابه بحواله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ثم ان الله عز وجل
أمرنى ان أزوج فاطمة من على بن أبى طالب فاشهدوا انى قد زوجته
على اربعمائة منقال فضة ان رضى بذلك على ثم دعا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بطبق من بسر ثم قال اتتهبوا فيمنهاهم ينتهبون اذ دخل
على كرم الله وجهه فقبس صلى الله عليه وآله وسلم فى وجهه ثم قال ان الله
سبحانه وتعالى أمرنى ان أزوجك فاطمة على اربعمائة منقال فضة
أرضيت بذلك قال قد رضى بذلك يا رسول الله ثم ان هليا خرسا جديدا

شكرا فلما رفع رأسه قال له صلى الله عليه وآله وسلم لم جمع الله شملكم
واعز جدك وأبارك عابك وأخرج منك كثيرا طيبا قال انس رضى الله
عنه والله لقد اخرج منهما الكثير الطيب (وبينهما) رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في المسجد اذ قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلى هذا جبريل
يخبرني ان الله عز وجل زوجك فاطمة واشهد على تزويجها اربعة من
ألف ملك وأوصى الى شجرة طوبى ان انترى عليهم الدر والياقوت
فمنثرت عليهم الدر والياقوت فابتدرت اليه المحور العين المنقطن في اطباق
الدر والياقوت فهم يتهادون به بينهم الى يوم القيامة فلما كان بعد ما زوجته
قال صلى الله عليه وآله وسلم يا على لا بد للعرس من وليمة فقال سعد عندي
كبدش وجع له رهط من الانصار آصع ما من ذرة ورهن على كرم الله
وجهه درعه عندهم ودي بشطرش عبرت اسماء وما كان وليمة في ذلك
الزمان أفضل من وليمة على فاطمة وكانت آصع ما من شعير وذرة وتور
وحيس ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يجهزوها بفهروها
بسرير مشرط ووسادة من ادم حشوها ليف وخيلة وسقاها وقرية وجرتين
فوتور من ادم ومخل ومنشفة وقدح ومك كبدش ورهاتين وملا البيت
رملا واقي لهم بميتين وزبيب فلما كانت ليلة الزفاف أمر النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ام ايمن ان تنطلق الى بيته وقال لعلى لا يتحدث شيئا حتى آتيك
فجاءت فاطمة رضى الله عنها في بردين وعليها ادم لجان من فضة مزعفران
مزعفران ومعها ام ايمن ونسوة وقعدت في جانب وعلى في جانب فجاء النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال أههنا اخي فقالت اخوك وقد زوجته ابنتك
قال نعم وقال النبي لفاطمة ما اتيني بآباء فقامت الى قعب في البيت ثم

في مرطها أو قال في ثوبها من الحياه فأتت فيه بما فاخته صلى الله عليه وآله وسلم
 ورج فيه وقال فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال لها تقدمي فتمت قدمت
 فنضح بين يديها وعلى رأسها وقال اني اعينها بك وذريتها من الشيطان
 الرجيم ثم قال لها أدبري فادبرت فصب بين كتفيها وقال اني اعينها بك
 وذريتها من الشيطان الرجيم وقال لها اني الاثنان انك كنتك أحب أهلي
 الى ثم قال لعلني اثنتي بما وصنع بعلي كما صنع بغاطمة ودعاه له بما دعاها به
 ثم قال له صلى الله عليه وآله وسلم أدخل بأهلك على اسم الله والبركة وراى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم سوادا وراء الباب فقال من هذا
 فقالت أسماء قال أسماء بنت عيسى قالت نعم قال أمع بذت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم جئت اكراما لرسول الله قالت نعم فدعا لها بدعاه قالت
 انه لا وثق على عندي ثم خرج وقال لعلني درنك أهلك وغلق عليهم ما الباب
 بيده قالت أسماء فلم يزل صلى الله عليه وآله وسلم يدعو لها خاصة لا يشرك
 في دعائهما أحدا حتى توارى في حجرته صلى الله عليه وآله وسلم وكان من
 دعائه جمع الله شهما ما أطاب نساها وجعل نساها ما مفايح الرحمة
 ومعادن الحكمة وامن الامة وفي رواية وبارك لها في شبلها ما وفي أخرى
 شبرها ما انتهى ما نقلته من كتاب المائرع الروى في مناقب السادة بنى
 علوى (تنبيه) قال العلامة الشيخ أحمد بن حجر الميمني في كتابه الصواعق
 المحرقة في الرد على أهل الزيغ والزندقة بعد إيراده قصة الترويج السابقة
 على هذه القصة لا يوافق مذهبنا من اشتراط الايجاب والقبول بانفط
 الترويج والنكاح دون محورضيت واشتراط عدم التعاقب لكنه واقعة
 حال محتملة ان عليا قبل فوراً لما بلغه الخبر وعندها أن من فزوج غائبا

بإيجاب صبح كاهن قبله الخبر فقال فوراً تزوجتها أو قبلت نكاحها صبح
وقوله ان رضى بذلك ليس تعاقباً حقيقة بل لان الامر منوط برضى الزوج
وان لم يذكرفذ كره تصريح بالواقع ووقع لبعض الشافعية عن لم يثبت
الفقه هنا كلام غير ملائم فليجتنب عنه انتهى

﴿ الباب الاول في ذكر تفضيلهم بما أنزل الله في حقهم من الآيات
المكرمة على اختلاف معانيها مع نبذة مما يتعلق بذلك ﴾

قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا الرجس القذر والندس والمراد هنا الاثم المندس
للقلوب وقيل الرجس الشك وقيل السوء وقيل عمل الشيطان والهوى أولى
وفي استعادة الرجس للاثم والترشح لها بالتطهير تنفير بليغ عن اقترافهم
مطابقا (وقد) اختلف المفسرون في المراد باهل البيت المذكورين في
الآية المكرمة (فمن قائلين) اهل بيته صلى الله عليه وسلم نساؤه
ممسكين بظاهره - ياق الآيات منهم عكرمة وعطاء ومقاتل ويردهذا
القول مع ما يأتي من الاحاديث الصريحة قول مجاهد وقتادة وأبي سعيد
الخدرى وغيرهم انها انزلت في نساءه صلى الله عليه وآله وسلم لم خاصة
ليكن الخطاب في الآية المكرمة بما يصلح للاناث ولقال تعالى
هنا يكن ويطهر ركن كافي الآية قبلها (ومن قائلين) ان اهل بيته من
حرم عليهم الصدقة مستدلين بما أخرجه مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال أذكركم الله في اهل بيتي فقيل لم
زيد من اهل بيته اليس نساؤه من اهل بيته قال نساؤه من اهل بيته
وليكن

ولا يكن أهل بيته من حرمت عليهم الصدقة بعده آل علي وآل جعفر
 وآل عقيل وآل عباس قال بعض العلماء اشارسيدنا زيد رضي الله
 عنه الى ان نساء من أهل بيت سكنناه الذين امتازوا بكمكرامات
 وخصوصيات أيضا لا من أهل بيت نسبته وانما أوامك من حرمت عليهم
 الصدقة وهذا القول وان وافق الراجح في اخراج الزوجات الطاهرات
 عن المعنى المراد من الآية لكنه من حيث تفسيره لا هل البيت بهوم من
 تحرم عليهم الصدقة مشوش بما ستراه من الاحاديث الآتية (ومن قائلين)
 ان الآية شاملة للزوجات الطاهرات وعلی وفاطمة والحسن والحسين
 رضي الله عنهم اما الزوجات الطاهرات فلمقتضى سياق الآية ولا يكون من
 لسا كنات في بيوته صلى الله عليه وآله وسلم واما علی وفاطمة والحسن
 والحسين رضوان الله عليهم فلا يكون من أهل بيت نسبته ولا يكون من أيضا كما
 صرح به الاحاديث سيما القزول الآية الكريمة ومن رجع هذا القول
 لابيضاوى والقزطبي وابن كثير وابن حجر في الصواعق وهذا القول أيضا
 لا يطابق ما سيرد من الاحاديث والزوجات الطاهرات وان كن داهلات
 في عموم الآية بمقتضى السياق لكن الخصوص موجب الى علی
 وفاطمة وابنيهما ولو كان غير علی وفاطمة وابنيهما مقصودا أو مشاركا
 بالمعنى المراد باهل البيت وهو موجود عند نزوله افعال صلى الله عليه وسلم
 ابن جال عابا وفاطمة وابنيهما رضوان الله عليهم -م بالكماء المقدس
 ولا من أهل بيتي ولكنه حصر المعنى عليهم فقال هؤلاء أهل بيتي
 كما كان تخصيهم بذلك منه صلى الله عليه وآله وسلم -لم الاعن أمر الهى
 دعى مما وى والذي قال به الجاهل من العلماء وقطع به أكابر الاثمة وقامت

به البراهين وتضافرت به الأدلة أن أهل البيت المرادين في الآية هم سيدنا
على وفاطمة وابناهما إذ المصير إلى تفسير من أنزلت عليه الآية متعين
* دعوا كل قول غير قول محمد * فعند بزوغ الشمس ينطمس النجم *
فانه صلوات الله وسلامه عليه وآله هو الذي فسرهما بأن أهل بيته
المذكورين في الآية الكريمة هم على وفاطمة وابناهما بنص أحاديثه
الصحيحة الواردة عن أئمة الحديث المعتمدة برواية ودراية

(فقد) أخرج الامام أبو عيسى الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن أم سلمة
روح النبي صلى الله عليه وآله وسلم عرضي عنها قالت في بيتي نزلت آغا
يريد الله ليذهب عنكم أذى جس أهل البيت ويظهركم تطهيرا وفي البيت
فاطمة وعلى والحسن والحسين فإلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يكساه كان عليه ثم قال هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيتها
على مقامه له عليه كساء خيبري فجاءت فاطمة رضي الله عنها بمرمة فيها
خزيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادعي زوجك وابنيك
حسنًا وحسينًا فادعهم فبينما هم يأكلون إذ نزلت على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم أغاير يد الله ليذهب عنكم أذى جس أهل البيت ويظهركم
تطهيرا فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بفضلته كسائه فغسلهم
أياها ثم أخرج يده من الكساء فأوى بها إلى السماء ثم قال إلهم هؤلاء
أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث

مرات قالت أم سلمة فادخلت راسي في السترفقلت يا رسول الله وانامكم
فقال انك الى خير مرتين وفي رواية بعد قوله تطهيرا فانحرب لمن حاربهم
وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم وأخرجه الامام أحمد من حديثها
وأخرجه الطبراني عنه من طريقين بخوه وذكرا بن كثر في نفسه يرم
والسهمودي في جواهره الحديث أم سلمة طرقا كثيرة وأخرج الامام مسلم
والامام أحمد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن عائشة
رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط
مرجل من شعر أسود فجاء الحسن والحسين فأدخلاهما معه ثم جاءت فاطمة
فأدخلها معه ثم جاء علي فأدخله معه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وأخرج ابن أبي شيبة وابن
جرير وابن المنذر والطبراني وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن عائشة ابن الاسقع رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الى فاطمة ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل فأدخلها
وفاطمة وأجاسهما بين يديه وأجاس حسنا وحسينا كل واحد منهما
على فخذه ثم لف عليهما ثوبه وانامهما تدبرهما ثم تلى هذه الآية وقال
اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
قالت يا رسول الله وأنا من أهل بيتك قال وأنت من أهل بيتي قالوا وثمة
الأرجي ما رجوه وله طرق في مسنده أحمد وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
سلم كان يمر بباب فاطمة رضي الله عنها اذا خرج الى صلاة النحر ويقول

الصلاة يا أهل البيت الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
 البيت ويطهركم تطهيرا وأخرج الامام احمد عن أبي سعيد الخدري
 رضي الله عنه انها نزلت في خمسة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى
 وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم وأخرج ابن جرير مرفوعا
 باقظ انزلت الآية في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة
 وأخرج الطبراني أيضا وأخرج الترمذي والطبراني وابن مردويه
 والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ان الله قسم الخلق نصفين فجعلني في خيرهما
 قسمي ذلك قوله تعالى وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال فانا من
 أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني
 في خيرها اثنا فذلك قوله تعالى وأصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة
 والسابقون السابقون فانا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل
 الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم
 شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانا اتقي ولد آدم
 واكرمهم على الله ولا تخف ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتنا
 فذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
 ويطهركم تطهيرا فانا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب (والاحاديث)
 في هذا الباب كثيرة وبما أوردته منها يعلم قطعان المراد بأهل البيت
 في الآية المكرمات هم علي وفاطمة وابنه ما راضوان الله عليهم
 ولا التفات الى ما ذكره صاحب روح البیان من ان تخصيص الخمسة
 المذكورين عليهم السلام بكونهم أهل البيت هو من اقوال الشيعة

لان ذلك محض تهوري يقتضي بالاجب وبجاس- سبق من الاحاديث وما في كتب أهل السنة السنية بسفر الصبح لذى ع- بنين (قال العلماء) ولا يمنع هذا الحصر دخول اولادهم وذرياتهم- م الى آخر الابد في هذا المعنى المراد لان شمول لفظ أهل البيت لمن س- يوجده منهم- م كشمول لفظ الامة لمن س- يوجده منها لاسيما وقد صرح بذلك الاحاديث النبوية كقوله عليه أفضل الصلاة والسلام اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وع- ترقى أهل بيته الى ان قال وانهم ما لن يف- تر قاحتي مردا على المحوض وكقوله عليه الصلاة والسلام لام في كل خالف من امتي عدول من أهل بيتي الحديث وكقوله عليه الصلاة والسلام أهل- ل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل- ل الارض وكقوله في امناه حديث عن ابن عباس رضي الله عنهما وأهل- ل بيتي امان لامتى من الاختلاف وكأخباره عليه الصلاة والسلام في احاديث متعددة بان المهدي الموعود به في آخر الزمان من أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم- لم الى غير ذلك من الاحاديث والاخبار الدالة قطعا على ان هذه الصلاة الطاهرة والعناصر الزكية هم أهل البيت المطهرون وانهم- م المرادون بكل ما ورد في فضل أهل البيت من الآيات والاحاديث والاثار وانهم ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم- لم وعترته وبنوه وارلاده وانهم- م لن يفارقوا الكتاب الى يوم القيمة وانهم أحد- د الثقلين اللذين تركهم فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم- لم وأمر امته بالتمسك بهم وقد اجعت الامة على ذلك فلا حاجة لطالة الامة دلالة له واذا استطال الشئ قام بنفسه * وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

(قال السيد السعدي) قدس الله سره في كتابه جواهر العقدين في فضل الشرفين (قات) وانما ايدت بهذه الآية بمعنى آية التطهير لان تأملهم مع ما ورد من الاخبار في شأنها وما صنعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد نزولها فظهر لي انها منبج مع فضائل أهل البيت النبوي لاشغالها على امور عظيمة لم ارم من تعرض لها (احدها) اعتناء الباري جل ولا بهم واسارته لمو قرتهم حيث أنزلها في حقهم (ثانيها) تصديره لذلك بأعلى التي هي اداة المحصر لا فائدة ان ارادته في أمرهم مقصورة على ذلك الذي هو منبج مع الخبرات لا تجاوزه الى غيره (ثم عدد) رضى الله عنه منها امور عظيمة ثم ذكر منها اشد اعتناؤه صلى الله عليه وآله وسلم بهم واظهاره لاهتمامه وحرصه عليهم مع افادة الآية لمصوله مع استعطافه صلى الله عليه وآله وسلم لم يقوله اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي وقد جمعت ارادتك في أهل بيتي مقصورة على اذهاب الرجس والتطهير فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (وعدها ايضا) دخوله صلى الله عليه وآله وسلم معهم في ذلك ثم قال بعد ان أورد ما ايدت به ذلك وفيه يعني في دخوله معهم من مذكراتهم وانا فة تطهيرهم وابعادهم عن الرجس الذي هو الاثم أو الشك فيما يجب الايمان به مما لا يخفى موقعه عند اولى الالباب (ومنها ايضا) ان دعاه صلى الله عليه وآله وسلم محباب صياني في أمر الصلاة عليه وقد دعا مولاء ان يخصه بالصلاة عليه وعليهم فكون الصلاة عليه من ربه كذلك (ومنها ايضا) ان قصر

الارادة

الارادة الالهية في امرهم على اذهاب الرجس تشيـر الى ماسياتى في بعض
 الطرق من تحررهم في الاسخرة على النار فن قارف منهم شيـاً من
 الاوزار يرجي ان يتدارك بالتطهير بالهـام الانابات واسـباب المـوتوبات
 وانواع المصائب المؤلمات ونحو ذلك من المكفـرات لـذنوب وعدم
 انالهم مالفيرهم من الخطوط الدنيويات وكذا بايقع من الشـعاعات
 النبويات انتهى كلام السـمهودى (قال السـيد) خاتمة المحققين السـيد
 يحيى بن عمر مقبول الاهدل بعد ايراده كلام السـمهودى ما لفظه فاذا تقرر
 لذلك فايضاح وجه الاستدلال ان من المعلوم المقطوع به عند أهل
 السنة ان ارادته تعالى ازلية وانها من صفات الذات القديمة بقدمها
 الدائمة بدوامها وقد عاق الله تعالى الحكم بها اذا حكام صفات الذات المتعلقة
 بها لايجوز عاينها التجوز لانه يلزم منه حدوث تلك الصفة فيلزم من
 حدوثها حدوث الذات القديمة وقيام الحوادث بها وكل منهما يستحيل
 قطعاً تعالى الله عن ذلك حتى قال جـع من المشايخ العارفين يجب على
 كل مسلم ان يعتقد ان لا تبدل لما اختص الله تعالى به أهل البيت
 بما أنزل الله فيهم اذ شهادته لهم بالتطهير واذهاب الرجس عنهم في الازل
 على الوجه المذكور انتهى (تنبيه) لا ريب في ان ما وانهم
 للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في أصل الطهارة المنصوصة في
 الآية الكريمة اقتضت تحريم الصدقات التي هي أوساخ الناس
 عليهم وعلى سائر الازل جميعاً وعوضوا عن ذلك خمس الخمس من الف
 والقيمة الذين هم ما من اطيب الاموال مع تضمينها عزالاً خذو ذل
 الأخوذ منه بخلاف الصدقة فانها بالعكس من ذلك كما قال تعالى

واهلوا انما غنمتم من شئ فان لله خمسـه وللا رسول ولذى القربى وقال
صلى وما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذى القربى
وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال اخذ الحسن بن علي رضى الله عنهما
تمريرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم
كنه كنه لي طرحتها ثم قال الاشعرت انانا كل صدقة متفق عليه وفي لفظ
لمسلم اننا لنحل لنا الصدقة واخرجه احمد عن الحسن بن علي قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمر على جرين من تمر الصدقة فاخذت
منه تمريرة فالتفتا في فاهـ فاذها بالامام فقال انانا لمحمد لا تحل لنا الصدقة
وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال استعمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ارقم ابن ابي الارقم الزهري على السعاية فاستتـ مع ابارافع رضى الله
عنه فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يسأله فقال يا ابارافع ان
الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد وان مولى القوم من انفسهم وقال
عليه الصلاة والسلام ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها
لا تحل لمحمد ولا لآل محمد رواه مسلم وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم لا يحل
لكم اهل البيت من الصدقات شئ ولا غسالة الايدي ان لكم في خمس
الخمس ما يكفكم اوقال بغنيـكم رواه الطبراني في الكبير (قال السيد)
السههودي قدس سره والمراد بالصدقة على الهجج عند الشافعية
والمخابلة واكثر الخنفة وأحد قولى المالكية انها ما وجب من الزكاة
طهرهم الله عن تناو لها لانها اوساخ الناس وذلك من طهرهم الله
دلت عليه الآية والقول الثاني للمالكية بتحريم صدقة النفل عليهم
كما حرمت عليه صلى الله عليه وآله وسلم انتهى (قال العلماء) وقد

استدل الشافعي رضي الله عنه لتخصيص تحريمها على الآل بالزكوات
وفي معناها الكفارة بما رواه عن ابراهيم بن محمد - عن جعفر الصادق
عن أبيه محمد الباقر انه كان يشرب من سقايات بين مكة والمدينة
فموتب في ذلك فقال انما حرمت علينا الصدقة المفروضة وقد ذهب
الامام أبو حنيفة رضي الله عنه الى تحريم الصدقة على بني هاشم فقط
وقد حكى الطحاوي عنه جوازها لهم اذا حرموا هم ذوى القربى رذهب
صاحبه أبو يوسف الى تحريمها عليهم ان كانت من غيرهم وجوازها من
بعضهم لبعض (ورذهب) امامنا الشافعي رحمه الله الى تحريم الصدقة
على بني هاشم والمطالب ابني عبد مناف وبه قطع جمهور اصحابه لانه
صلى الله عليه وآله وسلم لم قسم بينهم سهم ذوى القربى وهو خمس الخمس
فأركمته غيرهم - من بني عمهم نوفل وعبد شمس اخوى هاشم والمطلب مع
سواهم له وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لم لهم انما بنو هاشم وبنو
المطلب شئ واحد - ودون رواية رشيد بن ابي بصير وفي اخرى ان بني
المطلب لم يفارقونا في جاهلية ولا اسلام (واختار) كثير من علماء
الشافعية جوازها لهم - اذا منعوا حقهم من خمس الخمس منهم - ابن أبي
هريرة والاصطخري وابن عبيد الهروي والفخر الرازي والقاضي حسين
وابن شكري - وابن زباد والناسخري وابن مطير ومال الى ذلك الا شخري
في فتاويه قال وفي كلامهم قوة ويجوز تقليدهم - بشرطه وتبرأ به الذمة
حينئذ لكن في عمل النفس لا الفتوى والانسان على نفسه بصيرة والله
أعلم ﴿ آية أخرى ﴾ قال الله سبحانه وتعالى محذرا لبيد النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قل لأسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى قال الامام البغوي

في نفسه يره معناه الا أن نوادوا قرايتي وعترتي وتحفظوني فيهم قال وهو قولي
 سعيد بن جبير ومحمرو بن شعيب انتهى وأخرج الملائكة سيرته حديث أن
 الله جعل أجرى عليكم المودة في القربى وإني سألتكم عنهم غدا وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجرا
 الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرأه هذه الآية ولأهل البيت وجبت
 عليهم مودتهم قال علي وفاطمة وابنهما أخرجه أحمد في المنقب والطبراني
 في الكبير وغيرهما (ونقل) البغوي في نفسه يره والنعابي وجزم به عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا
 الا المودة في القربى قال قوم في نفوسهم ما يريد الا ان يحتملوا علي أقاربه
 فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وآله وسلم انهم اتهموه فأنزل أم يقولون
 افترى على الله كذبا الآية فقال القوم يا رسول الله نشهد انك صادق
 فنزل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وعن ابن الطفيل قال خطبنا
 الحسن بن علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه واقصر الخطبة الى ان
 قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم لم تم اخذ في كتاب الله ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا
 ابن النبي انا ابن الداعي الى الله تعالى باذنه وانا ابن المراج المنير انا ابن
 الذي أرسله الله رحمة للعالمين وانا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم
 الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من أهل البيت الذين افترض الله سبحانه
 وتعالى مودتهم ولايتهم فقال فيما أنزل علي محمد صلى الله عليه وآله
 وسلم لم قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى أخرجه الطبراني في
 الاوسط والكبير باختصار وفي رواية وانا من أهل البيت الذين افترض

الله مودتهم - على كل مسلم وأنزل فيهم قل لا أسألكم عليه أجر الا المودة في القربى ومن يقترب حسنة تنزله فيها حسنا واقتربا المحسنة مودتها أهل البيت وروى السدى عن ابن عباس رضى الله عنه انى قوله تعالى ومن يقترب حسنة تنزله فيها حسنا قال المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قبل والظاهر العموم فى أى حسنة كانت الا انها تتناول المودة لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تنالها أو بالما ذكرها عقيب ذكر المودة فى القربى كأن سائر الحسنات توابع للمودة انتهى وعن السدى أيضا فى قوله تعالى ان الله غفور رحيم كور غفور لذنوب آل محمد مشكور محسناتهم ناله القربى وفيره (فان قيل) لا يجوز طالب الاجر على تبليغ الرسالة والوحى كما جاء فى قوله تعالى فى قصة نوح وغيره قل لا أسألكم عليه من أجر ان أجرى الاعلى رب العالمين وكفى فى الآية الاخرى قل ما سألتكم من أجر فهو لكم (اجاب العلماء) عن هذا بانه لا نزاع فى عدم جواز طالب الاجر على تبليغ الرسالة لكن معنى الاستثناء لا اطالب منكم الا هذا وهذا فى الحقيقة ليس باجر وان سمي هنا اجرا مجازا ومن هذا قول الشاعر

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهما من قراع الدارعين فلول
معناه اذا كان هذا ذاعبهم - فلاعيب فيهم بل هو مدح لهم وكيف تكون المودة أجر اعلى التبليغ وهى بين المسلمين امر واجب واذا كانت كذلك فى حق جميع المسلمين كانت فى حق قرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لم اولى واوجب فكانت مودتهم وصاتهم لارادة واللازم لا يكون فى الحقيقة أجر افكانه لا أجر البته واجاب عنه بعضهم بجعل كون الاستثناء منقطعا أى لا أسألكم اجرا قط ولكنى أسألكم ان تودوا قرايى لكن هذا
الآخر

الاخـير مشوش بما سبق من قوله صلى الله عليه وآله وسـلم ان الله جعل
 أجرى عليكم المودة في القربى ومع ما تقدم في الجواب الاول لا حاجة الى هذا
 وقد اطال المفسرون في الكلام على هــ هذه المسألة فراجعـه ان اردته
 في مقامه ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وقفـوهـم انـهم مـؤـلـون قال الامام
 الواحدى أى عن ولاية على وأهل البيت لان الله سبحانه وتعالى أمر نبيه
 ان يعرف الخلق انه لا يسلـم على تـبليـغ الرـسالة أجزا لا المودة في القربى
 والمعنى انهم يسلـمـون هــ لـ والوهم حـ قـ المـوالاة كما اوصاهم النبي صلى
 الله عليه وآله وسـلم أم أضاعوها وأهمـلـوها فـتـ كـون عليهم المطالبة
 والتبـهـة انتهـى كلام الواحدى ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى ان الله
 وملائـكـته يـصلـون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلـوا عليه وسلموا تسليما ذكر
 المفسرون ان الله صلى الله عليه وآله وسـلم لم داخلون معه في الامر بالصلاة
 عليهم في هذه الآية مـتـداين بما سأتى في مبحث ذكر الصلاة عليهم
 من اجابته صلى الله عليه وآله وسـلم بعد السؤال عن كيفية الصلاة المأمور
 بها بقوله قولوا اللهـم صـلى على محمد ودعـلى آل محمد وغير ذلك مما
 سأتى فاما ليه ثمة ﴿ آية أخرى ﴾ قال سبحانه وتعالى سلامـهـ لى آل
 ياسين نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال في
 قوله تعالى سلام على آل ياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله
 وسلم ونقله النقاش عن الكـافي فقال على آل ياسين على آل محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم اذ سماه الله تعالى يس مثل بـعـثـه قـوب واسرائيل وأحمد ومحمد
 وذهب بعضهم الى ان المراد به الياس عليه السلام وهو قضية السياق
 ﴿ آية أخرى ﴾ قال سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا

أخرج التتعالى في تفسير هذه الآية عن جعفر بن محمد رجه الله انه قال
نحن جبل الله الذي قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا مامنا
الشافعي رضى الله عنه

﴿ شعر ﴾

والأرايت الناس قد ذهب بهم * مذاهبهم في أبحر الغي والمجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا * وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وامسكت حبل الله وهو ولاؤهم * كما قد أمرنا بالتصديق بالحبل
﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى سيجعل لهم الرحمن ردا عن محمد بن الحنفية
رضي الله عنه في تفسير هذه الآية قال لا ينبغي مؤمن الا وفي قلبه ودل على
وأهل بيته رضوان الله عليهم أخرجهم الحافظ الشافعي ﴿ آية أخرى ﴾ قال
تعالى في فاتحة الكتاب اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم
قال أبو العالية هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر
وقال عبد الرحمن بن زيد هم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته
قال شهر بن حوشب هم أصحاب رسول الله وأهل بيته ﴿ آية أخرى ﴾
قال تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفوسكم ثم نبهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين قال العلامة الرازي في تفسير هذه الآية الذكر يروى انه
عليه الصلاة والسلام أو رد الدلائل على نصارى نجران ثم انهم اصرروا
على جهلهم فقال عليه السلام ان الله أمرني ان لم تقبلوا الحجة ان أباهم كم
فقالوا يا أبا القاسم بل نرجع فتنظر في أمرنا ثم تأتيك فلما رجعوا قالوا
للعاقب وكان ذارهم يا عبد الله ما ذا ترى فقال والله لقد دعوتهم
يا معشر

يامعشر النصارى ان محمد بنى مرسلا ولقد دجاكم بالكلام الحق فى أمر
 صاحبكم والله ما باهل قوم نبي ياقط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن
 فعاتم اكان الاسمتمسك فان أبيتتم الا الاصرار على دينكم والاقامة على
 ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم وكان رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم لم يخرج وعليه مرط من شعر رأسه وكان قد احتضن
 الحسين وأخذ بيد الحسن وفاطمة ثم شئى خافه وعلى خافها وهو يقول اذا
 دعوت فأمنوا فقال أسقف نجران يامعشر النصارى انى لارى وجوهالو
 سألو الله ان يرزىل جبال من مكانه لا تراه فلا تباها لوافتها كواولا يبقى
 على وجهه الارض نصرانى الى يوم القيامة ثم قالوا يا ابا القاسم رأينا ان
 لانها لك وان نترك على دينك فقال صلوات الله عليه فاذا أبيتتم المباهلة
 فأسلموا يكن اكم ماله مسلمين وعابكم ماء على المسلمين فأبوا فقال انى انا جزكم
 القتال فقالوا ما لنا بجزب العرب طاقة ولكن نصالحك على ان لا تغزونا
 ولا تردنا عن ديننا على ان تؤدى اليك الفى حلة الف فى صفر والف فى رجب
 وثلاثين درعاً عادية من حديد فصالحهم على ذلك انتهى (وقال) فى
 الكشف لا دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء
 لانها ما نزلت دعاهم صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضن الحسين وأخذ بيد
 الحسن ومشت فاطمة خافه وعلى خافها فعلم انهم المراد من الآية وان
 أولاد فاطمة وذريتهم يسمون ابناءه ويتسبون اليه نسبة صحيحة نافعة
 فى الدنيا والآخرة وقد حكى ان الحاج بن يوسف الثقفى أحضر الشريف
 يحيى بن يعمر فلما دخل عليه هم بقتله وقال له لتقرأن على آية من كتاب
 الله تعالى نصا على ان العلوية من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ولا قتله ولا أريد قوله تعالى فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم الآية
 تتلا الشرف يحيى قوله تعالى ومن ذرية داود سليمان وإيوب ويوسف
 وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى ثم قال
 فعيسى من ذرية نوح من جهة الأب أو من جهة الأم فهت المجاج ورده
 بحميل وسياق بعض ما يوضح هذا من الأحاديث في الباب الثالث فاطلبه
 آية أخرى ﴿ قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ (قال)
 العلامة ابن حجر أشار صلى الله عليه وآله وسلم لم إلى وجود ذلك المعنى في
 أهل بيته وانهم إيمان لأهل الأرض كما كان هو صلى الله عليه وآله وسلم
 إيمانهم وفي ذلك أحاديث كثيرة يأتي غالبها في هذا الكتاب ﴿ آية
 أخرى ﴿ قال تعالى وإني لفجار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى عن
 غايت البنا في رضى الله عنه قال اهتدى إلى ولاية أهل البيت وجاء ذلك
 عن أبي جعفر الأقر أيضا جعل الاهتداء إلى ولايتهم مع الايمان والعمل
 الصالح سيما لو حود المفسرة والله أعلم ﴿ آية أخرى ﴿ قال تعالى وإني
 لعطيك ربيك فترضى عن ابن عباس رضى الله عنه ما أنه قال رضى محمد
 صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار ومن زيد
 ابن على رضى الله عنه أنه قال من رضى محمد أن يدخل أهل بيته الجنة
 ﴿ آية أخرى ﴿ قال تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من
 فضله عن الامام الباقر رضى الله عنه أنه قال في هذه الآية نحن والله
 الناس اخرج به أبو الحسن الغزالي ﴿ آية أخرى ﴿ قال تعالى وانه
 لذكر لك ولقومك قال العلامة محمد بن عمر بحرق روح الله روحه أى وان
 الذى أرسلت به انصرف لك ولقومك بالذكر الجليل في الدنيا والاخرة

﴿ آية أخرى ﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى المحققين - م ذرياتهم ان الله قال يرفع ذرية المؤمنين معه في الجنة وان كانوا دونه في العلم ثم قرأوا الذين آمنوا واتبعناهم - م ذرياتهم بايمان المحققين بهم ذرياتهم وما اتناهم من علمهم من شيء يقول وما نقصناهم (قال العلماء) واذا كان هذا الاطلاق في كل مؤمن مطلقا فلهو ذرية صلى الله عليه وآله وسلم به بالاولى لانه صلى الله عليه وآله وسلم منيع الابعاس وعن سعيد ابن جبير قال يدخل الرجل الجنة فيقول اين ابي اين امي اين ولدي اين زوجي فيقال ان يعملوا مثل عملك فيقول كنت اعمل لى ولهم فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم قرأ قوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وانزواهم وذرياتهم ﴿ آية أخرى ﴾ أخرج أبو الحسن المغازلي من طريق موسى بن القاسم عن علي بن جعفر - ر قال سألت الحسن بن علي عن قول الله تعالى كشكة فيهما مصباح المصباح قال المشكاة فاطمة والشجرة المباركة ابراهيم لاشرقية ولاغربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار نور على نور قال من ذرية ائمة امام بعد امام - م يدى الله لنوره من يشاهيهم دى الله لولا يتعاضدوا من يشاء ونقل الطبري في ذخائره عن السدي في قوله تعالى اولى الايدي والابصار قال هم بنو عبد المطلب ويحكى عن الامام جعفر الصادق في قوله تعالى طه انه قال الطاه طهارة اهل البيت والماء هدايتهم ذكره الامام عبد الرحمن العبدروس في عقد الجواهر

هم - م العروة الوثقى لمعتصم بهم * مناقبهم - م جاءت بوحى وانزال مناقب في الشورى وسورة هل اتى وفي سورة الاحزاب يعرفها التالى

وہم اہل بیت المصطفیٰ فودادہم * علی الناس مفروض بحکم واسمجال

الباب الثاني في ذكر بعض ما جاء في الصلاة عليهم ايجابا ونهيا
وفي السلام كذلك وميزة مما ينسب اليه

عن عبد الرحمن بن أبي لهي - إلى رضى الله عنه قال لقيني كعب بن عجرة
رضي الله عنه فقال ألا اهدي لك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم - لم قلت بلى قال لما نزلت أن الله وملائكته يصلون على
النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - أنا النبي صلى الله
عليه وآله وسلم - لم فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك جيد مجيد وبارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك جيد مجيد وفي رواية
للعلاءكم فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم أهل البيت فقال
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث (قال العلماء)
فسوألهم بعد نزول الآية واجابتهم باللهم صل على محمد وعلى آل محمد إلى
آخره دليل على أن الأمر بالصلاة على أهل بيته وبقية الله مراد من هذه
الآية والألم بسألوا عن الصلاة على أهل بيته والحق نزولها ولم يجابوا
بما ذكر فلما اجيبوا به دل على أن الصلاة عليهم من جملة الأمور به
وأنه صلى الله عليه وآله وسلم لم أقامهم في ذلك مقام نفسه لأن المقصد من
الصلاة عليه مزيد تعظيمه ومنه تعظيمهم ويروى عنه صلى الله عليه
والله وسلم - لم قوله لا تصلوا على الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء
يا رسول الله قال تقولون اللهم صل على محمد وعلمكم أن يكون بل قولوا اللهم

صل على محمد وعلى آل محمد وقد اخرج البيهقي عن شهر بن حوشب عن
 أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم قالت ان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لم قال افاطمة اني بنى بزوجك وابنيك فسات بهما فاقى
 صلى الله عليه وآله وسلم لم كساء كان تحتي اصبناه من خيبر ثم قال الله -م
 هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركتك على آل محمد كما جعلتها على آل
 ابراهيم انك جيد مجيد وفي رواية اخرى الله -م ان-م مني وانا منهم -م
 فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على وعليهم -م (قالوا)
 رضى الله عنهم -م مقتضى استجابة هذا الدعاء ان الله سبحانه وتعالى
 خصهم بالصلاة عليهم -م معه فذلك شرعت -م لالة المؤمنين عليهم معه
 ومنشأ ذلك المحاقهم معه في التطهير كما يقتضيه سياق الآية الكريمة
 وعن أبي هريرة رضى الله عنه -م مرفوعا عن سره ان يكال بالاكال الا وفي
 اذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وآزواجه
 امهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك جيد مجيد
 وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لم من سره ان يكال بالاكال الا وفي اذا صلى علينا أهل البيت
 فليقل اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وآزواجه امهات
 المؤمنين وذريته وأهل بيته اخرجهم الله تعالى وجاء أيضا عن أبي
 مهزوب البدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم من صلى
 على -م لالة لم يصل فيها على أهل بيتي لم تقبل منه اخرجهم الله تعالى
 والبيهقي وهو عنه -م دهم امر قوف على أبي مهزوب كذا جاء عن جابر بن
 عبد الله رضى الله عنه انه كان يقول لو صليت صلاة لم اصل فيها على محمد

وعلى آل محمد ما رأيت أنها تقبل وقال الامام أبو جعفر محمد الباقر بن علي
ابن الحسين رضي الله عنهم: صليت صلاة لم اصل فيها على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لم ولا على أهل بيته لم رأيت أنها لا تتم وقد اخرج
الديلمي أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال الدعاء محبوب حتى يصل على
محمد وعلى أهل بيته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد (قال العلامة) ابن حجر
الهيتمي رضي الله عنه وغيره وكان قضية الأحاديث السابقة وجوب
الصلاة على الأكل في النشء الأخير كما عرفت وللشافعي خلافا لما يوهمه
كلام الروضة واصحابها ووجه بعض أصحابه ومال إليه البيهقي
ومن ادعى الإجماع على عدم الوجوب فقد سدسها لكن بقيمة الأصحاب
وردوا إلى اختلاف تلك الروايات من أجل أنها وقائع متعددة فلم يوجبوا
الاماتة في الطرق عليه وهو اصل الصلاة عليه وما زاد فهو من قبيل
الأكمل وكذا السند لو ادعى عدم وجوب قوله كما صليت على إبراهيم
بستوطه في بعض الطرق وللشافعي رضي الله عنه

يا أهل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله
يكفكم من عظيم الفقدانكم * من لم يصل عليه كم لأصلاة له
فيحتمل لأصلاة له محبة فيكون موافقا لقوله بوجوب الصلاة على
الأكل ويحتمل لأصلاة كاملة فيوافق أطهر قوليه انتهى كلام العلامة
ابن حجر (وقال البيهقي) في شعب الإيمان سمعت أبا بكر
الطرسوسي يقول سمعت أبا إسحاق المرزقي يقول أنا اعتقد أن الصلاة
على آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجبة في النشء الأخير من
الصلاة قال وفي الأحاديث التي وردت في كيفية الصلاة دلالة على ما قاله

أولها بحاق انتهى (ومن) جرى على الوجوب من الشافعية العلامة
الترنجي والسيد السمهودي اظهرا الامر في قوله صلى الله عليه وآله
وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقال شارح الهريطبة
ذكرهم في الجواب الواقع بين الالاف يدل على وجوبها عليهم أيضا
ولاسيما حيث اقترن الجواب أيضا بالامر الموضوع للوجوب انتهى
(واختلاف) العلماء أيضا في ندمها عليهم في التشهد الاول وعمل من
قال بعدم الندم ان التشهد الاول مبنى على التخفيف وجرى عليه
الشيخان وغيرهما السكون نافية الامام النوري في التفتيح وقال ينبغي
ان يسندنا معا أولا يسندنا معا احدة الاحاديث بذلك واختار الاذرى المذهب
ونجم به السمهودي والشيخ سراج الدين القصبي يعني واختاره في
الجملة احدة الحديث به وهذا القول هو الاقوى مدركا والاول اقوى نقلًا
وكم في المنقول من مشكل والله اعلم (وحاصل) ما جاء في حكم
الصلاة على اهل صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة انهم اتفقوا على
سنتها في القنوت واختلّفوا في ندمها عليهم في التشهد الاول واما الصلاة
عليهم في التشهد الاخير فاتفقوا على مشروعيتهما وانما اختلفوا في
وجوبها فاقبل ذلك والله يتولى هداك (واخرج) الحافظين الاخيرين
يسندهم الى جعفر بن محمد قال من صلى على محمد وعلى اهل بيته مائة مرة
قضى الله له مائة حاجة وعن الحسين بن علي رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه اذا هالك أمر
فقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد
ان تكفيني ما أخاف وأحذر فانك تكفي ذلك الامر وقال في كشف

الغمة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا ولحقه اداء واعطاء الوسيلة والمقام الذي وعدته وجيت له شفاعتي وجاه رجل مرة فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس في المسجد فقال السلام عليكم يا هــل العز الشامخ والكرم الباذخ فاجابه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين أبي بكر رضى الله عنه فذهب المحاضرون من تقـديم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له وسلم له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان جبريل أخبرني انه يصلى على صلاة لم يصلها أحد قبله فقال أبو بكر كيف يصلى يا رسول الله قال يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الاولين والآخرين وفي الملاء الاعلى الى يوم الدين (ونقل) السيد السمعهودى رضى الله عنه عن التاج اللعنى عن الشيخ الصالح موسى الضرير انه أخبره انه ركب في مركب في البحر المالح قال وقامت عاين سارج تسمى الاقلابية قل من ينجومنها من الغرق قال فغلبتني عيناى فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول قل لاهل المركب يقولون الف مرة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تجيبنا بها من جميع الاهوال والآفات وتقضى لنا بها جميع الحاجات وتظهرنا بها من جميع السيات وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات قال فاستيقظت فاعلمت اهل المركب بالرويا فصلينا نحو ثلاثمائة مرة ففرج الله عنا ببركة محمد وآله انتهى

﴿ شـمـر ﴾

يا رب صل على النبي وآله * أزكى الصلاة وخبرها والاطمينا

يارب صل على النبي وآله * ما اهتزت الا ثلاث من نفس الصبا
 يارب صل على النبي وآله * ملاح برق في الابطاح أو خبا
 يارب صل على النبي وآله * ما قال ذو كرم لضيف مرحبا
 يارب صل على النبي وآله * ما أمت الزوار طيبة يثرها
 يارب صل على النبي وآله * ما غردت في الايك ساجدة الربا
 يارب صل على النبي وآله * ما كوكب في الجوقا بل كوكبا
 يارب صل على النبي وآله * سفن النجاة الغرأ صحاب العبا
 واجعلهم شفعا نايوم الالقا * في الخمر اذ يتسألون عن الزبا
 ﴿واما ما جاء في السلام عليهم﴾ فقد قدمنا في الباب الاول نقل جماعة من
 المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله في قوله تعالى سلام على
 الياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونقل النقاش له عن
 السكاي وقوله سمعنا الله ياسين مثل يعقوب واسرائيل وأحمد ومحمد وإذا
 سلم على آل له صلى الله عليه وآله وسلم كان سلاما عليه اذ هو داخل في جاتهم
 وقبل المراد في الآية الياس وهو مقتضى السياق وقد سبق عن الفخر
 الرازي قوله جعل الله أهل بيت نبهه مساوين له في خمسة أشياء عدتها
 السلام قال السلام عليك أي النبي ورجة الله وبركاته وقال تعالى سلام
 على آل ياسين (قال العلماء) وحيث قام الدليل على مشروعية أصل
 الصلاة عليهم كفي ذلك عن اقامة الدليل على مشروعية السلام لما تقر
 من كراهة إيراد الصلاة عن السلام وقد صرح الامام النووي ومن تبعه
 بذلك وقال حيث شرعت الصلاة شرع السلام معها وقد عده علماءنا
 رضي الله عنهم من ابعاض الصلاة في القنوت يسن لتساركة سجود السهو

جبراً للخلل قالوا واغالم يذكركم صلى الله عليه وآله وسلم في تعالجه كيفية الصلاة عليه لما سبق في بعض الروايات من قولهم عرفنا كيف نعلم عليه وقت دعاء أيضاً مقرراً بالصلاة في الحديث الذي رواه الحاكم من رواية أهل البيت مسـ لا بقوله وعدهن في يدي الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم عدهن في يدي جـ بـ ريل وقال جبريل هكذا انزلت بهن من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم مـ بـ ارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد أخرجه القاضي عياض من طريق الحاكم

﴿ الباب الثالث في ذكر بعض ما جاء من ان رحمه صلى الله عليه وآله وسلم موصولة في الدنيا والآخرة وان سببه ونسبه لا ينقطع مان واختصاص ولد فاطمة الزهراء بانه عصـ بيتهم ﴾
﴿ وأبوهـ م مع ان زوج حمايته مان بذلك ﴾

عن أبي سعيد الخـ دري رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقول على المنبر ما بال رجال يقولون ان رحمـ م رسول الله لا تنفع قومـ يوم القيامة بلى والله ان رحمى موصولة في الدنيا والآخرة انى أيتها الناس فرط لكم على الخوض رواه أحمد والحاكم في صحيحه وعن

عبد الرحمن بن أبي رافع عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها أنها
خرجت متبرجة قد بدا قدمها فقال لها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اعلمي فان محمد لا يعني عنك شيئا فأتت إلى النبي صلى الله عليه واله وسلم
وأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما بال أقوام يزعمون ان
شفاعتي لا تنال أهل بيتي وان شفاعتي لا تنال حاوكم اخرجهم الطبراني في
الكبير حاوكم قبيلتان باليمن وعن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال توفي
لصفية بنت عبد المطاب رضي الله عنهم ابن فبكت فقال لها رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم تبكين يا عمة من توفي له ولد في الاسلام كان له بيت
في الجنة يسكنه فلما خرجت لقيها رجل فقال لها ان قرابة محمد لن تغني
عنك من الله شيئا فبكت فسمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صوتها
ففرغ من ذلك وخرج وكان صلى الله عليه واله وسلم مكرها لها يبهرها ويحبها
فقال لها يا عمة تبكين وقد قلت لك ما قلت قالت ليس ذلك أبكاني
وأخبرته بما قال الرجل فغضب صلى الله عليه واله وسلم وقال يا بلال هجر
بالصلاة ففعل ثم قام صلى الله عليه واله وسلم فحمد الله وأثنى عليه وقال
ما بال أقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع ان كل سبب ونسب منقطع يوم
القيامة الانسي وسببي وان رجى موصولة في الدنيا والآخرة أو رده اخب
الطبري في ذخائره وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه - ما قال كان لال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خادمة تخدمهم يقال لها بيرة فلقيها
رجل فقال يا بيرة عطشى - هي فأتت فان محمد ان يعني عنك من الله شيئا
قال فاخبرت النبي صلى الله عليه واله وسلم فخرج يجرداه حجرة وجهته
وكنا معشر الانصار نعرف غضبه بجردائه وحجرة وجهته فاخذنا السلاح

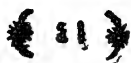
ثم أتينا فقالنا يا رسول الله مرنا بما شئت والذي بعثك بالحق نبيا لو أمرتنا
بما هاتنا أو بأئنا أو أولادنا لمضينا القولاك فيه - ثم صعد المنبر فمد الله وأثنى
عليه ثم قال من أنا قلنا أنت رسول الله قال نعم واكن من أنا قلنا محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال أنا سيد ولد آدم ولا
تفروا أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا تفرصوا صاحب لواء الحمد
ولا تفرروا في ظل الرحمن عز وجل يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله ولا خرم الا
أقوام يزعمون ان رحى لا تنفع بلى حتى تبلغ حاو حكم انى لا شفيع فاشفع حتى
ان من أشفع له يشفع فيشفع حتى ان ابليس ليهطول طمعا في الشفاعة
أنرجه أبو جهه - فمروا خرج الحاكم بسنده - ثم قال هذا الحديث وقال
صحيح الاسناد - فادشع بفاتك جمع شعيقة تصغير شفعه وهى الذوابة وعن ابن
عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أول من أشفع
له من امتى أهل بيتى ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من آمن
بى واتبعنى من اليمن ثم سائر الهمم - رب ثم الاعاجم ومن أشفع له أولا أفضل
أنرجه الطبراني والدارقطنى (تنبيهه) علم بعامة قدم من الاحاديث
السابقة عظيم نفع الانساب اليه صلى الله عليه واله وسلم فى الدنيا والآخرة
وثبوت الشفاعة لانه سبب اليه صلى الله عليه واله وسلم وعود بركة النسيب
الشرىف عليهم وسريان السر العظيم الذى اختص الله به نبيه محمد صلى
الله عليه واله وسلم بالخصوص لهم وعلى سبيل الهمم لانه امراته ولا ينافى
ذلك ما ورد من الاحاديث فى وعظهم وحثهم على خشية الله وطاعته
وتقواه كقوله صلى الله عليه واله وسلم لما أنزلت وأنذر عشيرتك الاقربين
بعد ان دعا قريشا فمروا وخص الى ان قال يا قاطمة بنت محمد يا صفية بنت

عبد المطالب لا ملك لكم من الله شيئاً غير أن لكم رجاساً بالهايم لا لها وكقوله
 أن أوليائي يوم القيامة المنقون وكقوله أن أهل بيتي يرون أنهم أولى
 بالناس بي الحديث إلى غير ذلك كما ستأتي جملة منه في الخاتمة ووجه عدم
 المناقاة ما نقله الحافظ بن حجر عن المحب الطبري وغيره من العلماء أنه صلى
 الله عليه وآله وسلم لا يملك لا حديثاً لا نفعاً ولا ضرراً لكن الله عز وجل يملكه
 تنفع أقاربه بل وجميع أمته بالشفاعة العامة والخاصة فهو لا يملك إلا ما يملكه
 له مولاه كما أشار إليه بقوله غير أن لكم رجاساً بالهايم لا لها وكذا ما في قوله
 لا أغني عنكم من الله شيئاً أي بمجرد نفسي من غير ما يكرمني الله به من نحو
 شفاعته أو معرفة وخامتهم بذلك رعاية لقسام الخويف والحث على العمل
 والحرص على أن يكونوا أوفى الناس حظاً في تقوى الله ونخشية ثم أوصى
 إلى حق رجه إشارة إلى ادخال نوع طمأنينة عليهم انتهى (قال) بعض
 العلماء أو أن هذا قبل أن يعلم صلى الله عليه وآله وسلم أن الانتساب إليه ينفع
 بأنه يشفع في ادخال قوم الجنة بغير حساب ورفع درجات آخرين وإخراج
 قوم من النار جعلنا الله وآياكم من فارع إلى تقواه وطاعته ولا حرماً
 لبركة الانتساب إليه صلى الله عليه وآله وسلم عظيم شفاعته أمين
 (وأما ما جاء في أن سببه ونسبه لا يقطعان وفي اختصاصه ولد فاطمة بأنه
 أبوهم وعصبتهم سبق في الباب الأول عند إيراد قوله تعالى فقل تعالوا
 ندع أبناءنا وأبنائكم الآية أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند نزولها
 احتضن المحبين وأخذ بيد الحسن والحسين في القصبة وفي هذا دليل كاف على
 أنهما المراد بالأبناء وسبق فيه أيضاً ذكر الآية التي تدل على أن أولاد بنات
 الشخص مطلقاً من ذريته وهي قوله تعالى ومن ذريته داود وإسماعيل إلى
 قوله

قوله تعالى ويحيى وعيسى لان عيسى من ذرية نوح من جهة الام فقط وبهذا استدلل الفقهاء على دخول اولاد البنات في الوقف على الذرية فراجعه
 ثمة (واخرج) المحاكم والدارقطني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله - لم انه قال كل سبب ونسب وصهر منقطع يوم القيامة الاسبي ونسبي وصهرى وانهم ما يأتیان يوم القيامة يشفعان لصاحبهم ما وفي رواية اخرى وكل ولد أم فان عصبتهم لا بهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا أبوهم وعصبتهم اخرجهم أبو صالح المؤذن وعن فاطمة بنت الحنفية رضي الله عنها عن جدها فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل بني أم يمتعون الى عصبة الاولاد فاطمة فانا ولهم وعصبتهم اخرجهم الطبراني في الكبير وعن علي رضي الله عنه قال طاب لي النبي صلى الله عليه واله وسلم فوجدني في حائط فضر بني برجله ثم قال قم فوالله لا رضيعك أنت أخي وأبو ولدي تقابل عن سفيان من مات على عهدى فهو في كنز الجنة ومن مات على عهدك فقه مدقضى تحبه ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايامن ما طلعت شمس أو غربت اخرجهم أحمد في المناقب وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب اخرجهم الطبراني واخرج أبو الخليل المحاكم وصاحب كنوز المطالب ان عليا رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه واله وسلم وعنه عنه العباس فرد عليه السلام وقام فعانقه وقبل ما بين عينيه فقال له العباس أتحببه قال يا عم والله لله أشد له حمائم ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي

في صاب هذا زاد الثاني في روايته انه اذا كان يوم القيامة دعى الناس
باسماء امهاتهم الا هذا وذريته فانهم يدعون باسمائهم لخصه ولادتهم
فاقوا الانام رهم منهم ولا يحب * من المجارة الناس وباقوت
(فائدة) عد صاحب التلخيص من الشافعيين وغيره من خصائصه صلى
الله عليه واله وسلم انتساب اولاد فاطمة اليه واطراد الخكم بذلك الانتساب
في الكفاة وغيرها وعده الشيخان في الروضة واصحابها من الخصائص
أيضا تبعاله وانكر ذلك الغفال قالوا وانكار الغفال ذلك مردود بما
مر من الاحاديث وقد صرح حوايان من قواعد الانتساب اليه صلى الله
عليه واله وسلم ان يطابق عليه انه أب لهم وانهم بنوه كما في آية المأهله وغيرها
من الاحاديث حتى يعتبر هذا في الاحكام كالوقوف والوصية والكفاة أيضا
فلا يكفى غير المنسوب اليه صلى الله عليه واله وسلم المنسوبة اليه لكونها
من ذريته واما قولهم ان بنى هاشم وبنى المطلب أ كفاء محله في غير هذه
الصورة (قال العلامة) بن ظهيرة بن وهاشم وبنو المطلب أ كفاء بعضهم
لبعض وليس واحد منهم كقول الشريفة من اولاد الحسن والحسين رضي
الله عنهما لان المقصود من الكفاة الاستواء في القرب اليه صلى الله عليه
واله وسلم وليسوا بمستوين فيها فهذه خصلة خصوصها الا تو جد في غيرهم
من بنات قريش ولهذا لا يقال كان علي بن أبي طالب كقوال فاطمة رضي
الله عنهما فهذه دقيقة مستثناة من اطلاق المصنفين في عامة كتبهم انهم
أ كفاء وليس كذلك وهو مفهوم لمن تأمله وتدبره وقواعد الشرع تقبله
وهذا هو الحق فليتممه له فانه هم انتهى وقد ذكر العلامة بن حجر في
فتاويه نحو ما من هذا واتى بما ليس عليه مزيد فراجعه ثم

(وقال)



(وقال العلامة) محمد بن أبي بكر الاشعري في فتاويه فان قات يؤيد ما
دل عليه اطلاقه - ثم ان نحو الهاشمي يكافي من انتسب الى البصة
الكرمية فاطمة الزهراء رضي الله عنها تزوج على رضي الله عنه ابنته
أم كلثوم وامها فاطمة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه اذا كافأها
من ليس هاشميا ولا مطايا فن ثم وجه جبرال انما كانت صبيرة جدا اذ
ذاك فلان يكافئها هاشمي ومطاي من باب أولى قات لا دليل في هذه
القضية على ما ذكر اذ لا تصرح بان عمر رضي الله عنه كفؤ لها حتى يستدل
على أولوية مكافأة من مروغاية ما فيه وقوع عقد ها بالاجير فلهما
كما ان ايربان صحة العقد ثم تخير اذا بلغت كما هو أحد قولي الشافعي
وان كان الاظهر خلافه وقد سمعت بعض مشايخنا أجاب بان عمر رضي
الله عنه لما كان أفضل منها بل ومن أبيها على المذهب التي اقتضى
كمال حالهما ان لا ينظر الى فضيلة الانتماء اليه صلى الله عليه واله
وسلم المحض وهذا لا يأتي على قاعدة المذهب ان بعض الخصال لا تقابل
ببعض والله أعلم انتهى ﴿ فائدة أخرى ﴾ تكلم العلماء رضوان
الله عليهم على أولاد بناته صلى الله عليه واله وسلم غير الحسن والحسين
رضي الله عنهم من وحوه (منها) انه - من ذرية النبي صلى الله
عليه واله وسلم وأولاده وعقبه بالاجماع لان أولاد بنات الانسان
معدودون من ذريته وأولاده وعقبه حتى لو أوصى لا واد فلان دخل
فيه أولاد بناته (ومنها) انه - لا يشاركون أولاد الحسن
والحسين في الانتساب اليه صلى الله عليه واله وسلم قالوا وانما خص
النبي أولاد فاطمة دون غيره هان بقبيلة بناته لا فضايته ولا نحن لم

يعقبه بن ذكر اذا عقب حتى يكون كالحسن والحسين في الانساب اليه
 صلى الله عليه واله وسلم (ومنها) انه لا يطلق عليهم اسم الشرف
 الاعلى الاصطلاح القديم لمن كان منهم من اولاد زينب بنت فاطمة
 رضى الله عنهم اوهؤلاء من الال ايضا وتحرم عليهم الصدقة لانهم اولاد
 عبد الله بن جعفر وعليه فلا يدخلون في الوصية على الاشراف والوقف
 عليهم الان وجد في كلام الموصى أو الواقف نص يقتضى دخوله
 لان العرف المطرد الا ان الشريف لقب لكل حسني وحسيني خاصة
 فلا يدخل غيرهم على مقتضى هذا العرف الذى المدار عليه في الوصية
 وفي كتبهم من الاحكام (ومنها) انه لا يكفون اولاد الحسن والحسين
 فالزينة مثل ليس كفوا للحنيفة ولا للحنيفية (ومنها) ان غيرهم
 لا يكافئهم من ليس له ولادة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلا يكفى
 القرشي زينة مثلا وفي هذا الاخير خلاف مشروح في المطولات والله
 اعلم ﴿ تقية ﴾ جرى عمل ادا تالعلوين الحسنيين رضوان
 الله عليهم قديما وحديثا انه لا يزوجون بناتهم الا من شريف صحيح
 النسب غيره منهم على هذا النسب العظيم ولا يجيزون تزويجها بقدر
 شريف وان رضيت ورضى وليها من لا تهم يرون ان الحق في هذا
 النسب الطاهر راجع لكل من انتسب الى الحسن بن رضى الله عنهما
 للمرأة وليها فقط ورضاء جميع اولاد الحسن بن بذلك مذكور على هذا
 العمل الى الآن وهم نعم القدوة والاسوة اذ فيهم من الفقهاء والصالحين
 والاقطاب والاولياء من لا يسوغ لنا ان نخالفهم فيما اسوه ودرجوا
 عليه ولا يسعنا غير السبر بسيرتهم والافتداء بهم لهم اختيارات وانظار

لامطمع للفقير في ادراك اسرارها ويؤيد هذا الاختصار ايضا قول
سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه - لا منعه تزوج ذوات الاحساب
الامن الا كفاه والله أعلم

﴿ الباب الرابع في ذكر بعض ما ورد من الامر بعودتهم وحبهم
والتحذير عن بغضهم وسبهم مع اغوذج مما يتعاق بذلك ﴾

تقدم في الباب الاول ايراد قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وقول البغوى وغيره مناه الا ان توادوا قرباى وقول
الحسن بن علي رضي الله عنه في خطبته أنا من أهل البيت الذين افترض
الله مودتهم على كل مسلم ولم وانزل فيه - م قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وقوله أيضا في معنى قوله تعالى ومن به تفرق حسنة نزله
فيم احسننا اقرارا لحسنة مودتنا أهل البيت وقول ابن عباس رضي
الله عنهما في ذلك اقرارا لحسنة المودة لا ل محمد وقول محمد بن الحنفية
في نفسه - ير قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال لا يبقى مؤمن الا وفي
قلبه ودل على وأهل بيته فاطاب ذلك ثم وعن بلال بن حجمة رضي الله
عنه قال طاع عليا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ذات يوم متبعا
صاحبا وكا وجهه مسرورا كدارة القمر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف
فقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة اتيتني من ربي في أخي وابن
عمي بان الله زوج عليا من فاطمة وأمر رضوان خازن الجنة ان يهز شجرة
طوبى فيمات رقا عليه - نى صكا كابه - دد محبي أهل البيت وانما تحتها
ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهاها

قادت الملائكة في الخلائق فلا يبقي محب لاهل البيت الادفعت له
صكافيه فكافه من النار فصار أخى وابن عمى وبنى فكافه رقاب
رجال ونساء من أمى من النار واه أبو بكر الخوارزمي في المناقب
وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم
انه قال حب آل محمد يوم ما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة
وعن علي بن أبي طالب ومعاوية رضى الله عنهم اثنى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انه قال حبى وحب أهل بيتى نافع فى سبعة مواطن اهلها
عظيمة عند الوفاة وعند القبر وعند النحر وعند الحجاب وعند الحساب
وعند الميزان وعند الصراط أورد ههنا الديلمى فى الفردوس وعن ابن
عباس رضى الله عنه ما قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول
أنا شجرة وفاطمة جملها وعلى لقاحها والمحسن بن الحسن بن محمد بن
لاهلى بيتى ورقها هم فى الجنة حقاً أورد ههنا الديلمى فى مسنده وعن علي
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد حسن
وحسين رضى الله عنهم اثنى وقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وامهما
كان معى فى درجتي يوم القيامة أخرجه أحمد والترمذى وأخرجه أيضاً
ومعه المحاكم والنسائى عن ابن ربيعة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لم والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى
يحبكم لله وإقرا بى وعن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لم لا يؤمن رجل حتى يحب أهلى بيتى بحبى وعن أبي
ليلى رضى الله عنه عن الحسن بن علي رضى الله عنهم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله

هو رجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسى بيده لا ينفع
 بعد عمله إلا بعرفة حقنا أخرجه الطبراني في الاوسط وفي كتاب الشفاء
 للقاضي عياض رضى الله عنه انه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال معرفة
 آل محمد براهمة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل
 محمد امان من العذاب وقال بعده قال بعض العلماء معرفة آل محمد هي معرفة
 مكانهم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم واذا عرفهم بذلك عرف وجوب
 حقهم وحقهم بسببه انتهى وأورد الثعالبي في تفسيره عن جبرين عبد الله
 الجبلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم من مات على حب آل
 محمد مات شهيديدا الاومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الاومن
 مات على حب آل محمد مات تابيا الاومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا
 مستكمل الايمان الاومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة
 ثم منكر وذكور الاومن مات على حب آل محمد يرفق الى الجنة كما ترفق
 العروس الى بيت زوجها الاومن مات على حب آل محمد دفن في قبره بابان
 من الجنة الاومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة
 الرحمة الاومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الاومن
 مات على بغض آل محمد رجاء يوم القيامة مكتوب عليه آيس من رحمة
 الله الاومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الاومن مات على بغض آل
 محمد لم يشم رائحة الجنة كذا أورده الثعالبي وذكره الزمخشري في الكشاف
 أيضا وعن أبي بردة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لم ونحن جلوس ذات يوم والذي نفسى بيده لا تزول قدم عن قدم يوم
 القيامة حتى يسأل الله الرجل عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم

ابلاه وعن ماله ثم اكتبه وقيم انفعته وعن حبنا أهل البيت
وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوا لله عز وجل واحبوا
أهل بيتي لحبي وعن بن أبي ليلى الانصارى رضى الله عنه عن أبيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه
من نفسه ومنه يكون عترتي أحب إليه من عترته ويكون أهلي أحب إليه من
أهله وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته أخرجه البيهقي في شعب الایمان
والديلمي في مسنده وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أدبوا أولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب أهل بيته
وعلى قراءة القرآن فان جملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع
أهليائه واصفيائه أخرجه الديلمي وعن العباس بن عبد المطلب رضى الله
عنه قال كانت قمريش اذا جلستوا فتحدثوا بينهم بالحديث فجاء رجل من
أهل البيت قطعوا حديثهم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاخبرته وكان اذا بلغه شئ فوعظهم اتعظوا فخطبهم ثم قال ما بال أقوام
يتحدثون بينهم بالحديث فاذا رأوا رجلا من أهل البيت قطعوا حديثهم
والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله واثرتهم
منى أخرجه الطبراني وجاءه عنه عليه الصلاة والسلام انه قال أثبتكم على
الصراط أشدكم حبلا لأهل بيتي ولا صحابي أخرجه الديلمي وعن علي رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم أربعة أنا لهم شفيع
يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضى لهم حوائجهم والساعى لهم في
أمورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولأنه أخرجه الديلمي

وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال من دعت عيناه فينادمعة
أو قطرت عيناه فيناقطره آتاه الله وفي رواية بوجه الله الجنة أخرجه أحمد
في المناقب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تمحض ولم تطمئ واذا سمعها
فاطمة لان الله فطمها - ها ومحبيها عن النصار أخرجه النسائي وعن زين
العابد بن علي بن الحسين رضي الله عنهما عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه قال من أحبنا نفعه الله بحبنا ولو أنه بالديلم وجاء عنه صلى الله عليه
وآله وسلم - لم أنه قال من أحب الله أحب القرآن ومن أحب القرآن أحبني
ومن أحبني أحب أصحابي وقرابتي وعن علي رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرد الخوض أهل بيتي ومن أحبهم
من أمتي كهاتين العبادتين أخرجه الملا وعن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال سمعت الحسين بن علي رضي الله عنهما يقول من أحبنا الله
نفعه الله بحبنا ومن أحبنا الله فأن الله يقضي في الأمور ما يشاء أما ان
حبنا أهل البيت يساقط عن العبد الذنوب كما تساقط الريح الورق عن
الشجرة ويروي ان علي بن الحسين رضي الله عنه جاءه قوم من أصحاب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعودونه في علة فقالتوا له كيف أصبحت
يا ابن رسول الله فقال في عافية والله محمود كيف أصبحت جيبا قالوا والله
أصبحتنا لا يا ابن رسول الله محبين وادين فقال لهم من أحبنا الله أسكنه
الله في ظل ظليل يوم لا ظل الا ظله ومن أحبنا يريد مكافأتنا كافأه الله عما
بالجنة ومن أحبنا الغرض دنيا آتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب وعن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

والذي تقصى بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار أخرجه
الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي ولا يبغضنا
إلا منافق شقي أخرجه الملا وقال عليه الصلاة والسلام من أبغض أهل
البيت فهو ومنافق أخرجه الديلمي وعنه عليه أفضل الصلاة والسلام
أنه قال لو أن رجلا صنف بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو
مبغض لأهل بيت محمد دخل النار صنف من الصنف وهو جمع القدمين
وقال عليه السلام الله -م أرزق من أبغضني وأهل بيتي كثره الأموال
والعيال رواه الديلمي قال ابن حجر كراهم بذلك أن يكترملهم -م فيطول
حسابهم وإن تكثر عيالهم فتكثر شباطينهم وعن الحسن بن علي رضي الله
عنه -ما إله قال له عليه بن خديج رضي الله عنه يا معاوية أياك وبغضنا فإن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا زيد
عن المحوض يوم القيامة بسياط من نار أخرجه الطبراني في الأوسط وعن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا وإن شهد أن لا إله
إلا الله أخرجه الطبراني في الأوسط (وسياقي) في ذكر قر يش عنه صلى
الله عليه وآله وسلم قوله حب قر يش إيمان وبغضهم كفر وقوله عليه السلام
أحبوا قر يشا فإن من أحبهم أحبه الله وقوله عليه السلام بغض بني هاشم
والانصار كفر وبغض العرب نفاق وقوله عليه السلام في رجل أبغضه الله
أنه كان يبغض قر يشا وقوله من انتفاء حديث ومن يرد قر يشا بسوء يكبه
الله لفيه إلى غير ذلك من الأجاويد فلا تطيل بتكريره وعن كعب الأحبار

وفرقدا المنجى رضى الله عنه - ما ان القنبرة تقول اللهم العن مبعضى محمد وآل محمد ذكر ذلك البغوى واللعابى فى تفسير سورة النمل عند قوله تعالى يا أيها الناس علمنا ما نطق الطير (فأمل) رحمتك الله ما ورد فى محبتهم ومودتهم - وفى التحذير عن بغضهم وانظر كيف كانت منازل محبيهم عند الله تعالى وعند : هم الاكبر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا جرم ان كل مؤمن يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر يكون ممثلى القاب بحبهم ومودتهم لاسيما اذا بلغه ما ورد فى ذلك من الآيات والاحاديث ومن لم يكن بهذه الصفة فليتهم نفسه فى ايمانه وقد اقتضت الاحاديث المذكورة فى هذا الباب وجوب محبة أهل البيت الطاهرون وتحريم بغضهم وقد صرح بذلك الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعى فى قوله السابق

﴿ شعر ﴾

يا أھل بیت رسول الله حبکم * فرض من الله فى القرآن أنزله
يكفيكم من عظیم القدر انکم * من لم يصل علیکم لاصلاة له
وقال المجد البغوى فى تفسيره ان مودة النبى ص - لى الله عليه وآله وسلم
ومودة اقاربه من فرائض الدين وذكر نحوه الشعابى وخزم به البيهقى
قال القرطبى رحمه الله والاحاديث تقتضى وجوب احترام اله ص - لى الله
عليه وآله وسلم وتوقيرهم ومحبتهم وجوب الفروض التى لا عذر لاجد منها
انتهى ويوافقه ما جاء عن الشيخ الاكبر محى الدين ابن العربى قدس سره

﴿ شعر ﴾

رايت ولائى آل طه فريضة * على رغم أهل البعد يورثى القربا
فاسأل المختار أجزأ على الهدى * بتبليغه الا المودة فى القربى

فهذا فعل الحب في حب من لا تسعده محبته عند الله عز وجل ولا توفيه
القربة من الله فهل هذا الامن صدق الحب ووثبوت الود في النفس
فلو صحت محبتك لله ولرسوله احييت اهل بيت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لم رأيت كلما يصدر منهم في حقك مما لا يوافق طبعك
ولا غرضك انه جمال تنعم بوقوعه منهم ثم فتعلم عند ذلك ان لك عناية
عند الله الذي احييتهم من اجله حيث ذكرك من يحبه وخطرت على باله
وهم اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ولودك كوكب بدم
أوسب فتقول الحمد لله الذي اجاني على السننهم فتشكر الله تعالى
على هذه النعمة فانهم ذكروك بالسنة طاهرة بتطهير الله طهارة لم يانها
علمك واذا رأيتك بضد هذه الحالة مع اهل البيت الذين أنت محتاج
اليهم ولرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم حيث هداك الله به
فكيف أتق بوجدك الذي تزعم انك شديد الحب لي والرعاية لمعوق
أولجاني وأنت في حق اهل بيت نبيك بهذه المثابة من الوقوع فيهم
والله ما هذا الامن نقص ايمانك ومن مكر الله بك واستدراج اياك من
حيث لا تعلم وصورة المكر ان تقول وتعتقد انك في ذلك تذب عن دين الله
وشعره وتقول في طاب حقتك انك ما طلبت الا ما باح الله لك طابعه
ويندرج الذم في ذلك الطالب والبغض والمقت وايتارك نفسك على
اهل البيت وأنت لا تشعر بذلك والدواء الشافي في هذا الداء العضال
ان لا تترى لنفسك معهم حقاً وتنزل عن حقتك لئلا يندرج في طابعه
ما ذكرتك لك وما أنت من حكام المسلمين حتى يتعين عليك اقامة حد
وانصاف مظلوم ورد حق الى أهله فان كنت حاكماً ولا بد فاسمع

في اسـ منزل صاحب الحق عن حقه اذا كان المحكوم عليه من أهل البيت فان أبي في نفذ يتهين عليه كـ امضاء حكم الشرع فيه فلو كشف الله لك يا ابي عن منازلهم عند الله في الاسـ خرة لوددت ان تكون مولى من مواليم قاله تعالى يا لهم نار شدانفسنا انتهى (وقال) سيدي الشيخ الكبير العارف بالله عبد الوهاب الشـ راوى في كتابه المنز الوسطى وعمام من الله به على عدم بغضى لاحد من أهل البيت أو الانصار وذريتهم وان آذوني أشد الاذى وذلك لان بغضى لهم لحظ نفى معاداة اليمانى ومن عادى ايمانـه لا يخفى حكمه وقد ورد في حديث البخارى وغيره حب الانصار من اليمان وفى القرآن العظيم قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى والمودة هى ثبات المحبة وقال صلى الله عليه وآله وسلم فى الحسن والحسين من أحبهما فقد أحبنى ومن ابغضهما فقد ابغضنى وما ثبت حكمه الاصل ثبت حكمه للفرع وهو ذريتهمـ ما الا ما أخرجه النص والحمد لله رب العالمين وقال نفع الله به فى كتابه البحر المورود فى المواثيق والعهد بعد كلام يتعلق بالادب مع أهل البيت الى ان قال فعلم من ذلك انه ليس لنا ان نبغض ذات شريف قط ولا نهجره انـ رض نفسانى أو شرعى وانما نبغض ونهجر افعاله فقط ومع ذلك فلا نخل بجرمته فى قلوبنا ولا نترك البشاشة فى وجهه ولا الخدمة له ولا الاحسان اليه لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم انتهى (قال سيدي) قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوى الحداد ومن تمام حبه وتعظيمه وحسن الادب معه صلى الله عليه وآله وسلم محبة أهل بيته وأصحابه وتعظيمهم واحـ تزامهم

وقال رضى الله عنه عليه السلام يحب أهل البيت وتعتظيمهم جدا فقلنا ما
تظاهر بذلك أحد عن صدق باطن الاورفعه الله واجله حتى يصير بين
الناس كأنه من أهل البيت وروى ان الشيخ الكبير الحسين بن
عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل قال ذات يوم مامى من العمل
الذى أعند عليه غيرة من حب ال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم
فبلغ ذلك السيد الجليل الشريف أحمد بن علوى باحسب قدس الله سره
فقال اذهبوا اليه وبشروه فان هذا هو الذى اشار اليه الشيخ أبو بكر
العيدروس العدى رضى الله عنه بقوله

لأن المؤمنان حل في لذته * من حبههم أرواح منك خطره
من ذكرهم ما أعظم المسره * طوبى لقلب حل حبههم فيه
وما أحسن ما قاله اخونا السيد محمد أبو الهدى الصيادى الرفاعى اطال الله
بقائه

حب ال النبي حبل نجاته * وطريق الى النبي الكريم
وسبيل الى الوصول الى الله وباب لكل خير عظيم
وقوله أيضا

حب ال النبي باب الترقى * وسبيل العلا وحز ال امان
فضلهم والثناء عليهم اتانا * فمن آى يحكم القرآن
(وقال) الامام العلامة محمد بن عمر بحرق الحضرة فى كتابه الحسام
المسلول على مستنقصى أصحاب الرسول قال بعد كلام يتعلق باهل
البيت رضوان الله عليهم وقد كانت قلوب السلف الاخيار والعلماء
الاحبار محبولة على حبه واحترامهم ومعرفة ما يجب لهم طبعه او بالجملة
فكل

في كل من في قلبه مثقال ذرة من تعظيم المصطفى وجبهه فضاء ذلك
تعظيم وجب كل من ينسب إليه بقربة أو قرابة أو صحبة أو اتباع سنة
اذ كل ما ينسب إلى المحبوب محبوب

أحب لمحبه السودان حتى * حبيت لمحبه اسود الكلاب
فمن قام من أهل البيت يحفظ حدود الشريعة المطهرة فقد تحققت
فيه القرية والقرابة وحاز فضيلة المحب والنسب وتوفرت فيه فضيلة
الشرفين من الجهتين وعن لم يسبق له نسب وان في الميراث النبوي
وابكنه لم يفارق الملة الفراق الموجب للعجب بتي على ميراثه في حق
القرابة وروعت فيه حقوقها وكذا من ارتكب معصية لا تقتضي
اخراج من الملة لم يوجب ذلك اراح ماله من الحقوق وتوكل اسامته
وتقصيره عن الحقوق بساقته الى الله تعالى اذ صلة الارحام مأمور بها
مع القطيعة والتمتوق وهو صلى الله عليه وآله وسلم لم اولى الناس بذلك
انتهى (قلت) قول العلامة محمد بن عمر بحرق آتفا ومن لم يسبق له
نصيب وافر في الميراث النبوي ولم يكن له لم يفارق الملة الفراق الموجب
للعجب وقوله ايضا وكذا من ارتكب معصية لا تقتضي اراحه من الملة
يقتضي تجويز خروج أحد من أهل البيت رضوان الله عليهم عن ملة
جدهم صلى الله عليه وآله وسلم وهذا التجويز فيما اعتقده باطل
اذ قد صح ان فاطمة رضي الله عنها بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم لم
وان اولادها بضعة منها فيكونون بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم لم
بالواسطة بل قد جاء انه لما رأت أم الفضل رضي الله عنها في المنام ان بضعة
من جسده صلى الله عليه وآله وسلم لم وضعت في حجرها قال لها رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم - لم يخبر أرايت تلك فاطمة تلد غلاما في موضع
في جرك فولدتا المحسن فوضع في حجرها فقد جعله صلى الله عليه
واله وسلم بضعة منه وان كان بواسطة فاطمة رضى الله عنها وجاء
منه صلى الله عليه وآله وسلم قوله اللهم انهم منى وأنا منهم وقوله عليه
السلام خلقوا من نحي ودمي وجاء أيضا عن عشرين الخطاب رضى الله
عنه قوله في خطبته ام كلثوم بنت علي رضى الله عنهم اني أحب ان يكون
عندي عضو من اعضاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى غير ذلك مما
يفيد العلم القطعي انهم وان تعددت الوسائط بضعة منه عليه الصلوة
والسلام واذا كانوا كذلك فكيف يجوز على أحد منهم الخروج عن
الملة الذي هو الكفر الموجب للخلود في النار والطرد عن باب الرحمن
وفي ارادة الله سبحانه وتعالى تطهيرهم كما في الآية اعدل شاهد على
استحالة الكفر على أحد منهم لان الارادة صفة ذاتية قديمة بقدمه تعالى
ومن المعلوم ان احكام الذات لا تتبدل (وقد ذكر) هذا المعنى
أوقريه ما منه الامام جمال الدين الحسين الحاصل بن عطاء الموسوي
الحسيني الشافعي روح الله روحه من اثنا عشر آيات طويلة تنضج من الرد
على بعض سابي أهل البيت في واقعة حالية قال فيها

واذ صح انهم بضعة * فقل لي يا ذا الحياء الزاج
اي دخل بعض النبي الحميم * ام رى هذا محال مطاح
ومن ههنا قال كم جهنم * من القادة القرشم المراح
من المستحيلان كفر الشريف * سلافة افصح كل الفصاح
عليه الصلوة معا والسلام * وما قاله فالصواب الصراح

اذالكفر لا يغفر الله منه * ولو كان ما كن فهو المباح
 وقد ثبت العفو عن ذنوبهم * فكفرهم مستحيل طباح
 وهذا بحكم القياس لا * بحكم هذه الدار دار الطمّاح
 لها عايمهم اخذ الحـدود * بوفق الشريعة دون انقماح
 وما ذاك من قدرهم واضعا * فقد رهم فوق هام الضراح
 (عدنا) الى ما نحن بصـدده من ذكر ما جاء في فضل محبتهم والتحذير
 عن بغضهم وكرهيتهم قال سيدي العارف بالله شيخ ابن عبد الله
 العبدروس نفع الله به في كتابه العقد النبوي بعد كلام يتعاق
 بالذرية العلية قال واعلم ان حبهم يبلغ صاحبه عند الله الدرجة العلية
 والقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لان محبتهم دليل على
 محبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 والله وسلم لم دليل على محبة الله ووطائه كما قال تعالى ومن يطع الرسول
 فقد اطاع الله وقال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
 وكما ازددت قربا ونفعا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ازددت قربا
 بقدره من الله وتحذ بذلك الحب يداعنه الله ورسوله على قدره لانك
 تتحقق انك كلما ازددت محبة وقربا مودة وحرمة وقـدرا واعظاما
 ازددت عند محبوبك بقـدر ما احببتهم وعظمتهم وكل ما نقصت عن
 ذلك فيهم انتقصت عنده بقدر ذلك النقصان انتهى كلامه نفع الله به
 (وقد جعل) الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي روح الله وروحه
 احب أهـل البيت رضوان الله عليهم موازيا ومعاذ لا لمحـل التوحيد
 والشمـرية في القاب الذي هو موضع نظر ربـه حيث قال

لوشـ قى قابى لبد اوسطه * سطران قد خطابلا كاتب
 النمرع والتوحيد فى جانب * وحب أهل البيت فى جانب
 (وقد نقانا) ما فيه الكفاية مما جاء فى فضـ ل محبتهم ومودعتهم وما ورد
 فى التحذير عن بغضهم ولما ذكر الان بعض ما ورد من الوعيد الشديد
 فى اذيتهم وسبهم والعياذ بالله تعالى وما يترتب عليه من الخسران وغضب
 الرحمن (فعن) أبى هريرة رضى الله عنه ان سبيعة ابنة أبى لهب رضى الله
 عنها جاءت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ان الناس
 يقولون انى ابنة خطب النار فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو
 مغضب شديد الغضب فقال ما بال أقوام يؤذونى فى نبي وذوى رحى ألا
 ومن آذى نسي وذوى رحى فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله وعن
 على ابن أبى طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صـ الى الله عليه وآله
 وسلم ان الله سيحرم الجنة على من ظلم أهل بيته أوقاتهم أو أعان عليهمـ م
 أو سبهم أخرجه على بن موسى الرضى وعنه رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم أشـ تدغضب الله وغضب رسوله وغضب
 ملائـ كنه على من أهرق دم نبي أو آذاه فى عترته أخرجه على بن موسى
 الرضى وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صـ الى الله عليه وآله وسلم
 قال سنة لعنتهمـ ولعنهم الله وكل نبي محاب وعده منهم المستحل من عترتى
 ما حرم الله رواه الطبرانى فى الكبير وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال
 صحيحه وعن على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صـ الى الله عليه وآله
 وسلم من آذنى فى عترتى فعليه لعنة الله أخرجه الجماعة فى الطالبيين وفى
 روض الاخبار عن على كرم الله وجهه مرفوعا الويل لظالم أهل بيته عذابهم

مع المذاهقين في الدرك الأسفل من النار (وسمائي) في ذكر قريريش قوله
 صلى الله عليه وآله وسلم ومن يرد قريريشا بسوء يكبه الله لفيه وقوله عليه
 الصلاة والسلام قريريش حالصة الله فن نصب لها حسباسب ومن أرادها
 بسوء خزي في الدنيا والآخرة وقوله عليه السلام من أهان قريريشا أهانه
 الله وقوله عليه السلام من يرد هو ان قريريش منه الله وقوله عليه السلام
 من يغفل لهم الغوائل يكبه الله لوجه يوم القيامة وقوله عليه السلام أيها
 الناس ان قريريشا أهل امانة فمن بغاها العوائر كبه الله لمخزية (وهذه)
 الاحاديث وان كانت في عموم قريريش فهي مخصوص أهل البيت بالاولى
 ادهم سمرقريش وخلاصتها وعن علي ابن أبي طالب رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يافاطمة ان الله يغضب لغضبه
 ويرضى لرضاه (قال السيد) السهمي يبعد ايراد هذا الحديث
 فن آذى شخصاً من اولاد فاطمة أو أبغضه فقد جعل نفسه عرضة لهذا
 الخطر العظيم وبضده من تعرض لمرضاتها في حبهم وكرامهم كما يؤخذ
 تقدم انتهى وقال السهمي هذا الحديث يدل على ان من سبها كفر ومن
 صلى عليها فقد صلى على أبيها واستنبط ان اولادها مثلها لانهم بضعة منها
 وفلك الفرع من أصله هو فلك الشيء من نفسه وهو غير ممكن ومحال
 باعتبار ان ذلك الفرع هو الشخص الممهور من مادة ذلك الأصل وتيجته
 المتولدة منه انتهى كلام السهمي (فاتضح) بما ذكره بقوله صلى الله عليه
 وآله وسلم اللهم انهم مني وانام منهم وبقوله عليه السلام خلقوا من محي ودمي
 بل وجميعه ومع الاحاديث المذكورة أول الباب أن من آذى أحداً من أهل
 البيت المعاهرة قد آذى فاطمة وأباها عليه وعامها أفضل الصلاة والسلام

ودخل في خطر الوعيد الوارد في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله
 لعنهم الله في الدنيا والاخرة وأعد لهم عذابا مهينا وقوله عز وجل
 والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم وجعل نفسه هدفا وعرضة لما
 صرحت به الاحاديث السابقة من غضب الله عليه وغضب ملائكته
 وتحريم الجنة عاياه الى غير ذلك من الاحوال العظيمة أعادنا الله منها
 (قال بعض العلماء) يدخل في هذا الوعيد من آذاهم ولو بعباح يجوز
 للإنسان فعله واحتج لذلك بان آذاهم أذى لفاطمة وأبيها وأذية عليه
 السلام ولو بالمباح محظورة قطعاً ولهذا منع صلى الله عليه وسلم سيدنا علياً
 ان يتزوج على فاطمة رضي الله عنها لان زواجه مؤذي لها مع انه حلال في
 الشرع الشريف واتفق انه صلى الله عليه وآله وسلم استجاب لرجل نادى
 يا أبا القاسم فقال لم أعنك انما دعوت هـذا فنهى حينئذ عن التمكن
 بكنيته لئلا يتأذى بإجابة دعوة غيره ومال الى قول هذا البعض كثير من
 العلماء (أما) من ابتلاه الله تعالى بسب الاشراف والخط عليهم وانتقاص
 اعراضهم والعياذ بالله تعالى فهو الواقف على شفا جوف من العناد
 والمرامضة لله ورسوله جدير ان ينهار به في نار جهنم وقد انتهك حرمة من
 حرمت الله والرسول وارتكب موبقة من كبائر الذنوب فعن الحسين
 ابن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب
 أهل بيتي فانا بريء منه والاسلام (قال بعضهم) هذا الحديث أيضاً موضح
 بكفر من سب شريفاً والعياذ بالله تعالى واذا كانت اللعنة وهى الطرد
 عن رحمة الله تعالى واقعة من الله ورسوله ومن كل نبي على من استحل
 منهم ما حرم الله تعالى كما في حديث عائشة الصائغ فلا يبعد كفر الساب

لهم لاسيما ان كان السب مقررنا باستخفاف بمقام الشرف أو استحلال لذلك
(وقال القاضي) عياض في كتاب الشفاء ما حاصله ان من سب أباً أحدهم
ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ولم تقم بدينه على أخواجه قتل انتهى
ووافق الكل الرداد في من قال لعن الله والذى الشريف انه يصير بذلك
مرتدا خارجا عن الاسلام ويجب عليه تجديد الشهادتين فان لم يسلم قتل
بالسيف وجازطرجه لا كالأب والمخالفة هذه (وفي فتاوى) العلامة سالم
باصهى الحضر مى رجه الله (مسئلة) ما حكم من ثاب ذرية رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم حاصل ما أحاب به انه قدم على ما يستخط الله عليه ويمقتة
به لان الايمان منوط بمحبهم والنفاق مربوط ببنفهمهم واطال الى ان قال
فيجب على الوالى استتابته وتعريضه فان لم يقب مستحلال ذلك قتل واغرى
بجقيقته الكاذب (وروى الساف) رضى الله عنهم ان من أطلق لسانه
فى الذرية العلمية لا يموت الا مرتدا عن الاسلام ان لم يتب توبة مشهورة
للندم والاقلاع والعزم على ان لا يعود مع استيفاء التعزير الشرعى من
السب والاستحلال من الشريف الذى سبه فواجب على ولاية المسلمين ان
يشددوا فى المنكيل والتهديد على من فعل ذلك الخالفته للقرآن وعناده
للسنة وقد شوهد كثير من المبتلين بسب الذرية لم يلبثوا الا قليلا حتى
عجل الله العقوبة عليهم بالمصائب العظام ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا
يعلمون وقد قيل فى المعنى

حذار يا أيها الباغي لالهتنا * فان لحم بنى الزهراء مسموم

وعن أبي رجاه العطار دى رضى الله عنه قال لا تسبوا علميا ولا أهل هــذا
البيت فان جارنا من هــذا ذيل قد دم المدينة فقتل الله الفاسق

الحمد - بن علي فرماه الله بكوكبين في عبقه فطمه ستا (فان قيل)
قد يصدر من بعض المتمردين الايذاء والسب لمن يجب اكرامه واحترامه
ولم تظهر عليه آثار الانتقام (فالجواب) عن ذلك ما اشار اليه السيد
السهوودي قدس سره في كتابه جواهر العتدين بأنه قد يصاب بأعظم مما
يطاع عليه العباد فلا يحكم له بالسب لامة عن انتقام الله تعالى فتد تكون
مصيبته أعظم بان يصاب في دينه وأيضا لا يلزم تعجيل العتوبة لقصر
مدة الدنيا عند الله ولان الله سبحانه وتعالى لم يرض الدنيا أهلا لتوبة
أعدائه كما لم يرضها أهلا لثأبته أجباه فلا يحكم لمن آذى ولي الله أو احدا
من أهل البيت بالسلامة من الانتقام اذا لم يشاهده حلول الخن العاجلة
ومع ذلك فن المعالم ان من سقط من عين الله تعالى وهان عليه عز
وجل يخلى بينه وبين معاصيه وكلما أحدث ذنبا أحدث له نعمة فيظن
ان ذلك منة عليه ولا يعلم أنه عين الاهانة وفي الحديث المشهور اذا اراد الله
بعبده خيرا جعل عقوبته في الدنيا واذا اراد به شرا أمسك عنه عقوبته في
الدنيا في يوم القيامة بذنوبه نسأل الله السلامة والعافية (قلت) وههنا
نكتة خفية وحكمة الهية وهي ان الله سبحانه وتعالى سلط بعض شياطين
الانس واشتباهم على اعراض ذريته صلى الله عليه واله وسلم وأموالهم
وذلك لحكمة النأسي بجدهم الا كبر صلى الله عليه واله وسلم وبسائر
النبيين الذين قال تعالى في حقهم - وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا ومن
المجرم - من فانه سبحانه وتعالى قبض السيد الاولين والاخرين ومنبع
فضائل أهل البيت الطاهرين عليه وعلى اله أفضل الصلوة والسلام
أعداهم وحسادا مجذوبا بقرينة وانكروا بعتته كفرا وعنادا كافي جهل
وامثال له

وأمثاله فانهم مع معرفتهم بأمانته وصدقه عارضوه كل المعارضة وصلوا
 سيوف الحسد والبغضاء لمحاربتهم طمعاً في ان يطفئوا أنوارهم ويحوا آثاره
 فلم ينزل أمره صلى الله عليه وآله وسلم يظهر ويخفي وذكروه يعظم ويعلو وعادوا
 بظهوره مقهورين مخذولين مدحورين مذمومين مطرودين عن رحمة
 الله تعالى ماعونين أيتاماً تفوا وبهم هذه الحكمة أراد الله تعالى ان يكون
 أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم جامعين لانواع الاقتراب به صلى
 الله عليه وآله وسلم من الصبر على اذيات الاعداء وتحمل المشاق ومع ذلك
 فان شرفهم لا يتقصر بسبب ود جاحد ولا يتكدر بصفود بحسد حاسد (ومس)
 الواضح انه ما أجرى الله ذكره هذه العصابة على السن السادحين
 والقادحين الا لعمارة أقوام وشقاوة آخرين والافهم المطهرون بنص
 الكتاب والمفطور لهم يوم الحساب والسفيه لعمري هو منة تقص من اني
 الله عليه وآله ولا ريب في عود ذلك السب إليه (وقد تكلم) في هذا
 المعنى الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي في الفتوحات قال
 قد من سره العزيز وبعد ان تبين لك منزلة أهل البيت عند الله
 وانه لا ينبغي اسلم ان يذمهم بما يقع منهم اصد لان الله طهرهم فليعلم
 الدام لهم ان ذلك راجع اليه ولو ظاهراً وذلك الظلم الذي هو في زعمه
 ظلم لا في نفس الامر يشبهه جري المقادير على العبد في ماله ونفسه بفرق
 أو حرق أو غير ذلك من الامور الملهكة فيحرق أو يموت له أحد من احابائه
 أو يصاب هو في نفسه وهذا كله مما لا يوافق غرضه ولا ينبغي ان يذم
 قدر الله ولا قضاءه بل ينبغي ان يقابل ذلك كله بالتسليم والرضى وان نزل
 عنه هذه المرتبة فبالصبر وان ارتفع عن تلك المرتبة فبالشكر فان

في طي ذلك نعمنا من الله لهذا المصائب وليس وراءه ما ذكرناه من عرفان
ما وراءه الا الضجر والسخط وعدم الرضا وسوء الادب مع الله تعالى
فكذبا ينبغي ان يقابل المسلم جميع ما يطرأ عليه من أهـل البيت في
ماله ونفسه وعرضه وأهله وذويه فيقابل ذلك كله بالرضى والرضا
والصبر ولا يلحق المذمة بهم أصلًا وان توجهت عليهم من الاحكام المقررة
شرعًا فان ذلك لا يقدح في هذا بل يجري المقادير وانما منعنا
تعلق الذم بهم وسبهم اذ قدميزهم من الله عنا بآليس انما فيه معهم من قدم
واما اداء الحق في الشريعة فهذه ارسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
يقترض من اليهود واذا طال به بوجهه وقفهم اداها على أحسن ما يمكن وان
تطاول اليهودى عليه في القول يقول دعوه ان لصاحب الحق مقال وقال
صلى الله عليه وآله وسلم لم في قضية ولو ان فاعمة بنت محمد سرت لقطع
بدها عاذاها الله من ذلك فوضع الاحكام لله يضعها كيف يشاء وعلى أى
حال يشاء فهذه حقوق الله تعالى ومع هذا لم يذمهم الله تعالى وانما كلامنا
في حقوقنا وما لنا ان نطالبهم فيه فنحن مخبرون ان شئنا أخذنا وان شئنا
تركنا واتركنا أفضل عموما فكيف في أهـل البيت وليس لنا ذم أحد
فكيف بأهل البيت فانا اذا نزلنا عن عالم حقوقنا أو عفونا عنهم من في ذلك
أى فيما أصابوه منا كانت انما عند الله بذلك اليد العالما والمكانة الزايفة
ثم ذكر رضى الله عنه كلاما ينفى عنه محبتهم ومودتهم من ذكرته أول
الباب (وقال) السيد ابو الهادي محمد بن حسن الرافعى أطال الله بقاءه
في كتابه ضوء الشئس في معاني قوله صلى الله عليه وآله وسلم بنى الاسلام
على خمس بعد ان ذكر ما ذكره فمنا خال البيت الطاهر ومزايهم قال

مد الله ايابه والحب كل الحب من بعض من يدعى الله لم من الخـ لمة
المعقوتين كيف يرى الواحد منهم -م حريصا على اعـ الا نفقهـه الدينية على
أهل البيت أهل المراتب العالية واذا ذكر شرف الشرفاء وانسابهم -م الى
حضرة الرسول المصـ طفي اشترك به وضاق صدره مخافة ان يصفر عند
الناس قدـ دوه ولم يحجـ دسبيل الى ادعاءه هذه الفضيلة ولا الى اقتناؤه هذه
المكرمة الجبلة وعنى قلبه عن ادراك نعمة الالهـ لام التي وصلت اليه
بواسطة جددهم الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم وانفذ من ذل الحال
وخيبة المسأل ببركة حـ دهم عليه الصلاة والهـ لام زقام حـ د المسامح
الله عليهم -م به من شرف النسب وعلو الحب يسبى لهدم منارهم واذلال
تفارهم ويجتري على خف من علمهم مع انه يتقلب في نعمهم والله در القائل

﴿ شعر ﴾

وألم أهل العلم من بات حاسدا * لمن بات في نعمائه يتقلب
بلى والله ان ذللك اجمع الظلم وأشـ د الخبث واللاؤم على ان الاآل أهل
الشرف والكمال أولياء نعمنا على كل حال وفيهم أقول

﴿ شعر ﴾

هم أيد الله المحبين في الوري * ونعمناؤهم تجرى بحكم النـ لـ
وبعد كلام الله بالنص خبرهم -م * بقية طهـه في البرية فاعقل
مقام عظيم عز عن نـ لـ طامع * ونور الهدى للخاص المـ لـ
(وقال) كان الله له في موضع آخر من كتابه المذكر و مع ذلك يعنى وجود
المحـ دهم في كل زمان واوان فان شرف الاآل أعزقـ درهم المنـ مال
لاية نص بحـ د حـ د ولا يحجـ د جـ د معـ د والافضل هـ لـ من الحضرة

الصعدانية عليهم وسبق بالارادة الازلية اليهم فأنى تمنع تحجب العناية
الالهية الهاطلة عليهم كلاب نايحة وجديران تعشى أنوارهم صيونا
صارت الى مشاهد الضلال طامحة ثم أورد لنفسه أبياتا فى هذا المعنى
استحسننا نقلها هنا هدى هذه

﴿ شعر ﴾

أراد الحاسدون بنير علم * ولا هدى راواه ولا كتاب
سقوطه قام ابناء التهامى * لعمرك ذامن الجب الجباب
بنى المختار سادات البرايا * وكيف وجدهم على الجناب
علوا بالمصطفى قدرا وفيه * رفوا حتى الى كشف المحاب
فبعضهم الخسارة يوم حشر * وحبهم الذخيرة للعصاب
وتنقيص احترامهم ضلال * وهل بعد الضلالة من ثواب
وهل ليمن بقاء طه * على حسد القرابة من جواب
ومن عجب تسنره لمحق * باظهار المحبة للأصحاب
فلو صدق الحديث بدعاه * درى ما لا قرابة فى الكتاب
وشبه حرم بل وارتضاهم * دروا لآمان من العقاب
وظلم رتبة الاصحاب فضلا * كما أمر الرسول بلا ارتياب
كان محب أهل البيت حاشا * عدوا الهب وقبح من ذهاب
ذهاب قام عن حسد وجهل * وظلم واعتساف وارتكاب
الا ان الهب بدور هدى * ومنتهى عايننا للسائب
يهم لادين قام منار عز * به التجأ السهى تحت الركاب
ففى الحراب قادات صدور * وأسد الله فى يوم الحراب
بناه

بناء الدين قام بذهب طه * وحب بنيه طوق في الرقاب
 محباب الفضل قد همت عليهم * وحسبك فضـل ربك من سحاب
 فقل للـكـاب بـهـلـكـن فضـول * اتخشي الزهـر من نـج الكلاب
 (تنبیه) يتساهل كثير من الناس بكلمات ليس في ظاهرها كبير حرج
 لكنهم اقدتـهـم وروئـدـلـهـا على الاستخفاف بمقام الشرف المنوط تعظيمه
 بالخدمة المحمـدية فتقـابـلـهـا بالثـبـت وزراعـتـهـم او امرأـجـهـم او ذلـك
 كقول البعض ما يريد الاشراف الا ان يتخذ ذنـوا خـولا وقول البعض ان
 الاشراف وان كانوا قادة الخـمـر فـهـم امـا قـادـة الشـر وقول البعض فساد
 الناس بفساد الاشراف وقول البعض ساءتـقـم عـن ظـاهـري وأسـب من سـبـي
 ولو شريفـا الى غير ذلك من المقالات التي يذنب في اجتنابها ادبا واحتراما لمقام
 ذلك البيت المؤسس بذياه على دعائم الرسالة والخافقة على اركانه اعلام
 النـخـر والجلـالـه (وقد ذكر) القاضى عياض في الشفاء فتوى الشعبي في
 رجل انكر تحاييف امرأة بالليل وقال لو كانت بنت أبي بكر الصديق
 ما حلفت الا بالانار و صوب قوله بعض المتسمين بالفقه فقال الشعبي ذكر
 هذا الائمة أبي بكر في مثل هذا يوجب عليه الضرب الشديد والسجن
 الطويل والفقهاء الذي صوب قوله هو احق باسم الفسق من اسم الفقه
 فيـتـقـدم اليـه في ذلك ويؤخـر ولا تقبل فتواه ولا شهادته وهى جرحه ثابتة
 فيه وهو يفيض في الله تعالى انتهى (فليتأمل) المتحرج لدينه بعين بصيرته
 ما أفتى به هذا الامام الجليل القدر ونقله عنه الامام الاكبر مصوبـا له على
 ذاكر بنت أبي بكر رضى الله عنه بما يومى الى الاستخفاف بشأنه بانه
 يحنو جب الضرب الشـديـد والسـجـن الطويل وبان الفقهاء المصوب

قوله فاسق ساقط الشهادة كما تقدم ولا ريب في ان التكبر والشبهة على
المعرض بمثل ذلك على أحد من الذرية الطاهرة أ كبر والزم والمقت
والعقوبة عليه أشد وأعظم فالاسترسال في مثل هذه الاقوال مما يؤدى
بصاحبه الى سوء الحال وخيبة المال اعاذنا الله والمسلمين من ذلك
الخطر المهور وعصمان من اساءة الادب على سلاله الرسول آمين

﴿ الباب الخامس في ذكر بعض ما ورد من الحديث على الاسفك ﴾
﴿ يهدى - م - وانهم - م - امان لاهل الارض مع نبذة مما يتماق بذلك ﴾

تقدم في الباب الاول ما أخرجه الثعالبي في تفسير قوله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا عن جعفر بن محمد رحمه الله انه قال نحن حبل الله الذي
قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقد قدم أيضا قول البغوي في
تفسير قوله تعالى اهتدوا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم قال
ابو العالية هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر وفي
صحيح مسلم عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم خطيبا بجماعته فخطبهم في مكة والمدينة فحمد الله وأثنى
عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد أيها الناس فانما أنا بشر يوشك ان يأتيني
رسول ربي فاجيبوا في تارك فيكم التقين أولهما كتاب الله فمعه الهدى
والنور فامسكوا به فثبت على كتاب الله ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في
أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي قال قلنا أي
نريد رضى الله عنه من أهل بيته نساه قال لايم الله ان المرأة تكون مع
الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أبيها وقومها أهل بيته أهل
وعصمته

وعصيته الذين حرّمو الصداقة بعده وفي رواية وان اللطيف الخبير أخبرني
 انهما ان يترقا حتى يردا على المحوض فانظروا بما تجتالون فيهما زاد
 الطبراني وانما ان يترقا حتى يردا على المحوض سألت ربي ذلك لهما فلا
 تقدموهما إنهما لا يقصروا عنهما انهما لا يكرهوا ولا يعلمون فأنهم لم أعلم
 منكم وفي رواية عنه رضي الله عنه قال أدل رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم لم يوم حجة الوداع فقال اني فرطكم على المحوض وانكم تبهي وانكم
 توشكون أن تردوا على المحوض فأسألكم عن ثقلتي كيف خلفتوه في
 فيهما فقام رجل من المهاجرين فقال ما التقلان قال الاكبر منهما كتاب
 الله سبب طرفه بيد الله وسبب طرفه بأيديكم فتعسكوا به والا صغر عترتي
 من استقبل قبلي وأجاب دعوتي فليست بخصم خيرا أو كما قال فلا تقتلوه
 ولا تقهروهم ولا تنهصروا عنهم واني قد سألت لهم اللطيف الخبير فاعطاني
 أن يردوا على المحوض كتبت أو قال كهاتين وأشار باليمين ناصرها
 لي ناصر وخاذلها لي خاذل ووليها لي ولي وعدوها لي عدو وفي رواية
 أخرى انه صلى الله عليه واله وسلم لم قال في مرضه يوشك أن أقبض
 قمضاً سريعا فيمطاق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخاف
 فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتي أهل بيتي (قال الله عز وجل)
 قدس الله سمعه والحاصل انه لما كان كل من القرآن العظيم والعروة
 الطاهرة معدا لاله يوم الدين والحق والحكم والامر بالفضيلة والنهي عن
 المنكر وكثرت فائقها واستخرج حقائقها اطلق رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم لعلمهم الثقاتين ويرشد لذلك حتمه صلى الله عليه واله وسلم في بعض
 الطرق السابقة على الاقتداء والتمسك والتعلم من أهل بيته وقوله

في حديث أحمد الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت وما سياتي
من كونهم - ماما لالامة انتهى وعن ابراهيم بن شعبة الانصاري قال
جلست الى الاصمغني بن نباتة فقال ألا اقرئك ما املاه على علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه فاخرج مصحفة فيها مكنوب هـ - ذا ما أوصى
محمد صلي الله عليه وآله وسلم - لم أهل بيته وامته أوصى أهل بيته بتقوى
الله ولزوم طاعته وأوصى امته بلزوم أهل بيته وان أهل بيته ياخذون
بمحبة نبيهم وان شيعتهم ياخذون بمحبة نبيهم يوم القيامة وانهم ان يدخلوكم
باب ضلالة ولم يخرجوكم عن باب هدى واخرج الملاح حديث في كل خلاف
من امتي عدول من أهل بيتي يتفقون عن هـ - ذا الدين تحريف الغالين
وانتحال المبطلين وتؤويل الجاهلين الاوان ائمتكم وفدكم الى الله
فانظروا من توفدون (وقد ورد) عنه صلي الله عليه وآله وسلم - لم
في الحديث على التمسك بعامة قريش والتعلم منها احاديث كقوله صلي الله
عليه وآله وسلم - لم في حديث عبد الله بن حنظل أيها الناس قدموا
قريشا ولا تغربوا عنهم ولا تعلموا منها ما لا تعلمون هـ - لم منكم وكقوله
عليه وآله وسلم - على آله السلام في حديث جبير بن مطعم يا أيها الناس لا تتقدموا
قريشا فتهلكوا ولا تتخلفوا عنهم فتضلوا ولا تعلموا منها ما لا تعلمون هـ - لم
اعلم منكم وكقوله عليه الصلاة والسلام - لم في حديث ابن عباس
رضي الله عنه ما قريش أهل الله فاذا خالفتم اقبلت من العرب صاروا
خوب ابليس وكقوله عليه السلام - لم في قريش وما ثبت به - هذه
الاحاديث لعموم قريش ثبت بالاولى مخصوص أهل البيت رضوان
الله عليهم (قال) العلماء والذين وقع الحديث على التمسك بهم من أهل
البيت

المبيت النبوي والعترة الطاهرة هم العلماء بحسب الله عز وجل منهم
 اذ لا بحث صلى الله عليه وآله وسلم لم على التمسك الابهام وهم الذين لا يقع
 بينهم وبين الكتاب افتراق حتى يردوا الخوض ولهذا قال لا تقدموهما
 فتحملوا ولا تقصروا عنهم ما فتحوا كروا واختصوا بزيادة الحث على غـ برهم
 من العلماء كما تضمنته الاحاديث السابقة وذلك من تلزم لوجود من
 يكون أهلا للتمسك به عنهم في كل زمان وجـ دوافيه الى قيام الساعة
 حتى ينوجه الحث الى التمسك به كما ان الكتاب العزيز كذلك ولهذا
 كانوا امانا لامة كما سيأتي فاذا ذهب وذهب أهل الارض بل ذهب
 بعض العلماء الى ان الجـ د الذي يبعث على رأس كل مائة سنة لا يكون
 الا من أهل البيت منـ قد لا يحدith أحد بن حنبل الا في وقد ذكر ذلك
 الجلال السيوطي قدس الله سره في منظومة له ذكر فيها المجددين قال
 وان يكون في حديثـ دروي من أهل بيت المصطفى وهو قوي
 والحديث المذكور هو ما أخرجه ابن عساكر من طريق عبد الله
 ابن أحمد بن حنبل رضي الله عنهما قال سمعت أبي يقول روي عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم لم انه قال يقبض الله في رأس كل مائة سنة رجلا
 من أهل بيتي يعلم امتي الدين وأخرج أبو سعيد الهروي من طريق حميد
 ابن زنجويه قال سمعت أحمد بن حنبل يقول يروي في الحديث عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم لم ان الله يحسن على أهل دينه في رأس كل مائة
 سنة رجلا من أهل بيتي يبين لهم أمر دينهم قال الحافظ جلال الدين
 المذكور واقول ان الرواية المقبلة بقوله من أهل بيتي وان كانت غير
 معروفة السند فان أحمد أوردها بغير اسناد ولم يوقف على اسنادها في شيء

من الكتب ولا الاحاديث الا انها في غاية الظهور من حيث المعنى فان
القاسم في هذا المنصب الشريف جدير بان يكون من اهل البيت
النبوي وهو ظاهر قوله من اشترط في القطب ان يكون من اهل البيت
الا ان القطب من شأنه غالباً الخفاء وعدم الظهور فاذا لم يوجد في
الظاهر من اهل البيت من يصلح للاتصاف جل على انه قام بذلك رجل
منهم في الباطن واما القاسم بتحديد الدين فلا بد ان يكون ظاهراً حتى
يسير عليه في الاقفاق وينتشر في الاقطار ولا يمكن ان يقال في المئات
السابقة لعل رجلاً من اهل البيت قام بذلك في الباطن لان ذلك غير
مقصود الحديث والحاصل ان الواجهة من حيث المعنى ان المناصب
الثلاثة لا يقوم بها الا رجل من اهل البيت من منصب الخلافة الظاهرة
وهي القيام بامر الامام ومنصب الخلافة الباطنة وهي القطبية ومنصب
تجديد الدين على رأس كل مائة سنة ولكن يبقى النظر في تحرير المراد
باهل البيت فان اراد صلى الله عليه وآله وسلم لم يقوله رجل من اهل
بيتي أى من قريش كما هو المراد في الخلافة الظاهرة اتسع الامر وهل
وحيد مثلاً لعدم واحد من المذكورين ان يكون قريشياً وقد يكون
اراد بذلك ما هو اعم من كونه من اهل البيت بالنسب أو بالولاء فقد صح
ان مولى القوم من انفسهم وقد الحق مولى له صلى الله عليه وآله وسلم لم
باله في تحريرهم الزكاة وفي الحديث انه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال
لمولين له حبشي وقبطي اعنا انتم ارجل لان من آل محمد رواه الطبراني
بسند حسن ومن لطيف ما نورد هنا تقوية لذلك ما أخرجه ابن عساكر
عن الحسن بن أبي الحسين قال كان حي من الانصار لهم دعوة سابقة

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ مات منهم ميت جاءت مصحابة
فامطرت على قبره فمات مولى له - ثم فقال المسلمون لينظر اليوم قوله
صلى الله عليه وآله وسلم مولى القوم من انفسهم فلما مات جاءت
المصحابة فامطرت قبره وان كان المرادواخص من ذلك احميم الى النظر
فيه وقد اشترط في القطب ان يكون حياً - بنينا والاربع الاكتفاء بطلاق
أهل البيت كالخلافة الظاهرة انتهى كلام الحافظ السيوطي
باختصار (تنبيه) ما ذكره الجلال السيوطي قدس سره من توجيه كون
القائم بمنصب الخلافة الظاهرة من أهل البيت الطاهر لا يتأتى الا على
القول المرجوح بان أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم هم من تحرم
عليهم الصدقة والذي ينشرح له الصدر ويشهد له البيان انه لا يلزم
كون الخليفة من أهل البيت الطاهر وقد أطلع الله نبيه صلى الله عليه وآله
والله وسلم على ان الخلافة تكون لغيرهم فكرر الوصية فهم في احاديث
منعددة لثلايتها وان الخلفاء باهل بيته كما تروى بنو اسرائيل بانبيائهم - ثم
فقد ملوهم وبادوهم فانتقم الله منهم وانزل القرآن بدمهم الى يوم القيامة
وقد قال الامام بن قيم الجوزية الحنبلي رضي الله عنه في بدائع الفوائد
السمو والله اعلم في خروج الخلافة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بعد وفاته الى أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ان عليا كرم الله
وجهه لو تولى الخلافة بعد ان قتله صلى الله عليه وآله وسلم لا وشك ان يقول
المبطلون انه رجل اورث ما تركه أهل بيته فصان الله منصب رسالته
ونبوته عن هذه الشبهة وتامل قول هرقل ملك الروم لابي سفيان هل كان
في آباءه من ملك قال لا فقال لو كان في آباءه ملك لقات رجل يطلب ملك

آبائه فصان الله منصوبه العلى من شبهة الملك في آبابه وأهل بيته وهذا والله اعلم هو السر في كونه لم يورث هو ولا نبي قط لهذه الشبهة لئلا يظن المبطل ان الانبياء طلبة واجمع الدنيا الا ولادهم وورثتهم كما يفعله الانسان من وهدهد نفسه وتورثه ماله تولده وذريته فصانهم الله عن ذلك ومنعهم من تورث ورثتهم شيئا من ذلك لئلا تنطرق التهمة الى جميع الله تعالى فلا تبقى في نبوتهم ولا رسالتهم شبهة أصلا ولا يقال قد ولىها على والحسن رضى الله عنهما واما من أهل بيته لان الامر لاساسه تقرر انها ليست بملك موروث وانما هي خد لافعة نبوة تستحق بالسبق والمقدم والبيعة كان سيدنا على كرم الله وجهه سابق الامة وأفضاها ولم يكن فيهم حين ولىها أولى بها منه فلم تحصل بذلك للبيعة اذى شبهة والمجد لله انتهى (وقال) السيد السعدي في كتابه جواهر العقدين وقد اعطى ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه انبياء من أهل بيته واكرام نبينا محمدا صلى الله عليه واله ولم يكن له ولى لم يكن خاتم النبيين اقتضى انتفاء ذلك فعرض صلى الله عليه واله ولم يكن له ولى عن ذلك كمال طهارة أهل بيته فنال منهم درجة الورائة والولاية خاق لا يحصون بل ذهب بعضهم الى انه لما لم يتم للعهد من امر الخلافة لانها صارت ملكا وقد قال صلى الله عليه واله وسلم انا أهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا عرضوا عن ذلك التصرف الباطن فصارت قطب الاولياء في كل زمان من أهل البيت النبوى انتهى كلامه ثم حكى بعد ذلك قول الساجن عطاء الله ان شيخه أبا العباس المرسي رحمه الله تعالى كان من مذهبه انه لا يلزم كون القطب شريفا فاحسب فينا بل قد يكون من غيرهم هذا القليل انتهى

انتهى كلام التساج ويؤيد ما ذكر من كون القائم بمنصب التجديد
والقضية رجلا من أهل البيت كما في الحديث ما كان يقوله سيدنا علي بن
الحسين رضي الله تعالى عنهم اذا أتى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين بعد دعاء طويل وكلام يشتمل على
ذكر المحن وما انتحلته طوائف هذه الامة بعد مفارقة الاثمة الذين
والشجرة النبوية الى ان قال فالى من يفرع خاف هذه الامة وقد درست
اعلام الملة ودانت الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله
يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم اليات
فمن الموثوق به على ابلاغ الحجة وتأويل الحكمة الا الله وأهل
الكتاب وابناء ائمة الهدى ومصابيح رجال الذين احتج الله بهم على عباده
ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم او تجدونهم الامن فروع
الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وبراهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب
هم العروة الوثقى وهم معدن النقي * وخير رجال العالمين وثيقها
(وقد) ذهب سيدي قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوى المحمدا
نفع الله به الى ان ورائة المختار وجه ما اضطلع من الاسرار لاهل بيته
الا طهاروز كذا في مواضع من كتبه وديوانه ومن ذلك قوله في التائبة
الكبرى

والرسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالمود
هم الحاملون السرب بعد نبينهم * وورائهم اكرمهم وورائهم
وقال في اخرى قد سر سره

أولئك ورث النبي ورثته * وأولاده بالرغم من لانهام
مواريتهم فينا وفينا علوهم * واسرارهم فليسأل المتراعى

الى ان قال

من السلف الماضين والخفاف الذي * ذكرنا كرام اعقبت بك - رام
وانا - على آثارهم - وسبيلهم * وما نحن عن حق لهم - بنيام
وما حسن قول الشهاب ابن معتوق

ان الرعاية لا تعزى الى شرف * الا اذا كانت الاشرف ترعاها

﴿ وأما ما جاء في انهم امان لاهل الارض فقد أخرج الحاكم وقال صحيح
الاسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال النجوم امان لاهل الارض
من الفرق وأهل بيتي امان لامتى من الاختلاف فاذا خافتها قبيحة من
العرب اختلفوا ذهابا واخربا بليس وعن علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم النجوم امان لاهل
السماء فاذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء وأهل بيتي امان لاهل الارض
فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض اخرج أحد في المناقب وسبأ في
حق عامة قريش قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم امان لاهل الارض من
الفرق القوس وامن لاهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش (قال
السيد) السمع هوى روح الله وروحه بعد ابراده هذه الاحاديث يتحمل ان
المراد من أهل البيت الذين هم امان للامة علماء وهم الذين يهتدى بهم كما
يهتدى بنجوم السماء وهم الذين اذا خلت الارض منهم جاء أهل الارض
من الآيات ما كانوا يعدون وذهب أهل الارض وذلك عند موت المهدي
الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأطال أعنى السمع هوى في
ذلك

ذلك المقام الى أن قال ويحتمل وهو الاظهر عندي ان المراد من كونهم امانا
 لامة اهل البيت مطاقا وان الله تعالى لما خلق الدنيا بامرهم امانا
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام اهل بيته فاذا
 انقضوا طوى بساطها ولعل حكمته وصبره ان الله تعالى جعل اهل بيت
 نبيه صلى الله عليه وآله وسلم مساوين له في أشياء كثيرة عدا الفخر الرازي
 منها خمسة كما تقدم وقد قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وما أنت فيهم
 فأحق الله تعالى وجود اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في الامة
 بوجوده صلى الله عليه وآله وسلم لم يجعلهم امانا لهم كما بقى من قوله
 صلى الله عليه وآله وسلم لم الله هم امانهم مني وأنا منهم وقد يتوهم هذا بان
 فاطمة رضى الله عنها وعنهم بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم كما
 في الصحيح وأولادها بضعة من تلك البضعة فيكونون بضعة منه بالواسطة
 وكذا بنو بنينهم وهم لم يجرأكل من يوجد منهم في كل زمان بضعة منه
 بالواسطة فاقم وجودهم في كونهم امانا لامة مقامه صلى الله عليه وآله وسلم
 ولم والى هذا يشير ما في نهج البلاغة من ان عليا رضى الله عنه كان يامر
 في موطن الحرب بكف الحسين عن القتال فقال أحدهم ما تبخل بنا عن
 الشهادة أو ترانا ندين ما تطمح اليه نفوسنا من البسالة فقال ما هذا
 حيث ظننت وليكنى اشبهت ان ينطق نور النبوة من الارض أى
 بانقطاع الذرية الطاهرة وفي هذا من مزيد الكرامة ولو المنزلة
 والخطوة ما لا يخفى انتهى كلام السهري (واما ما جاء في تنبيهه صلى
 الله عليه وآله وسلم لمهم بسفينة نوح وباب حطة فقهه داخر
 الجاسم عن أبي ذر رضى الله عنه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال

مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينتي نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
ومثل باب حطة لبني اسرائيل زاد أبو الحسن المغازلي ومن قاتلنا آخر الزمان
فكأنما قاتل مع الدجال وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقول انما مثل أهل بيتي فيكم
مثل سفينتي نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما مثل أهل
بيتي فيكم مثل باب حطة لبني اسرائيل من دخله غفر له اخرج به الطبراني
في الصغير والارسط قال العلماء وجه تشبيهه صلى الله عليه وآله وسلم لهم
بسفينة نوح عليه السلام ان النجاة من هول الطوفان ثابتة لمن ركب تلك
السفينة وان من تمسك من الامة بأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ
بهم فمات عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الاحاديث السابقة نجا
من ظلمات المخالفات واعتصم بأقوى سبب الى رب البريات ومن تخلف
عن ذلك وأخذ بغير ما أخذهم ولم يعرف حقهم غرق في بحار الطغيان
واستوجب الخلول في النيران اذ من المعلوم مما سبق وما يأتي ان بعضهم
منذروا بحلولها موجب لدخولها (واما وجه تشبيهه صلى الله عليه وآله وسلم
ولهم باب حطة وهو باب أريحا وقيل باب بيت المقدس فذلك ان
المولى سبحانه وتعالى جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب مستغفرين
متواضعين سديا للغفران وجعل لهذه الامة مردة أهل البيت وتوابعهم
ومحبتهم سديا للغفران كما تقدم عن ثابت البناني في قوله عز وجل
واني لغفار لمن تاب وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية أهل
البيت فجعل الاهتداء الى ولايتهم مع الايمان والعمل الصالح سديا
للاغفرة

﴿ الباب السادس في ذكر بعض ما ورد من تحريمهم في الآخرة على ﴾
 ﴿ النار وان الله غير معذبهم وفي آيات التوبة والمغفرة لكل ﴾
 ﴿ فرد من افرادهم ونبذة مما يتعلق بذلك ﴾

(تقدم) في الباب الاول عن ابن عباس رضي الله عنه ما في تفسير قوله تعالى ولو سوف يعطيك ربك فترضى رضى محمدا صلى الله عليه واله وسلم لم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وسبق ايضا عن زيد بن علي رضي الله عنه ما في تفسير الآية المذكورة انه قال من رضى محمدا صلى الله عليه واله وسلم ان يدخل اهل بيته الجنة وان خرج الحاكم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالوحدولي بالبلاغ ان لا يعذبهم وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم سألت ربي ان لا يدخل النار احد من اهل بيتي فاعطاني ذلك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم ان فاطمة احدثت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وعن ابن عباس رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم لفاطمة ان الله غير معذبك ولولدك اخرجهم الطبراني في الكبير وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يا علي ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك وشيعتك ولحبيبي وشيعتك فابشر فانك الانزع الطين اخرجهم الديلمى في مسنده وعن رضي الله عنه وكرم وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا كان

يوم القيامة كنت أنت ولدك على خيل باق متوجة بالدر والياقوت
 قيام الله بكم الى الجنة والناس ينظرون وجاء عنه عليه الصلاة والسلام
 انه قال لعلى كرم الله وجهه اما ترضى انك معي والحسن والحسين وذريتنا
 خاف ظهورنا وازواخنا خاف ذريتنا واشياعنا عن أيماننا وعن
 شماننا اخرجه أجد في المناقب وعنه أيضا كرم الله وجهه قال سمعت
 النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول اللهم انهم عترة رسولك فهب مسيئتهم
 محسنة لهم وهبهم لي ففعل وهو فاعل قال قلت ما فعله ربكم بكم
 ويفعله بن بعدكم اخرجه الملا في سيرته (وقد) دل مجموع هذه
 الاحاديث بل جميعها على انه سبحانه رتب تعالى أوجب دخولهم فراديس
 الجنان وحرم تلك الاشباح الطاهرة على النيران ولا شك ان الله سبحانه
 وتعالى يطهرهم عما اقترفوا بالتوبة وانواع المصائب ورغم ذلك من
 المكفرات للذنوب فقد طهرهم الله وشهد لهم بذلك في محكم التنزيل
 وليس لكلمات الله من تبديل ثم اكدت ذلك السنة الغراء وجاءت به
 الاحاديث عن ابي الزهراء فالزم ذلك ايها الاخ ولا تنعده فان الجنة
 تستحيل خلايس لك من الامر شي أو يتوب عليهم لان ذنوبهم انما هي
 صورية والتوبة التي سبقت لهم بها الارادة تغسل تلك الصور
 وتبدلها حسنات فيكون وجودها كالعدم ولا يلزم ظهور تلك التوبة
 علينا لان الخصوصية مخفية وقد اختارهم الله واصطفاهم وهو على علم
 بما يكون منهم فلا يموت أحد منهم الا بعد تطهيره عما اجناه اذ المحبوب
 لا تضره الذنوب واذا تحققت المغفرة المحبوبة ومحبي شيعته هم كما وردت به
 الاحاديث فكيف نساك في لزوم ذلك لذواتهم الطيبة الطاهرة
 وعناصرهم

وعناصرهم الزكية الفاخرة) وقد صرح بهذا الشيخ الأكبر محي الدين بن
العربي قدس الله سره في الباب التاسع والعشرين من الفتوحات المكية
قال روح الله ورحمه ولما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عمدا محضا قد طهره الله وأهل بيته تطهيرا وأذهب عنهم الرجس وهو
كلما يشبههم فان الرجس هو القدر عند العرب هكذا حكاه الفراقا
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
فلا يضاف اليهم الا طهروا ولا يضيفون لانفسهم الامن له حكم الطهارة
والتقديس فهذه شهادة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الله عليه وآله وسلم
الفارسي بالطهارة والحفظ الالهي والعصمة حيث قال فيه رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم سلمان منا أهل البيت وشهد الله لهم بالتطهير وذهب
الرجس عنهم وإذا كان لا يضاف اليهم الا طهروا قدس وحصات له
الغاية الربانية الالهية بمجرد الاضافة فما لم يكن بأهل البيت في نفوسهم
فهم المطهرون بل عين الطهارة فهذه الآية تدل على ان الله سبحانه
وتعالى قد شرع أهل البيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله
تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وأى وسخ وقد رأينا من
الذنوب وأوسخ فطهر الله نبيه بالمغفرة مما هو ذنب بالذنبية اليه ولو وقع منه
صلى الله عليه وآله وسلم لكان ذنبا في الصلوة لاني المعنى لان الذم لا يلحق
به على ذلك من الله ولا ما شرعوا فلو كان حكمه حكم الذنب لصبه ما يصب
الذنب من المذمة ولم يكن يصدق في قوله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطهيرا فدخل الشرفاء أولا ذفاطمة كلها رضي الله
عنهم ومن هو من أهل البيت مثل سلمان الفارسي رضي الله عنه الى يوم

القيامة في حكم هذه الآية من الغفران فهم المطهرون اختصاصا من
الله تعالى وعناية بهم أشرف محمد صلى الله عليه واله وسلم وعناية
الله به ولا يظهر حكم هذا الشرف لأهل البيت إلا في الدار الآخرة فإنهم
يعشرون مغفور لهم وأما في الدنيا فمن أتى منهم حمدا أقيم عليه كالتائب
إذا باغ المحاكم أمره وقد زنى أو سرق أو شرب أقيم عليه الحد مع تحقق
المغفرة كما عزوا مثاله ولا يجوز زوجه ويذبح لكل مسلم لم يؤمن بالله وبعلم
أنزله أن يصدق الله تعالى في قوله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهرهم تطهير أفعية قد في جميع ما يصدر من أولاد فاطمة رضي الله
عنهم أن الله قد صفا عنهم فيه فلا يذبح لمسلم أن يلحق المذمة لهم ولا يشنؤ
اعراض من قد شهد الله بتطهيرهم وذهاب الرجس عنهم لا يعمل عملوه
ولا بخير قدموه بل يسابق عناية واختصاص من الله لهم ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فاذا صرح الخ برأوا رد في سلمان
قوله هذه الدرجة فانه لو كان سلمان على أمر يشنؤه الله وتحققه المذمة
من الله لاشأن الذنب عليه وبه لكان مضافا إلى بيت من لم يذهب عنه
الرجس فيكون لأهل البيت من ذلك بقدر ما أضيف إليهم وهم المطهرون
بالنص فسلمان منهم بلا شك فان الرجا ان يكون عقب على وسلمان
تحققهم هذه العناية كما لحقت أولاد الحسن والحسين وعقبهم رضي الله عنهم
وموالى أهل البيت فان رجة الله واسعة انتهى كلام الشيخ محي الدين ابن
عربي نفع الله به (وقال الامام العارف) بالله أبو العباس أحمد بن عيسى
المعروف بزروق المغربي التونسي رحمه الله تعالى في كتابه تأسيس
القواعد والاصول وتخصيل الفوائد لدرى الوصول قاعدة أحكام

الصفات الربانية لا تبدل وآثارها لا تنقل ومن ثم قال الحاتمي رحمه الله
 زعمت في أهل البيت أن الله سبحانه وتعالى تجاوز عن جميع سيئاتهم
 لا بعمل عملوه ولا بصالح قدموه بل بسابق عناية من الله لهم إذ قال الله تعالى
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية فعلق الحقكم بالارادة التي
 لا تبدل أحكامها فلا يحل لمسلم ان يمتنع ولا ان يشتمأ عرض من شتم الله
 بتهذيبه وذهاب الرجس عنه والعقوق لا يخرج من الذنب ما لم يذهب
 أصل الذنب وماتعين عليهم من المحقوق فايد ينافية نافية عن الشريعة
 وما نحن في ذلك الا كالعبدي يودب ابن سيده بامر السيد ولا يميل فضل
 الولد انتهى وحيث عرفت أمه الاخ وجوب طهارتهم عن الذنوب بقتضى
 الارادة الازلية كما في الآية الكريمة والاحاديث السابقة فا زيد
 أيضا انه صلى الله عليه واله وسلم لم كان محباب الدعوة وذلك معلوم ضرورة
 وقد جاء في حديث حذيفة رضي الله عنه انه كان رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم لم اذا دعا الرجل أدركت الدعوة ولده وولد ولده ودعا لانس
 بكثرة المال والولد فأثرى وبلغ ولده في حياته نحو المائة ودعا لعبد الرحمن
 ابن عوف بالبركة فكثر ماله حتى صولحت إحدى زوجاته الأربع وكان
 طاقها في مرض موته على نيف وثمانين الف دينار وذلك بعد صدقائه
 الفاشية ومواهبه العظيمة ودعا في الاستسقاء فنزل الفيث ودعا باقلاعه
 حين شك الناس فاقلع وقال للنابعة لا يفيض الله فالف اسقطت له سن
 مع أنه عاش مائة وعشرين سنة ودعا لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه
 التأويل فصارت يسمى حبر الامة وترجم القرآن ودعا لعلي رضي الله
 عنه ان يكفي الحر والقر ف كان يابس في الصيف ثياب الشتاء وفي الشتاء

باب الصيف ودعاء على كسرى حين مرق كتابه ان يمزق ما كره كل
 مرق فلم يبق لهم باقية وهذا الباب واسع لا يمكن الا حاطة به وقد دعاه على
 الله عليه واله وسلم لاهل بيته المطهرين بدعوات متعددة لا ريب لدى
 صحيح الائمة ان في استجابتها منها دعاؤه صلى الله عليه واله وسلم بعد نزول
 الآية الكريمة كما سبق بقوله اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم ذكر ذلك منه مرارا وقوله عليه
 الصلاة والسلام اللهم انهم عترة رسولك فهب محمد منهم واسميتهم وهم
 الى آخر الحديث السابق ومنها دعاؤه صلى الله عليه واله وسلم ليلة زفاف
 فاطمة رضي الله عنها بقوله اللهم اني اعيد هابل وذريتهما من الشيطان
 الرجيم الى غير ذلك من الدعوات المنقولة عنه صلى الله عليه واله وسلم لم
 ورضى عنهم (وقال الامام) نور الدين بن عثيرة الذي اعتقده وندين
 الله به دنيا واخرى ان لا يتوفى أحد من اهل البيت رضوان الله عليهم الا
 وقد طهره الله بالتوبة ولو فيه ما بينه وبين الله عز وجل من غير اطلاع أحد
 ولو قبل الغرغرة وانه اذا فرض موت أحد منهم على غير ذلك فهو من باب
 فرض المحال فلا نسى ظننا البته بمن راينا مات منهم على غير توبة مع ثبوته
 بالله اصى ولا بد ان نستشفع الى الله بمحمد منهم ومسيبهم لانهم كانوا من
 اما ابنته دعاها واما نهاية (وقال الشيخ) محمد بن عبد القادر الجعراوى ان
 جماعة منهم وبني القطع به ان من الممنوع في حق اهل البيت أن يموت
 أحد منهم صرا على معصية من بدعة وغيرها البته بل لا بد ان يمن الله عليهم
 بتوبة صحيحة ولا يقبضهم الا بعد هاتين بقا لم ابق عيني حبيب المصطفى
 صلى الله عليه واله وسلم لم انتهى (وقد أورد) في حقهم الامام محمد بن

عبد الرحمن السخاوي المكي قال من مسئلة فقهية ليست بدعة المبتدع ولا تفرط المفرط منهم في شيء من العبادات واردة كتاب شيء من المظورات المحرمات مخز جاله عن النسب العلي الفاخرا الجلي وعن نزوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يل الولد ولد على كل حال حق أو بر ومثل هذا ما اجاب به بعض العلماء وقدس مثل عن هذه المسئلة بعينها فاجاب اجمعت الامة على ان الولد العاق يلحق بابيه ويرث منه (وفي كتاب) البرقة المشيعة في لبس الخرقاة الايقه للإمام العارف بالله القطب الرباني الشيخ علي بن أبي بكر السكران العلوي الحسيني نفع الله به قال رأى أبو العباس المنزلي المغربي فاطمة البتول بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم تكشفها وهي تقول لفي اشرف بيغضون الشيخين انقل منك وان كان أجدد والنسب لا ينقطع بالعصبة انتهى (اقول) لكن ينبغي لنا نأهل نصح من رأى من أهل البيت الطاهر من السابغ الا يلبق بشرفه ومجده وأن يحتمه على الاخذ بما كان عليه اسلافه من العلم والعمل والاخلاق الحسنة والسيرة النبوية والطريقة المرضية ويخبره انه الاحق بذلك والاولى به من سائر الناس اذ من النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النصيحة لاهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم والله وسلم وقد حكى عن السكاظم رضى الله عنه أنه قال سبع من كن فيه فقد دامت لكل حقيقة الايمان وفقت له ابواب الجنان وعدم ذلك النصيحة لاهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم فينبغي نصح من ذكره لكن من غير ان يعتد به سوء ومنه نصحة فقد قال سيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس الله سره في كتابه البهر المورود في الموائيق والعهود فالادب اذارأينا من شر يفاعو جاجان نهكه

بشر بعة جده صلى الله عليه وآله وسلم من غير شعوف انفسنا عليه فيكون
 حكمتنا حكم عبد قال الله يده الصغير يا سيدي سمعت سيدي الكبير
 يقول ان الفعل الفلاني لا يذبح في فعله أو يحرم فعله فنه يكون مبلغه بين له
 شرع والده لا أمرين له ولا حاكمين عليه من أنفسنا هذا هو الأدب مع كل
 شريف فان الله تعالى قد فضل الشرفاء علينا لا بعمل عملوه ولا بخير قدموه
 بل بسابق عناية من الله عز وجل لهم انتهى (وقال) الامام الشيخ
 أحـ مدني حـ را الهيمى في فتاويه من علمت نسبة ته الى البيت النبوى
 والسر العاوى لا يخرجـه من ذلك عظمـه جنايةـه ولا عـدم ديانتهـ
 وصيانته ومن ثم قال بعض المحققين ما مثـال الشريف الزانى أو الشارب
 مثـلا اذا اقمنا عليه الحد الا كـامير أو سلطان تـلطخت رجـلاه
 بقذر ففسـله عنهمـ ما بعض خـدمه واقـد تبين في هذا المـثال قول الناس
 الولد العاق لا يحـرم الميراث انتهى وقال الامام الشـهرانى قدس سره
 ان اقامة الحد ودعى الشرفاء لا تنافى تعظيمهم وتوقيرهم من حيث كونهم
 ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونقيم عليهم الحد الذى شرعه
 جدهم صلى الله عليه وآله وسلم لم ولم يخص به أحد ادون احد انتهى
 (تمة) انما أوردت ما وقفت عليه ايمـ الاخ في هذا الباب من الاحاديث
 النبوية واقوال العلماء مـا يدل على ان الله تعالى غير معذب لهـذه
 العصاة وانه لا يموت أحد منهم الا بعد التوبة كماـ سبق ايضا حالوجه
 الحق في هذه المسألة وزجر وتحذير العامة من اساءة الادب والتجـرى
 عـلى من رأوه من أهل هذا البيت على غـير الجادة لاجـل لاهل هذا
 البيت على المساهل في امور التقوى والديانة ولا اغـراهم على الاتكال

مكرشي أهل بيتي والانصار فاقبلوا من محمد منهم ونجا وزواعن من بينهم قال
 العلماء رضى الله عنهم ضرب عليه السلام مثلا لاختصاصهم بأموره
 الظاهرة والباطنة بالعبيدة والكرش لان العبيدة ما يخزن نفيس الامنة
 والكرش مستقر الغذاء وعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم لم يكن على كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول من لم يعرف حق عترتي والانصار والعرب فهو لا حدى ثلاث
 امامنا في أول يومه واما امرؤ حلت به أمه في غير طهر أخرجه الديلمي وعن
 الحسن بن علي رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من أراد التوصل الى وان يكون له عندى يد اشفع له يوم القيامة
 فلا يصل أهل بيتي ولا يدخل السرور عليهم أخرجه الديلمي في الفردوس
 وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم من اصطنع الى أهل بيتي يد كافيته عليهم يوم القيامة أخرجه في
 الطالبين وعن عبد الله بن زيد عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال من أحب ان ينسأله في أجله وان يمتع بما خوله الله فليخلفني في أهلي
 بخلافه حسنة فمن لم يخلفني فيهم بترعره وورديوم القيامة مسودا وجهه
 وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم ان الله عز وجل ثلاث حرمان فمن حفظهن حفظ الله دينه ودينه
 ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله دينه ولا آخرته قال قتاد وما من قال حرمه
 الاسلام وحرمتي وحرمة رجلي أخرجه الطبراني في الكبير وعن علي كرم
 الله وجهه أربعة أنا شفع لهم يوم القيامة المكرم لذيتي والقاضي لهم
 حوائجهم والساعي لهم في أمورهم عندما ضاروا اليه والمحب لهم بقائه
 واسانه

وأما أنه أخرجه الديلمي وجاء عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال اجعلوا
 أهل بيتي مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس فإن الجسد
 لا يمتدى إلا بالرأس والرأس لا يمتدى إلا بالعينين وعن حذيفة رضي
 الله عنه من اثنا عشر حديث طويل قال قال عليه السلام يا أيها الناس إن
 الشرف والفضل والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وذريته فلا تنهبن بكم الأباطيل أخرجه ابن حبان في الكبير وأخرج
 الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال خيركم
 خيركم لأهلي من بعدي وأخرج الخطيب عن عثمان رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال من صنع إلى أحد من خلف عبد
 المطالب في الدنيا فمالي مكافأته إذا لقيني وصح عن ابن عباس رضي الله
 عنه ما في قوله تعالى وكان أبوهما صالحا أنه قال حفظا بصالح أبيهما وما
 ذكر عنهم ما صلاحا وروى أنه كان بينهما مائة أو تسعة آباء فكيف لا تحفظ
 ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم به وإن كثرت الوسائط بينهم وبينه ومن
 ثم قال جعفر الصادق رضي الله عنه احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في
 البيت من وكان أبوهما صالحا أخرجه عبد العزيز ابن الأخضر في معالم
 العترة ونقل السيد السهمودي عن الحافظ جمال الدين الزرقي قال
 يروى أن علي بن الحسين رضي الله عنه قال أيها الناس إن كل صمت
 ليس فيه فكفر فهو عي وكل كلام ليس فيه ذكر لله فهو هباء ألا إن الله
 عز وجل ذكر أقواما بأبائهم فحفظ الأبناء لأبائهم قال تعالى وكان أبوهما
 صالحا ولقد حدثني أبي عن آبائه أنه كان التاسع من ولده ونحن عترة رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم احفظوها الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال الراوى فرأيت الناس يبكون من كل جانب قال بعض العلماء اذا
كان الله تعالى أوصى بأولاد الصالحين فقال وكان أبوهما صالحا فلما
ظنك بأولاد الاولياء اذا كان كذلك فى أولاد الاولياء فما ظنك بأولاد
الله هذاه انهم ما ظنك بأولاد الصديقين ثم ما ظنك بأولاد النبيين ثم ما ظنك
بأولاد المرسلين ثم ما عسى أن يعبر به عن أولاد سيد المرسلين وخاتم النبيين
صلى الله عليه واله وسلم (ولقد ورد) فى هذا الباب أحاديث جمة وعمل
بمقتضاها كأبرهذه الامة وذلك معلوم مشهور وفى سيرة ألف مذكور
ولا بأس هنا بالاشارة الى شئ من ذلك ترغيبا وتشجيعا الى القيام بحق
أوامرك (فمنقول) صح عن الصديق رضى الله عنه انه قال والله لان
أصابعكم أحب الى من أن أصل قرابتى لقرابتيكم من رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ولم أعظم حقه الذى جعله الله على كل مسلم وصح عنه
أيضا قوله والذى نفسى بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم
أحب الى أن أصل من قرابتى وصح قوله رضى الله عنه أيها الناس ارقوا
محرا صلى الله عليه واله وسلم فى اهل بيته وثبت فى صحيح البخارى جمل
الصديق رضى الله عنه للحسن بن علي رضى الله عنه ما مع مما زحمته
لعلى بقوله وهو حامل للحسن بأبي شبيهه بالنبي ليس شبيهه ابعلى وعلى رضى
الله عنه يضحك فعل ذلك الصديق رضى الله عنه ادخاله للسور
على قلبه وقلب أبيه وأمه رضى الله عنهم أجمعين وأخرج الدارقطنى عن
عبد الرحمن الاصبهاني قال جاء الحسن الى أبي بكر رضى الله عنه ما
وهو على المنبر فقال انزل من مجلس أبي فقال صدقت والله انه لمجلس
أيك ثم أخذه فاجلسه فى حجره وبكى فقال على رضى الله عنه أما والله
ما كان

ما كان عن رأي قال صدقت والله ما أتممتك (ووقع) نظير ذلك لله - بن
 الس - بطرضي الله عنه مع سيدنا عمر بن الخطاب وهو على المنبر فقال
 له عمر منبر أبيك والله لا منبر أبي فقال على والله ما أمرت بذلك فقال عمر
 والله ما أتممتك وأخذه عمر وأقعده إلى جنبه وقال هل أنبت الشعر على
 رؤسنا إلا أبوك أي وهل لنا الرفعة إلا به وما فرض رضي الله عنه - ه
 للناس عطاءهم قالوا له ابدأ بنفسك فأبى وبدأ بالأقرب فالأقرب إلى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحمل إليه رضي الله عنه مرة ما لا يفترقه
 فبدا بالحسن والحسين رضي الله عنهما فالتفت إليه ولده عبد الله بن عمر
 وقال يا أبت أنا أحق أن تقدمني بالعطية لكانك في الح - لافعة فقال يا بني
 أيت لك باب كإبيهما أوجدك جدهما حتى أقدمك بالعطية وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحب
 الحسن والحسين ويقدمهما على ولده وعن يحيى بن سعيد الأنصاري عن
 عبيد بن حسين قال استأذن حس - بن علي رضي الله عنه - ه على عمر بن
 الخطاب فلم يؤذن له فحسب ينتظر ف جاء عبد الله بن عمر يستأذن فلم يؤذن له
 فأنصرف قال فقال حسين ان لم يؤذن لابن عمر لا يؤذن لي فأنصرف قال
 فقال عمر على بالحسين فجئ به قال يا أمير المؤمنين استأذنت فلم يؤذن لي
 فحسب ف جاء عبد الله بن عمر فاستأذن فلم يؤذن له ففعل ان لم يؤذن له فلا
 يؤذن لي فقال عمر أنت أحق بالأذن منه وهل أنبت الشعر في الرأس بعد
 الله إلا أنتم إذا جئت فلا تستأذن وقال رضي الله عنه - ه مرة للزبير بن العوام
 هل لك ان تعود الحسن بن علي فإنه مريض أما علمت ان عيادة بني هاشم
 فريضة وزيارتهم نافلة (وقال الشعبي) رضي الله عنه - ه كما في الشفاء

للقاضي عياض صلي زيد بن ثابت على جنازة فقريت له بغلته ليركب
 بخاء ابن عباس رضي الله عنهم افاخذ بر كبة فقال زيد دخل عنك يا ابن عم
 رسول الله فقال هكذا أمرنا ان نفعل بالعلماء فقبـل زيد ابن عباس رضي
 الله عنهم اوقال هكذا أمرنا ان نفعل باهل بيت نبينا محمد صـلى الله عليه
 وآله وسلم (قال) العلماء رضي الله عنهم - مومن ههنا - لم نذب اعتيد في
 جهة اليمن بل وفي غيرها من الامصار من تعجيل يد الشر يف مطلقا صغيرا
 كان او كبيرا عالما كان او جاهلا اذ كلام سيدنا زيد رضي الله عنه مصرح
 بـدب ذلك واستحبابه للامر به والامر بان ذلك لاسيما ان صحت فيه
 النية مما يسر النبي صلى الله عليه واله وسلم ويسر قاطبة رضي الله عنها
 وان ذلك يوجب لفاعله شفاعتهم ودخوله في اشباعهم ومحبتهم مع ما يحكي
 ايضا ان في شمر رايحتهم امانا من الجذام فاذهبهم وقد قبل كعب رضي الله
 عنه يدي النبي صلى الله عليه واله وسلم وركبته حين نزلت توبته وفي
 حديث وفد عبد القيس انهم قبلوا يده صـلى الله عليه واله وسلم فلم
 يذكروا عليه - موما أحسن قول قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر
 الخفاجي الحنفى

﴿ شعر ﴾

قبل يد الخيرة أهل التقى * ولا تخف طعن أعاديهم
 ربحانة الرحمن عباده * وشهها ألم أبايهم
 وهو مأخوذ من قول الامام الكبير اولى عيـى بن حجاج اليمنى وكان كل
 من دخل عليه أو خرج يقبل يده فانه كبر بعض الناس عليه في ذلك فقال
 العيـى المؤمن ربحانة الله في ارضه - ولا بأس بشم الربحان في الدخول
 والخروج

والخروج انتهى (قلت) ما ذكرهنا من نَدْب التَّعْبِيلِ واستحبابه فهو
بالنسبة لما يريد ذلك في محبي أهل البيت أما في حق أهل البيت الطاهر
فالألزام عليهم أن لا يتركوا أحدًا يقبل أيديهم - وإن جرت به العادة في
بعض البلدان - وإن يأنفوا من ذلك اقتداء به صلى الله عليه وآله وسلم
وبأسلافهم - من أئمة أهل البيت كأمير المؤمنين علي بن أبي طالب
والحسن - زين العابدين والباقر والصادق والعزيز والكاظم
وغيرهم - من الأئمة - رضوان الله عليهم فأنهم كانوا يخالطون الناس
ويصافونهم المصافحة المعتادة وإن اتفق على الندور تعقيب يد أحد منهم
فإن ذلك عن كره له ولا يبعد أن يدخل من يحب تعقيب الناس يده فضلاء عن
عن يده حقه في حديث من سمره أن يتمثل له الناس قياماً فليتبوأ
مقدمته من النار ومع هذا فالطبع السليم يحكم على من يحب تعقيب الناس
يده وعلى مرساه المقبل عسى أن يكون خيراً منه في كثير من الخصال أو أسن
منه أنه مغفل أو متكبر وكأما الوصفين ذميم (رجعنا) إلى ما كنا فيه من
ذكر ما درج عليه السلف من تعظيم أهل البيت الطاهر رضوان الله عليهم
أقر زين العابدين علي بن الحسن - بن رضي الله عنه - ما محاسن ابن عباس
رضي الله عنه - ما أقام إليه وقال مرحباً بالحبيب ابن الحبيب وكان سيدنا
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه آخذاً بالحظ الاوفر من تعظيمهم -
يرتقيرهم والمبالغة في إكرامهم وقد روي أنه دخل عبد الله بن الحسن
المنني عليه يوم أفرغ مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجهم ثم أخذ بمكة من
عكته فغمزها حتى أوجعه وقال اذكرها عندك للاستفاضة فلامه قومه فقال
هو - دني الثقة حتى كافي أسعده من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

انه قال انما فاطمة بضعة مني يسرى ما يسرها واناء - لم ان فاطمة يسرها
 ما فعات بابنها وغزت بطنه - لانه ليس أحد من بني هاشم الا وله شفاعة
 ورجوت ان اكون في شفاعة هـ - ذا و يروى عنه رضى الله عنه انه يقول
 لو كنت من قتلة الحسين رضى الله عنه - وأمرت بدخول الجنة لما فعات
 حياء ان تقع عليه عينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودخات عليه يوما
 فاطمة بنت علي بن أبي طالب رضى الله عنهم اوهو وامير المدينة فقال
 يا بنت علي والله ما على وجه الارض أهـ - ل بيت أحب الى منكم ولا نتم
 أحب الى من أهـ - ل بيتي وعن عبد الله بن الحسن المثنى قال أتيت عمر بن
 عبد العزيز في حاجة فقال لي اذا كانت لك حاجة فارسل الى او اكتب لي بها
 فاني أستحي من الله ان يراك علي بابي (وقد كان الامام) الا هـ - م أبو
 حنيفة رضى الله عنه من المستمسكين بولايتهم والمتمسكين بوادهم وكان
 يتقرب الى الله بالانفاق على المستترين منهم والظاهرين حتى نقل انه بعث
 الى مسـ - ترم منهم في زمانه اثني عشر الف درهم دفعة واحدة لا كرامه وكان
 يأمر أصحابه برعاية أحوالهم - م والاقتفاء لا كرامه - م والاقتناء - م ابا نوارهم
 (وكان) الامام مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه - وارضاه ممن له اليد
 الطولى في توقيه - م و اكرامهم ومودتهم وقد نقل انه لما ضرب به جعفر بن
 سليمان العباسي وكان أمير المدينة ونال منه ما نال حتى جل - م شيئا عليه
 فلما افاق قال أمه ركم اني قد جعلت ضاربي في حل وسئل بعد ذلك فقال
 خفت ان اموت والقي النبي صلى الله عليه واله وسلم فاستحي منه ان يدخل
 بعضه النار بسببي ذكره القاضى عياض في كتابه الشفاء وقيل ان
 المنصور العباسي المشهور امر ان يقتل الامام مالك رضوان الله عليه

من جعفر المذكور فقال مالك أعوذ بالله والله ما ارتفع سوط عن حمى
الا وقد جعلته في حل و أبرأت ذمته لثرا بته من رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فانظر رحمك الله الى ما صنعته هذا الامام الذي هو من أتم الناس
علما بتعظيم النبي صلى الله عليه واله وسلم وعظيم حقه وحق أهل بيته وقد
بلغ به تعظيم جعفر العباسي هذا المبلغ فما ظنك بتعظيمه أهل بيت نبيه
صلى الله عليه واله وسلم وذريته الذين هم بضعة منه صلى الله عليه واله
وسلم ولعمري ان ذلك اسروقه في صدره لا يدركه الا أهل ذلك المقام
من فحول الرجال ومن أمس النظر في معاني الآيات والاحاديث السابقة
فيديران يعظمهم هــ ذا التعظيم (وقد كان) امامنا الاعظم القرشي
المكرم أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المطايع معظمهم وموقرا
وقد صرح بانه من شيعة أهل البيت حتى قيل فيه كيت وكيت
فقال محبها عن ذلك

يارا كباؤف بالمحصب من منى * واهتف بقاعد حيفها والتهاض
مـ را اذا قاض الحجج الى منى * فيضا ككلمم الفـ رات الفاض
ان كان رفضا حب آل محمد * فليشمـ دالثقـ لان أنى رافضى
وله رضى الله عنه في هذا المعنى

قالوا ترفضت قلت كلا * ما الرفض ديني ولا اعتقادي
اكن قوليت غير شك * نـ برامام وخـ يرها دى
ان كان حب الوصى رفضا * فانه نى أرفض العباد
وقد نقل البيهقي عن الربيع بن سليمان أحد أصحاب الشافعي رضى الله
عنه قال قيل للشافعي رضى الله عنه ان أناسا لا يصـ برون على مـاع

منقبة أو فضيلة لاهل البيت فاذا راوا أحدا من أئمة كرهها يقولون هذا رافضى ويأخذون فى كلام آخر فانما الشافعى رضى الله تعالى عنه يقول

إذا فى مجالس ذكر وأعيان * وسبطيه وفغانى الزكية
وأجرى بعضهم ذكر سواهم * فاقنعن أنه لاهل البيت
إذا ذكروا غلبت عليه * تشاغل بالروايات عليه
وقال تجاوزا يا قوم هذا * فهذا من حديث الرافضيه
برئت الى المهين من أناس * يرون الرفض حب الفاسيه
على آل الرسول صلاه ربى * ولعنته لك الجاهليه
وله أيضا

فى تحريض
رها

آل النبي ذرية نبي * وهم اليه وسيلتى
أرجوا بهم أعطى غدا * يهـدى اليهم صهيقتى
(وكان) الامام أحمد بن حنبل - لرضى الله عنه كثر الاحترام شديد
الحبة والتعظيم لهم وكان إذا جاءه الشيخ أو الحدث من الاشراف لا يخرج
من باب المسجد حتى يخرجهم فيكونون هم بين يديه فيخرج بهم وهم وكان
يلام فى تقريره لعبد الرحمن بن صالح العلوى لقسمه فيقول سبحان الله
رجل أحب قومًا من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ثقة
وقد ذكر ابن مفلح الحنبلى فى الآداب الشرعية أنه تصادف الامام أحمد
ابن حنبل رضى الله عنه عند باب الجامع بهـى من بنى هاشم صهـنبر
الـمن يريد الحرم وج من الباب فرأى الصبي الامام خارجا فوقف اجلالا
للـامام أحمد فخرج الامام قبله فلما فرآه الامام أحمد واقفه أججم عن الخروج
وأخذ

وأخذ يد الغلام الهاشمي فقبلها ووقف حتى خرج الصبي قبله ثم قال الامام
احمد رحمه الله ان هذا من اهل بيت اوجب الله علينا احترامهم انتهى وفي
الشفاه للقاضي عياض رضى الله عنه قال قال ابو بكر بن عياش لو اتاني
ابو بكر وعمر وعن رضى الله عنهم لبدأت بحاجته على قبلهما انقرا به من
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم ولان آخر من السماء أحب الى من
أن أقدمه عليه (وكان الشيخ عمر بن الفارض قدس الله سره منهم كما
في محبتهم ومودتهم وقد ذكر ذلك في ترجمته وله فيهم

ذهب العمر ضياعا وانقضى * باطلا ادم افر منكم بشي
غير ما أوتيته * عة - دولا * عترة المبعوث حقان قصي
وله أيضا

باعتزله استغنت عن الرسل الورى * وأصحابه والنسابة بن الائمة
(وكان الشيخ) الا كبر والكبريت الاحمر الشيخ محي الدين ابن
العربي نفع الله به على جانب عظيم وقد دم راح في تعظيم اهل البيت
ومعرفة حقهم وقد نقات عنه سابقا من كتابه الفتوحات المكية في حقهم
ما يدل على انه امام ذلك المقام سلمان أروا الكرام وقد روى
انه أتى اليه ببعض الاشرف ليعلمه العلم فاجلسه على شيء مرتفع وجلس
الشيخ تحته وجعل يبكي ويقول له قال جددك رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم كذا فانظر الى هذا التواضع من هذا الامام على جلالة قدره
وعلمه منصبه * لذلك الشريف الذي أتى به اليه ليعلمه لانه لا يعرف
الفضل لاهل الفضل غير أولى الفضل وكما قيل * لا يعرف الدر الا عارف
القيم * (وقد كان) الشيخ العارف بالله تعالى أبو يزيد الدمشقي

الله تعالى عنه سقام في بيت الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي
الله عنهم (وكان) الامام مع روف الكرخي بوابا على دار الامام على
ابن موسى الرضي (وكان الامام) العارف بالله تعالى عبد الوهاب
الشعراني رحمه الله كثير المحبة والتودد الى أهل البيت الطاهر ناسرا الوية
الثناء بحاله من المنافحوش - ديد الاحترام والتواضع لذلك العصاة على
ما هي فيه - اشرف الله - لم والولاية من الجلالة والمهابة وفي ما نقله عنه
وما سأقوله أعظم شاه - دعلى ذلك (قال) نفع الله به وعامن الله به على
كثرة تعظيمي للاشراف وان طعن الناس في نسبهم أديب مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم - لم وان كانوا على غير قدم الاستقامة مثل آبائهم ثم
أقل مقام أحدهم - عندي ان أعامله بالاجلال والتعظيم كما أعامل نائب
مصر وهذا خلق غريب قل من يعمل به من الناس واع - لم ان من جملة
تعظيمنا ان ذكر ان لا تزوج أمة ولا زوجة طالقوها الى أن قال وكذلك
لا نكحهم - ش - بأطلبوه منا ولو عمامتنا ولا ننظر الى امرأة من الشرفاء
الاحاجة شريعة انتهى وقال أيضا في الكتاب المذكور وعامن الله
على مع رفقي باصوات الشرفاء من ذكر واثني من وراء حجاب وأميز بين
صوت الشريف من صوت غيره كما أعرف كلام النبوة من المدرج فيه
الى ان قال ومن فوائده معرفة صوت الشريف وجوب المبادرة الى
القيام بحقه ولا أتوقف على رؤية الله - الامة في عمامته انتهى ملخصا وقال
نفع الله به سمعت - يدى عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول من حق
الشريف علينا ان نغديه بار واحنا لمریان لم رسول الله - الى الله
عليه وآله وسلم - لم ودعه الـ **ك**ر عین فيه فهو بوضعة من رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم وللبعض في الاجلال والتعظيم والتوقير
 ما لا كل وحمة جزئه صلى الله عليه وآله وسلم بعدموته كحرمة جزئه حيا
 على حد سواء وقال قدس سره كن سيدى على الخواص رجه الله تعالى
 يقول اصطنعوا الايادى مع الاشراف لكانهم من رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وانوا بذلك الهدية والمودة في القربى دون الزكاة فان لهم في
 اعناقنا عبودية لا يمكننا ان نقوم بحققها مع ما لخدمهم صلى الله عليه وآله
 وسلم من الحق علينا انتهى وقال نفهم الله به في كتابه البحر المورود في
 المواثيق والعهود اخذ علينا اليهود ان لا نرى انفسنا قطع على شريف ولا
 نتزوج له مطلقة ولو نلنا وان كان ذلك مباحا في الشرع فلما ترك المباح
 وهذا الادب علينا ولو كان الشريف جاهلا فضلا عن كونه عالما فلا نرى قط
 انفسنا عليه بعلم ولا عمل ولا صلاح وكذلك لا نأخذ قط العهد على شريف
 لان ذلك يصير تحت كتماننا وخدمتنا اسوة المرادين ومقام الشريف
 يجب ان ذلك وكل من في قلبه تعظيم لرسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يستعظم ان يكون بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم تحت امره وتصريفه وخدمته الخ ما طال به ما سبق نقله عنه الى ان
 قال وكذلك ينبغي لسان لا يفتح الذكركى محاسن فيه الشريف ولو كان
 اصغر من اسنابل نامره اذا ابي وسال من فضله ان يستفتح بالجماعة تبركا
 ببضعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذا كان الشريف غلاما يخدم
 الناس فلا ينبغي لاحد ان يستخدمه ولو كان شيخا شيخا في العرف فانه
 لو كان معه ادب ما استخدمه الشريف فاو لا يمكن ان يمشى خاف دابته ولا ان
 يحمل غاشية سرجه ولا ان يحمل معاذته واقبله ادب هو لا حرمو الترفق

في مقامات الطريق واعلم يا أخي ان تعظيماً لا شريف الذي طعن في نسبه
 أوجه لنا عنه. ودر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من تعظيم الشريف
 الذي ثبت نسبه لان الحق شرفه واجب على كل أحد تعظيمه فلا جيلة
 له في تعظيمه وتأمل لوجاء شخص الى أحد أصحابك وقال اني من جماعة
 فلان وليس هو من جماعةك ولا من اخوانك فاكرمه وكساه واعطاه
 هدية على حسبه. فكيف تزداد في ذلك صاحب محبة لكونه أكرم
 من ذكرانه من جماعتك بما دى الرأي ولم يتوقف الى ان قال وكان أخي
 أفضل الدين رحمه الله اذا كان له حق على أهل البيت يساعدهم بما عندهم
 ويهاديهم - ثم زيادة على ذلك (ثم ساق) كلاماً عن الشيخ الاكبر محي الدين
 نفع الله به ثم قال فقد علمت يا أخي انه يجب علينا اذا سألنا شريفاً شياً من
 عروض الدنيا ان نعطي له ولو لم يكن بيدنا شيء غيره فان لم يكن بيدنا ذلك
 الشيء وجب علينا الجزم بأنه لو كان معنا ذلك الشيء لدفعناه له وتأسف كذا
 الاسف على ذلك كل ذلك لئلا تنتهك حرمة أولاد رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم فنمر عليهم في الطرقات يسألون الناس ونحن كاللهائم السارحة
 من قلة الادتناه بشأنهم ومن مر على قارعة الطريق ومعه شيء من الدنيا
 ولم يعطه له فذلك دليل على قلة محبته لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 وأهل بيته فليتفقد العمد نفسه فان من حرق المحبوب ان لا يطلب شيئاً
 وعينه حتى روحه كما فعل الشهداء بانفسهم في قتال الكفار ولا ينبغي لاحد
 ان يتعال في منعه لهم ما طاموه بقوله هذا الشريف قال الناس ان عنده
 قدر ذهب أو قالوا انه ليس بشريف أو انه رافضى فان ذلك حجة في البخل
 واعطاهنا الشيء لمن لم يثبت شرفه عندنا أوجه لنا عنه ودر رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم كما مرو كونه يقدم علينا رضى الله عنه على أبى بكر وعمر
 رضى الله عنهم لا يتدح فى شرفه لان تعصب الانسان لا حداده غالب
 على الناس ولذلك قالوا من النواذر شريف سئى يعنى يقدم الشيخين على
 جده ولا يخفى ان مسألة الحكم بين أولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وبين أصحابه لا يقضى فيها الا رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يوم
 القيامة وأما نحن فعبء لا ولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا أصحابه
 والعبد ايسر له مرتبة الحكم بين الاسباد لقصور نظره ودناءة اخـلاقه
 هذا كله اذا سألنا الشريف من غير قسم فان أقسم علينا
 بحبه صلى الله عليه وآله وسلم فاذا قال أعطوني بعد ديدا أو رغيفا
 أو دينار الاجـل جـدى أشـد علينا كرامـه ولو بديننا نفوسـنا فى
 الحقوق واعطائنا ثمننا كما وقع للخضر عليه السلام مع من سأله بالله شيئا
 ولم يكن معه شيء وتأمل يا أخى لو كنت مع الباشا مثلا وقال لك انسان
 لاجل مولانا الباشا أعطني نصف أودينارا أو عمائمك أو ثوبك كيف كنت
 تعطيه ما سأله بالشمراح لاجـل خاطر الباشا فيك جعلت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم عندك مثل الباشا فى الاكرام وأين منك
 قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم حتى أكون أحب اليه من نفسه وأهله
 وولده والناس أجمعـين ولعلك تتعالم وتقول انما فعات ذلك خوفا من
 الباشا ان يعاقبنى ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده الرحمة علينا
 والشفقة فمقول لو كنت مكرها ماضيا للمرور بذلك على وجهك
 بالشمراح فان مرور المكره بظهور فيه التـكـف فاد اقول انما أحب النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من جميع الخلق ما صح لك هذا كله اذا قال

الشريف لاجل جدى فكيف اذا قال أعطوني لاجل الله لاسيما اذا قال
 ذلك فى المطاف والناس يسمعونونه وعندهم الام^٣ لاف من الذهب
 ويتعافلون عنه فاين اجلال الله عز وجل نسأل الله اللطيف (ثم قال) وكان
 سيدى على الخواص رحمه الله يقول لودخل الشريف على عيسى من غير
 اذنى ما تأثرت لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فيكرم
 جميع بدنه لتلك البضعة وكان يقول لا ينبغي لمسلم ان ينظر الى شريفة فى
 ازارها وخمارها وخفها ثم يقول لمن يراها فى ذلك يا اخى أنت لو رأيت
 شخصاً من النظر الى ابنتك وهى مارة فى وجهها ويديها ورجليها
 أما كنت تتشوش منه وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم انتهى
 فى ينبغي للمتدين اذ بايع شريفة أو قصدها أو داواها ان لا يفعل ذلك
 الا وهى فى غاية الخجل والحياء من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاسيما
 بائع الخفاف وان كنت يا اخى تخاف تبائع الشريفة منتقبة فاستأذن
 بقلبك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فى النظر اليها والنظر بغير
 شهوة وان لم تكف الابروية الشهوة فاشهد عليها كذلك وأمرهم ان
 يكونوا فى غاية الخجل وحذرهم ان لا ينظروا الا بقدر الحاجة وان كنت
 يا اخى كامل المحبة لا ولا در رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم وأنت فى
 سعة من الرزق فأهد اليهم ما يريدون شراهم منك فان الهدية لا تتوقف على
 رؤية واحدة يا اخى اذا كانت لك بنت أو اخت مثلاً ولها جهاز كبير
 وخطها ثميرى فقير لا يملك غير ما يطلق عليه مهر وثيقة يومه وولبته فقط
 ان تمتنع من ذلك بلز وجهه ولا تردها كراما لرسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم وذلك ان الفقر ليس بعيب ترد به الخطيئة بل هو شرف وقد سأل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربه عز وجل ان يحبيه مسكينا ويميته
مسكينة او يحشره في زمرة المساكين وقال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا
أى لا يفضل منه شئ لاقى غدا ولا فى عشاء فشى اختياره رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لذريته وأهل بيته فهو فى غاية الشرف (وقدرت) شخص
من أصحابنا شريفا على وجه الازدراء له من حيث فقره فقفت ونحرت
دياره وافتقر بعد اتاعه حتى صار يسأل على الابواب نسأل الله العاقبة
وكذلك اذا دعينا الى وليمة ان لا نجاس بصفة عالية أو فرش نفوس حتى
نظريتنا وعمالا لاهل ثم أحد من الشرفا نخوف ان نجاس فى مرتبة فوقه
فان كان هناك شريف وعزم علينا بالجلوس على تلك المرتبة جالسنا
اهتنا لا لامره انتهى كلام الشيخ عـ د الوهاب الشـ عـ راوى نفع الله به من
كتاب البحر المورود (وقال) فى موضع آخر من كتابه المنن قال وعما ن الله به
على عدم الداه على شريف وعدم التوجه فيه الى الله اذا ظلمنى أو آذانى
ببعض ذنوبى لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سألنى
مرة أولاد عم الشريف أبى غنى الساطان بكه أنى أتوجه فيه الى الله لي عزل
أوبوت وزعموا أنه ظالمهم فقات لهم لا يصح التوجه الى الله فى شريف
أبدا ولا فى موالهم فضلا عنهم لمـ حديث مولى القوم منهـ م ثم بتقدير ان
الفقير يتوجه الى الله فيما سـ مـ فلا بد له من جعل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم واسطته فى ذلك يقينا أو ظنا ومن ادعى من الفقراء انه
يقضى حوائج الناس بغير واسطة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو
جاهل بما ذكرناه فانه صلى الله عليه وآله وسلم لم ترجس ان يحضره وكيف

يقول الانسان يا رسول الله اقبل ولديك الغلافى لاجل ولديك الفلافى أو اعزله هذا منزل ضيق فقال والى قد وعدنا شخص من الفقراء بقتل أبي غنى في هذه السنة فقات لهم انه كذاب ثم ان السنة مضت وأبو غنى يرزق الى الآن فاحسن أحوال الفقير اذا سأله شريف ان يتوجه في شريف ان يقول يا رسول الله أصالح بين أولادك فانهم سادتنا ولا همون عابنا ان يؤذى بعضهم بعضا ودل كل واحد منهم واعطاه على رجه وقرابته هذا أحسن ما يقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى (تذييله) ذكر الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس الله مره في أول مقالة التي قبل هذه ان تعصب الشخص لاجل داه غالب على الناس ثم قال ولهذا قالوا من النوادر شريف سنى وقد نقل هذه المقالة غيره أيضا وليت شعري الى من تعزى هذه المقالة ومتى كان وجود الشريف السنى من النوادر وفى أى زمان كان ذلك فان كتب السبى والتواريخ ناطقة ومصرحة بان أجله سادات السنة السنية وقادات أعلام الملة المحمدية هم أهل البيت الطاهر والشرف الباهر وهم الأئمة الذين يمتدى بانوارهم فى كل زمان والادلة الذين يقتدى بانوارهم فى كل أوان وهم والله كما قال شاعرهم الحكيم الاسدى فى حقهم

المصديون باب ما نفعنا * مروى فى قواعد الاسلام
وكيف يسوغ الحكم بخالفة السنة على معظم أحد السبىين اللذين قدم
المعذرة اليه رسول صلى الله عليه وآله ولم يمهأوا أخبرنا ان من تمسك بهما
ان يضل وان من تقدمهما اهلك ومن تأخر عنهما اهلك وأمرنا ان نتعلم منهم
ولا نعلمهم وان مخالفهم مخوب ابليس وانهم لن يدخلونا باب ضلالة ولم
يخرجونا

يخرجوناه من باب هدى وان الله جعل فيه مالحكمة فالحق بالنص
 ما أوضحوه وقالوه والطريق المسـتقيم ماسلكوه وكان الاحق والاولى ان
 يقال من النوادر شريف خير سنى لان الباطون العظام والعائلات السـكـنـية
 العدد من هــ ذالبيت المطهر كلهم والحـمد لله سـنـيون معتقد او معتزبا
 كالسادة العلوية الحسينيين بمحضرموت وبجاجة والهند وكشرف الحجاز
 بنى قتادة الحسينيين وكالسادة الرفاعية الحسينيين بالشام والعراق
 وكالسادة الجبلانية الحسينيين بالعراق والهند وكالسادة الاهدلية
 الحسينيين باليمن وكالسادة الادريسية بالغرب وغيرهم من العائلات
 المباركة المنتشرة في اقطار الدنيا فهو لا هــم أساطين السـنة والمجـسـاء
 وهو لا هـم هـم هذه البضاعة ولم يكن من أهل البيت الشريف من هو
 على رأى الشيعة في الانتقاد على الصحابة الا قليل بالنسبة لاهل السنة منهم
 كـبعض أشرف اليمن وبقايا في طهران والهند ونـبـذة في العراق رفقهم
 الله بالصواب (نعم) محبة الشخص لا بآئه ونشره محاسنهم وتعداد
 مغائرتهم وفضائلهم ومواليتهم والاهـم ومـبـهـله الى من عظمهم
 وأحبهم أمر طبيعي وحال محمود مالم يتطرق الى غلوهم في منه الشرع أو يتهـم
 الى انتقاص من عظم الله شأنه وعاليه فلا يجوز ان ينسب الى مذموم التشيع
 من لا يزال من الأشرف نائما اعلام الثناء على جده أمير المؤمنين كرم الله
 وجهه ومطلقا عنسان اللسان بدعوه ومعانء على رؤس الأشهاد بحبته
 وتعظيمه وما أحـسن ما قاله امامنا الاعظم حـجـجـه بن ادريس الشافعي
 رضوان الله عليه في هذا المعنى

قالوا ترفضت قلت كلا * ما الرفض دى ولا اعتقادي

ليكن قوله دون شك * خـ برامام وخبر هادي
 ان كان حب الوصي رفضا * فانه في ارفض العباد
 (تنبه آخر) يجب علينا كد على الناس عموما وعلى اهل البيت الشريف
 خصوصا تعظيم وتوقير اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم
 ومحبتهم جميعا لانهم نجوم الهداية ورجال الرواية والدراية وهم افضل
 الناس بعد الانبياء عليهم السلام وقد اثنى الله عليهم في كتابه العزيز
 ووردت في فضلهم الاحاديث الصحيحة وجاءت بذلك النصوص الصريحة
 ويكفي المنصف من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم ان الله اختار
 اصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين وقوله عليه الصلاة والسلام
 الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدى فمن احبهم فحبي احبهم ومن
 ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذنى ومن آذانى فقد آذى
 الله ومن آذ الله يوشك ان ياخذ به رواه الترمذي وقوله صلى الله عليه
 وآله وسلم اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقوله صلى الله عليه وآله
 وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو اتفق احدكم مثل احد ذهباً
 ما بلغ مداد احدهم ولا نصيفه (قال الولي) ابو زرعة العراقي رحمه الله عليه في
 هذا الحديث اليأس من بلوغ من بعدهم مرتبة احدهم في الفضل فان
 هذا الملفـ روض من ملك الانسان بقدر احد ذهباً محال في العادة لم يتفق
 لاحد من الخلق ويتقدير وقوعه لاحد وانفاقه في طريق الخير لا يبلغ انقواب
 المترتب عليه ثواب الواحد من الهبة اذا تصدق بنصف مدم من شعير
 ومن المعلوم ان الواحد منهم قد اتفق كذا وكذا انصاف امداد فيـ بميل
 الله انتهى (اماماً) قاله بن عبد البر من جواز كون غير اصحابي افضلـ لـ منه

فإنما هو مع قطع النظر عن خصوصية الصحبة والافق هذا الحديث وغيره
 رد واضح عليه ومثل ذلك ما قالوه من جواز كون غير الشريف أفضل منه
 فإن ذلك بقطع النظر عن خصوصية البضعة الكريمة وتظهيره أيضا ما وقع
 الخلاف في التفضيل بين فاطمة وعائشة رضي الله عنهما فإن من
 المعلوم بداهة أن من قال بافضلية عائشة على فاطمة إنما حكم بذلك نظرا إلى
 كون عائشة أكثر علما وتقيا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
 فاطمة أما بالنظر إلى خصوصية البضعة الكريمة فإنا إن يفضل على
 بضعة صلى الله عليه وآله وسلم لم أحدها ذلكنا من كان وقد أشار إلى ذلك
 العلامة اللقاني في شرحه على مقدمة المجوهرية (وقال السبكي) رضي الله
 عنه الذي اختاره وأدين الله به أن فاطمة بذات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 والله وسلم أفضل ثم أمها خديجة ثم عائشة هاهنا رضوان الله تعالى
 انتهى (ثم إن الصحابة) رضوان الله عليهم متفاوتون في الفضل قال تعالى
 لا يستوى منهم من انتقى من قبل النسخ وقابل أولئك أعظم درجة
 وقد ورد في حق أهل السوابق منهم والتقدم أحاديث كثيرة
 وخص مشاهيرهم بخصوصيات النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ليس
 هناك من شرحها وأفضاهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله
 عنهم وبعض أهل السنة يفضل عليا على عثمان وبعضهم يتوقف بينهما
 وهو مختار الإمام مالك وإلى هذا القول يشير كلامنا ظم الزبد حيث يقول
 وبعده فالأفضل الصديق * والأفضل التالي له الفاروق
 عثمان بعده كذا على * قاله الباقر الباقر
 ومع هذا فإما كل منهم فضائل تخصه لا توجد في غيره وكل الصحابة رضوان

الله عليهم عدول وثقة وامانة يجب احترامهم ويزهمن واعتقادهم وحسن
الثناء عليهم - ثم وان لا يذكروا احدا منهم بسوء ولا يغمص عليه امر بل تذكر
حسناتهم - ثم وفضايلهم وحيد سيرهم وبسكت عمال ورائد لك كما قال عليه
السلام اذ ذكر اصحابي فامسكوا وينبغي ايضا ان يمل ما يشك كل علينا
عما شجر بينهم احسن التأويلات لان ذلك امر مفروغ منه والاضراب
عن ما خبرنا المورخين وحيلة الرواة وضلال الشيعة والمبتدعين القادحة
في احادهم واثبات اجزالات اجتهاد - كل منهم واعتقاد اصابعه باجتهاده
لا فيما اداه اليه وذلك هو الاسلام وهو الحق ان شاء الله تعالى بل لا ريب وما
احسن ما قاله في هـ - مزيت الامام ابو سعيد الابوصيري رحمة الله عليه في
حقهم رضي الله عنهم

كاهم في احكامه ذوات اجتهاد * وصواب وكاهم - ما كاه

رضي الله عنهم - ثم ورضواعة * هـ فاني يخطوا اليهم خطاء

(ولنرجع) الى ما كناه فيه من ذكر ما درج عليه السلف من تعظيم اهل
البيت الطاهر وما قالوه في حقهم رضي الله عنهم (قال) في نور الابصار
كان سيدي ابراهيم المتبوع في رضي الله عنه اذا جلس اليه شريف يظهر
الخشوع والانكماش بين يديه ويقول انه بضعة من رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم - لم وكان يقول من آذى شريفا فقد آذى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم - لم وكان يقول بتأكد على كل صاحب مال اذا
راى شريفا عليه دين ان يقديه عليه لانه جزء من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وكان يقول لا ينبغي ان يؤمن بالله و يحب رسوله صلى الله
عليه وآله وسلم لم ان يتوقف عن تعظيم الشريف والاحسان اليه حتى
يعرف

يعرف محبة نسبه بل يكفيه تظاهر الشريف بالشرف وذلك أوجه للمؤمن
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حيث اتناظره وقرناه من
غير توقف على محبة النسب انتهى ﴿ فائدة ﴾ سألت بعض الفضلاء
عن قول سيدي إبراهيم المتبولي وكذلك سيدي عبد الوهاب الشعراني
قدس الله سرهما أن تعظيما للشريف الذي لم يثبت نسبه أوجه عند
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تعظيم الشريف الثابت النسب
فأجابني عما سألته أن تعظيم الشريف الثابت النسب هو من قبيل
المفروض الواجبة على كل إنسان فيكون القائم به قائما بالفريضة التي
هو محب ورشيعا في فعلها وتعظيم الشريف الذي لم يثبت نسبه فهو
شرعيا هو من قبيل الموافل التي يتقرب بها العبد إلى ربه ومن المعلوم أن
التقريب بما لم يكن الشخص ملزما به ولا مأثوما بتركه من ذلك التعظيم
دليل قوي على أن رغبته ومحبة في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أعظم وأجل من رغبته ومحبة من يقتصر على التعظيم المفروض للثابت
النسب وعليه في ثواب الشخص على تعظيم الشريف الثابت النسب ثواب
الغرض ويثاب على تعظيمه للشريف الذي لم يثبت نسبه ثواب النافلة
وفي كل ذلك خير كثير وقال بعض العلماء شرف السيد زيادة فوق شرف
العلم لأن السيادة جوهر والعلم عرض ومثل هذا ما أجاب به بعض الصوفية
وقد سئل عن شريف جاهل وعالم غير شريف أيهما أفضل فأجاب
بافضلية الشريف الجاهل قال ألا ترى أنه لو جن ذلك الشريف فإن
مصرفه وفضيلته باقية ولو جن ذلك العالم لذهبت عنه تلك الفضيلة (وفي
فتاوى) الإمام العلامة طائفة المحققين أحمد بن حجر الهيتمي رضي الله

عنه وقد سئل هل الشريف الجاهل أم العالم العامل أفضل وأيهما أحق بالتوقير إذا اجتمعوا وأريد تفريق فخر قهوه عايمهما فأيهما أولى بالدعاء أو أراد شخص التقيل فأيهما يبدأ به (فاجاب) رضى الله عنه بقوله فى كل منهما أفضل عظيم اما الشريف فلما نزه من البضعة الكريمة التى لا يعاد لها شئ ومن ثم قال بعض العلماء لا عادل ببضعة عنه صلى الله عليه واله وسلم احدا واما العالم العامل فلما فيه من نفع المسلمين وهداية الضالين فهم خلفاء الرسل ووارثو علومهم ومعارفهم فيتعين على الموفق ان يرى لكل من الاشراف والعلماء حقهم من التوقير والتعظيم والمبدوء به اذا اجتمعما الشريف لقوله صلى الله عليه واله وسلم قدموا قريشا ولما فيه من البضعة الشريفة والمراد بالشريف المذسوب الى الحسن والحسين كرم الله وجههم ما والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى وازيدك على هذا ايضا ان الشيخ الحسن البيرقى قدس الله سره سئل عن رجلين وليين أحدهما من الآسـل والاخر من غيرهم فقال

آل النبي لهم فى نفس نسبتهم * سر عظيم له فى المجد غايات
والاولياء وان جلت مراتبهم * فى رتبة العبد والسادات سادات

(انتهى) ويحسن فى هذا المعنى انشاد ما قيل
فما كل ازهار الياض اريجة * ولا كل اطياف الفلا تترنم
(وقد نص) العارف بالله القطب الشعرانى نفع الله به فى عهده على
انه لا ينبغي لمشايع الطريق ان يأخذوا العهود على السادة أهل
الشرف والسيادة ولا ياتوا أن يحبلوهم تلامذة لهم لان الشيخ مهم

ترقى في المقامات وانكشفته له حجب المقبيات وشاهد بانوار بصيرته
أسرار الكائنات لا يصل الى المقام الذي وهبه الله للشریف بلا تعب
ونخص به صاحب السيادة بالانصب ولا رصب وفي جامع الفتاوى من
كتب الحنفية ولد الامة من مولاها حرو ولد الله لوى من جارية الفجر
برضاه أو بنه كاح لا يدخل في ذلك مولاها ولا يجوز بيه كرامة وشرقا
بجده محمد صلى الله عليه واله وسلم ولا يشارك في هذا الحكم احد من أمته
انتهى (قال العلامة) محمد بن عمر يحرق الحضرى في كتابه المحسام
المسلول واذا كانت العقول والعبادات بل الشرائع تقتضى انزال الناس
منازلهم واحترام ابناء الفضلاء ومن ينسب اليهم سواء اتصل بالمأمور له
بذلك منهم بالاحسان أم لا حتى أمر الله وليه الحضر ونجبه موسى عليهم ما
السلام عراعاة من كان أبوهما صا الحافظ لك بن يدلى الى من أرسله الله
رحمة للعالمين ومن به على المؤمن بن وانقذهم به من خسران الدنيا
والآخرة ذلك هو الخمران المبين

ومن هو الاية الكبرى المعتصم * ومن هو النعمة العظمى المقتم
واى رقية لم تنقله منته الجلبه وأى فرقة لم تستغرقها بالديه الجزيله واذا
كان ابناء الرجل الرئيس بل وعشيرته بل وعلمانه واتباعه وقيادته بل
واهل بلده وأهل قطره بل وأهل عصره قديسودون بسيادته ويختصرون
على من سواهم بفضلهم ويعلمون بعلومهم ونبلهم هل أحد أجل قدرا
وأعظم مرتبة وغفرا عن ينسب أهل البيت اليه ويعلمون في الدنيا
والآخرة هم ومن سواهم عليه خيرة العالم وسيد ولد آدم صاحب الخوض
المورود والاداء المعقود الذى آدم ومن دونه تحت ذوا المقام المحمدي الذى

يقبضه به الاولون والآخرون والشفاعة العظمى التي يهز عنها اهل العالم
ويقول انا لها صلي الله عليه وعلى اله واهل بيته صلاة هو لها اهل كما
ينبغي لعظيم قدره وشرف مكانته دائما لا تنقطع أبدا لا تبدين ومن كان
هذا شأنه فنسبة كل شريف الى شرفه كقطرة في البهار الزاهرة واذا
تشرف قوم غيره واجلوا واحترموا بشرف من انتسبوا اليه فشرف اهل
البيت النبوي اولى وقدرهم الرفيع اعلى وبينهم وبين غيرهم في الشرف
مثل ما بين من تشرفوا به وبين غيره من البون الخ ما عاين به رجة الله
عليه (وقد ذكر) العلماء رضي الله عنهم انه ينبغي ويتأكد تعظيم وتوقير
واحترام سكان المدينة وقعاتها وسنة الهجرة وخداها وهلم جرا الى
خواصها وعوامها وكبارها وصفغارها من كل من سكن ذلك المحل العظيم
وجاء والبي الكريم وان عظمت اسماؤهم ومحقق منهم ابتداء فان ذلك
لا يخرجهم عن حكم الجار ولا يزيل شرف مساكنة الدار واذا ثبت هذا
التبجيل والتعظيم ووجب ذلك الاكرام والتقديم لنسبة الجوار الى ذلك
الحبيب والنزول بسوحيه الخصب فما بالك بوجوبه لاولاده الذي هو
أصل شجرتهم ازكبه ومعين امراءهم السريه وينبوع سائيل شراهم
ومقدم ذهابهم وايامهم صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين ولما حج
هشام ابن عبد الملك في أيام أبيه طاف باليبس وجهه ان يوصل الى الحجر
الاسود ليستلمه فلم يقدر على ذلك لكثر الزحام فنصب له كرسي وجلس
عليه ينظر الى الناس ومعه جماعة من اعيان اهل الشام فيبينها هو كذلك
اذ قيل زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم وكان
من اجل الناس وجهوا عليهم ارجافا بالبيت فلما انتهى الى الحجر

تقى له الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من أهل الشام له شام من هذا
الذي هابه الناس هذه الهبة فقال شام لا أعرفه مخافة أن يرغب فيه
أهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال أنا أعرفه فقال الشامي من هو
يا أبا فراس فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطباء * وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خديرة عباد الله كلهم * هذا النقي النقي الطاهر العليم
هذا ابن فاطمة أن كنت جاهله * يجده أنبياء الله قد دخلوا
وليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من أنكرت والجهنم
كلما يديه غيبت عن نفعهما * يستوكفان فلا يعرفهما العدم
سهل الخليفة لا تخشى بؤاده * يزينه اثنان حسن الخلق والشم
جالا فقال اقوام إذا اقترحوا * حلوا الشمايل تحلوعنه دهم
لا يخالف الوعد يوم نقيته * رحب الفناء أرب حين يعترزم
ما قال لا قط إلا في تشهده * لولا التشهد كانت لاه دهم
عم البرية بالاحسان فانتشمت * عنه الغيبة والاملاق والعدم
إذا رآه فريش قال قائلها * إلى مكارمها ذابت حتى الكرم
ينضي حياء وينضي من مهابة * فماريكم الأحمق بن يبتسم
بكفه خيزران ربحها عبق * من كف أروع في عرينه شهم
يكاد يمسكه رغان راحته * ركن الحطيم إذا ماجأ يستلم
الله شرفه قد ما وعظمه * جرى بذلك له في لوحه العلم
أي الخلاق ليت في رقابهم * لا وليته هذا أوله دهم
من يشكر الله بشكر أوليه * فالدين من بيت هذا ناله الامم

ينهى الى ذروة الدين التي قصرت * عنها الا كف وعن ادراكها القدم
من جده وان فضله الانبياء له * وفضل لأمته دانت له الامم
مشقة من رسول الله نبعته * طبابت مفارسه والحيم والشميم
ينشق ثوب الدجى عن نور غرته * كالشمس تنجذب عن اشراقها الظلم
من معشر حبيهم دين وبغضهم * كفر وقربهم منجى ومعتصم
مقدم به مدد كراته ذكرهم * فى كل بده ومحتوم به الحكم
ان عداهم لالتقى كانوا ائمتهم * أرقيل من خبر اهل الارض قبلهم
لا يستطيع جواد به مدجودهم * ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما أزمة أزمتم * والاسد أسد الشرى والبأس محتم
لا ينقص العمر بسطامنا كفهم * بيان ذلك ان أنر واولان عدمو
يا أبى لهم ان يحل الذم ساحتهم * نعيم كريم وايد بالقدى هضم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم * ويسـ تزدبه الاحسان والندم
ففضب هشام وأمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة وبابغ ذلك
زين العابدين فبعث اليه بائى عشر الف درهم وقال اعذربا يا فراس فلو
كان عندنا أكثر من هذا الوصلناك به فردها الفرزدق وقال يا ابن بنت
رسول الله ما قالت الذى قالت الاغضب الله عز وجل ورسوله صلى الله
عليه واله وسلم وما كنت لاتخذ عليه شيأ فقال شكر الله تعالى لك ذلك
غيرنا أهل بيت اذا أنفدنا أمر المنة فبه فقهياها وجعل يعجوه هشام وهو
فى الحبس فكان من هجاءه قوله

أحبسنى بين المدينة والى * هى الى اقلوب الناس يهوى منيها
يقلب رأسا لم يكن رأسه يد * وعيناه حولاه ياد هيو بها

فبعث اليه هشام وأخرجه من السجن فأتوا غامداً ذكرته هذه القصة
 بجهلهم أو أثبت القصيدة برمتها مع أن غرضي في هذه المجموعة نقل ما لعموم
 أهل البيت من الفضائل المتضمنة تلك الايات والآيات من مناقب
 أولئك السادات والأئمة القادات ولما كان الحديث شجوناً للناس
 مذاهب فيما يشقون فلا بأس بذكر شيء يسير ونزرة برعم مدح به أولئك
 الرجال على سبيل الهوم من الشعر الذي هو السحر المحلل لذوى الفهوم
 أعذ ذكر نعمان لنا أن ذكره * هو المسك ما كررته بتوضوع
 (ولنقدم) على ذلك قول أبي الربيعاتين والجماع لشرف السيادة بن لبث
 بنى غالب على بن أبي طالب كرم الله وجهه قال
 ليعلم الناس أنا خيرهم نسباً * ونحن أنفهمهم بيتنا إذا فخرنا
 رهط النبي وهم مأوى كرامته * وناصر الدين والمنصور من نصروا
 والارض تعلم أنا خيرها كنفاً * كما به تشهد البطحاء والمدر
 والميت ذوالستر لو شأوا يجدتهم * نادى بذلك ركن البيت والحجر
 ومخضبه الامام محمد بن علي بن الحنفية بن علي بن أبي طالب رضوان الله
 عليهم أجمعين

لنحن على المحوض رواده * نذود ونسعد دوراده
 فما ساد من ساد الابنا * وما خاب من حيننا زاده
 فمن سرنا نال من السرور * ومن سادنا ساء ميلاده
 ومن كان غاصباً حقناً * في يوم القيامة مع ساءه
 ولا بني الاسود الذي رضى الله عنه
 أحب محمد احبنا سيدنا * وعباسا وحرزة الوصيا

بنوعم النبي واقربوه * أحب الناس كلهم البيا
فان يك جهم رشدا أصبه * ولست بمخطئ ان كان غيا
قالوا اراد بقوله ولست بمخطئ الخ انه ان كان حب هؤلاء الكرام فيها
هنا في الوجود غي انتهى (وللامام) الشافعي رحمة الله عليه في هذا
المعنى قوله

لئن كان ذنبي حب آل محمد * فذلك ذنب لست عنه أتوب
وقد تقدم في هذا الكتاب جملة من شعره رضى الله عنه يمدحهم فلا تظيل
بأعاده

وقد عاين أبو الحسن بن سعيد بالمشهد الكاظمي احتفال الشعراء بمدح
أهل البيت وانه كان من غابت عليه الشقاوة وسد أذنيه فقال له يسمع
تدلى من العجايب رضى الله عنهم فاني فلم يسمع الامدح أهل البيت رضوان
الله عليهم فقال

بأهل البيت المصطفى عجلان * يأبى مديحك من الاقوام
والله قد أدنى عليكم قبلها * وجهديكم شدة عرى الاسلام
الله يحشر كل من عاداكم * يوم المحاسب مزلزل الاقدام
ويرى شفاعة جدكم من دونه * ويحج حوضكم طريد أوام
وقال عمرو بن العاص

لا محمد عرف الصواب * وفي آياتهم نزل الكتاب
وهم حجج الاله على البرايا * بهم ويجدهم لا يستراب
وبهدهما

ولا سيما في حسن علي * له في الجنة مرتبة تهاب

اذ طلبت صواره نفوسا * فليس لها سوا نعم جواب
وبين حسامه والدرع صلح * وبين البيض والبيض اصطحاب
ومنها

فان لم تبر من أعدا على * فاللائق في محبة ثواب
هــ هذا كلام مبرور والفضل ما شهدت به الأعداء وللامام أبي سعيد
الاباصيري رحمه الله تعالى في همزيته المشهورة

آل طه لكم بطه اتصال * بينته للدين طاه وهاء
البيت النبي طبت فطاب السمع مدح لي فيكم وطاب الرماء
انا حسان مدحكم فاذا فحشت عليكم فاني المخذاه
سدت الناس بالتقي وسواكم * سودته البيض والصفراء
آل بيت النبي ان فؤادي * ليس يسليه عنكم التاء

وله قدس الله سره من الالامية المشهورة

آل النبي بمن أوما أشبهكم * لقد تمذر تشبيه وتتميل
وهل سبيل الى مدح يكون به * لاهل بيت رسول الله تأهيل
باقوم بايعتكم ان لا شبيهه لكم * من الوري فاستقبلوا البيع أو قبلوا
جاءت على تلوايات النبي لكم * دلائل هن للتاريخ تذييل
معاصر مارضه وا اني لمتهج * بهم وما بخط وا اني لم تكول
وان من باع في الدنيا محبتهم * ببغضه الله في الاخرى لم ردول
وحسب من نكث عنهم خواطره ان مات أو عاش تمكبل وتمكبل
ان المودة في فربي النبي فني * لا يسبغ فؤادي عنه تنويل
ولا استاذ محمد بن الحسن البكري قدس سره ﴿

حبي لا ٧٦ عـد * فرض على مؤكـد
 دى نى ومعتـدى أديـن به الآله وأعبـد
 أخلصت فيهم نيتى * والله ربي يشـهـد
 وجزمت انهم هم * خاب الذى يتردد
 من غيرهم لى مسعف * من غيرهم لى مسعد
 من غيرهم الا اذا * ذوهـم خضم مزبد
 ان قسـمـهم بسواهم * فالراى منك مقفـد
 هل تسوى الحصـبـاء عنتـك ذكـ قـيـمة وزبرجـد
 يغنى الزمان بدحهم * وصفاتهم لا تنفذ
 عذبت مشارب حـمـم * عـفـدى وطاب المورد
 وقال سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوى الحـمداد قدس الله
 سره من قصيدته العينية بعد ان عدد جملة من أكابر أهل البيت
 فهم الكثير الطيب المدعو لهم * من جدهم حين الزفاف الا تـهى
 بيت النبوة والفتوة والمـدى * والعلم فى الماضى وفى المتوقـع
 بيت السيادة والسعادة والعبـا * دة منبع الخبرات كل اجمع
 بيت الامامة والزعامة والشـها * مـبـلـهم الامـنـات لا تـروع
 قوم اذا أوحى الظلامـم دوله * لم تلقهم هم رهـن الوطـا والمضجع
 بل تلقهم عـمـد المحارب قوما * لله أكرم بالسجود الى كـع
 ينلون آيات القرآن تدبرا * فيه ولا كالغافل المتوزع
 تبتوا على قدم الرسول وجهـه * والتابعين لهم فـلـ وتبـسـع
 ومضوا على قصـد السبيل الى العلى * قد سما على قدـم بجد ووزع
 وقد

وقد قدمنا قوله نفع الله به من التائبة
 وآل رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالودة
 هم الحاملون السمر بعد نبينهم * ووراءه أكرم بهام ورائه
 ولا يبي اسحاق المغربي روح الله روحه
 في فضلكم نزل السحاب وعندكم * يا أهل بيت محمد تأويله
 فالشرع مبني على تشريعكم * والدين حبكم غدا كليله
 ولا يكبت بن زيد الاسدي الشاعر المشهور يذكر حبه أهل هذا البيت
 العاشر

طربت وما شوقا لي البيض أطرب * ولا لعماني وذو الشيب يلعب
 ولم يلهني دار ولا زعم منزل * ولم يلهني بنان مخضب
 ولا أنا من يزج الطيرهم * أصاح غراب أم تعرض لعلب
 ولا السافحات البارحات عشية * أم رسايم القرن أم مراغضب
 وليكن لي أهل الفضائل والتقوى * وخير بني حواء والخير يطلب
 إلى النفر البيض الذين يحبهم * إلى الله فيهما فإني اتقرب
 بني هاشم رهط النبي وآله * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب
 خففت لهم من جناح مودتي * إلى كنف عطفاه أهل ومرحب
 وكنت لهم من هؤلاء وهؤلاء * محبا على أني أذم وأرهب
 وأرعى وأرعى باله داوة أهله * وأنى لا وذي فيه م وأؤنب
 بأى كتاب أم بآية منه * ترى حرم عارا وتحب
 فإلى الآل أجد شيعته * ومالى الامشب الحق مشعب
 ومن غيرهم أرضى لنفسى شيعته * ومن بعدهم لامن أجل وأرحب

البيكم ذوى آل النبي تطلعت * فوازع من قلوب ظلماء والبيب
وجسدنا لكم فى آل حم آية * تناولها منى اتقى ومعرب
فانى عن الامر الذي تذكره ونه * بقولى وفعلى ما استطعت محجب
ألم ترى فى حب آل محمد * أرواح واغد وخائفنا أترقب
كافى جان هـدث وكانى بهـم * يتقى من خشية العرا جرب
يشيرون بالابدى الى وقولهـم * الاخاب هـذا والمشيرون خيب
فطائفة قد اكفرتنى بهـم * وطائفة قالوا مى ومـذنب
يعيبوننى فى غيبـهم وضلالهـم * على حـكم بل يشيرون وأعجب
وقالوا ترابى هـواه ودينهـ * بذلك ادعى فيهـم والقب
فلا زلت فيهـم حديث يهـمونى * ولا زلت فى اشياءكم انقلب
على أى جرم أم بائيةـ * أعنف فى تقرير ظهم وأؤنب
اناس بهـم عزت قريش فاصبهوا * وفيهـم حبا لم تكرمات المهاتب
﴿ ولبهـم واولادهم واجاد فيهما قال ﴾

لله من قد بدا هـفه * وصفوة الخلق بنوهائهم
وصفوة الصفوة من بينهم * محمد النور أبو القاسم
وبينه أكرم بيت هـما * كم عامل فيه ركم عالم
وناطق عن حكمة انشدت * من نائمهـم ومن ناظم

﴿ وقال غيره ﴾

ان كنت تدح قوما * لله من غـبرهـ له
فاقصـهـم حـك قوما * هـم الهـداة الاله
اسـنادهم من أبهـم * عن جبرئيل عن الله
وابهـم

وَابْعَثْهُمْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّهِمْ

هم القوم من أصفاهم الودعنا * تملك في آخره بالحبب الاقوى
هم القوم فاقوا العالمين منساقبا * محاسنهم تهيئ وآياتهم تروى
موالاتهم فرض وحبهم هدى * وبغضهم كفر وودهم تقوى
وقال غيره واذا الرجال توصلوا بهذه * فتوسل حتى لا تلحق
﴿ وابعثهم عاملة الله بأحسانه ﴾

آل النبي وجهه فاجبه كم سببا * يرضى الاله به عنا ويرضينا
فلا نخاطبكم الا بسادتنا * ولانه ادبكم الاموالينا
اغنتكم عن مدح المادحينكم * مدح الله في طه وباسينا
﴿ ولغيره ﴾

اليهم كل مكرمة تول * اذا ما قبل جدهم الرسول
وابتدر يش الضاري على * أبهم وأههم البنول
كفاهم من مدح الناس طرا * مدح الله والشم الاصول
ولاشهاب ابن معنوق الموسوي من اثنا عشر قصيدة بمدح النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال

به بنوه شام زادوا ولا وسنا * فكان نورا على نور أشبههم
أصول مجدله في النص قد ضعنوا * وصولهم لا عادى في نصولهم
زهر الى ما عاليا به انتسبوا * أسوا الى البدر وافي الشهب بالرجم
من مثلهم ورسول الله واسطة * لهم قد هم ومراج في بيوتهم
ما زال فيهم شهاب الطور متقددا * حتى تولد شمسا من ظهورهم
قد كان سرافود الغيب يضره * فضايق عنه فاضى غير مكرتهم

هو اوديني وايماني ومعتقدي * وحب عترته عوفي ومعتصمي
 ذرية مثل ماء المزن قد طهروا * وطله رواصفت اوصاف ذاتهم
 ائمة اخذ الله اليهود لحكم * على جميع الورى من قبل خلقهم
 قد حقت سورة الاحواب ماجدت * اعداؤهم وابانت وجه فضلهم
 كقاهم مابعد ما والضحى شرفا * والنور والنجم من آى ات بهم
 سل آل حم هل فى غيرهم نزلت * وهل آى هل آى الابدحهم
 اكارم كرم اخلاقهم فبدت * مثل النجوم بقاء فى صفائهم
 اطايب يحمد المشاق تربتهم * ربحا تدل على ذاتي طيبهم
 كان من نفس الرحمن انفسهم * مخلوقة فهو مطوى بنشرهم
 يدرى الخبير اذا ما خاض علمهم * اى البهور الجوارى فى صدورهم
 تذكروا وهم اسد مظفرة * فاحجب انسك وفنك فى طباعهم
 على المحارب رهبان وان شهدوا * حربا ابادوا الاعادى فى حربهم
 ابن البدور وان تمت سنا وسمت * من اوجه وسموها فى سجدتهم
 وابن ترتيب عقد الدرم سور * قدر تلوها قيسا ما فى خشوعهم
 اذا هراعين تسخيم يحبهم * قدفق الدمع شوقا من عبودهم
 قاموا الدجى فتجافوا عن مضاجعها * جنوبهم واطالوا هجر نفوسهم
 ذاقوا من الحب را حبا بالنهى مزجت * فادر كوا الصحو فى حالات بكرهم
 تبصروا ففضوا نجيبا وما قبضوا * لذايعدون احباء بعبودهم
 سيوف حق لدين الله قد نصرنا * لا بطهار الرجن الا فى جدودهم
 تالله ما الزهر غلب العطر احسن من * زهر الخلاق منهن حين جودهم
 وله رجة الله عليه من انشاء قصيدة اخرى قال

من معشر شرف الله الوجد بهم * وأنزلت فيهم الآيات والكتب
 هم الملائكة إلا أنهم بشر * على الورى خافوا للهدى نصـ
 بناء محمد كرام قبل ما قطعوا * عن الرضاع لا خلاف الهندى حابوا
 نوم اذا ذكر الرحمن من وحل * لانوا وان شهدوا يوم الوغى صعبوا
 غرا الوجوه مصاليت اذا نزلوا * عن السروج محاريب التقي ركعوا
 لا يسكن الحق الا حيث ما سكنوا * وليس يذهب الا حيث ما ذهبوا
 بحدود اذ اهابت رياح رغي * ما جواد مجود انهم سالموا عذبوا
 اذا انشقت رياهم عرفتهم * بانهم من جناب القدس قد قربوا
 سكرى اذا صبحوا قد رى الصبح بهم * من أى كاس طهور بالدي شربوا

﴿ وله من أخرى رحمة الله عليه ﴾

سلالات الى المختار تعزى * وارحام به ذات اتصال
 رووا سند المفاخر عن أبيهم * وعن اجدادهم شرف الخصال
 فمالهم وأوجههم سواء * تمام بالجيـل وبالجبال
 ﴿ وله من انشاء أخرى كان الله له فى الأخرى ﴾

من هاشم أهل المفاخر والتقى * والعلم والمعرف والايمان
 بيت النبوة والرسالة والهدى * والوحي والتنزيل والفرقان
 قوم تقوم فيهم أودالهـلى * والدين أصبح آيد الاركان
 قد حالفوا سهرالعيون وخالفوا * أمر الهوى فى طاعة الرحمن
 من كل من كابد ركاف وجهه * أنرا السجود فزاد فى المعان
 أشباح نور فى الزمان وجودهم * روح لهذا العالم الجسمانى
 ﴿ وله كان الله له من انشاء أخرى ﴾

يا بني الوحي والنبوة أنتم * روحها والخواص من اقرباها
ولدتكم كرامكم من كرام * عترة مفخر العباد حواها
كم لكم في الكتاب آيات مدح * بين الله فضلها وتلاها
تعالى لم الارض انكم لعالمها * ثم أوتادها وخط استواها
قد نشرتم موتى البقاع فكنتم * روح سكانها وعصر صباها
وحكمت على الالباب الى فخانا * ملائكتكم بد الزمان اماها
وصرفتم صروفها للاعداى * فامرتم نفوسها في عنفها
ولا خينا السديد الجليل في الهدى محمد بن حسن الرافعي الصيادي
الحسيني اطال الله بقاءه

دع الفكر واصبر فالزمان معائبه * تزول وكم قلت بمجموع صائبه
اذا زمة زادت وركب تسكا ثمرت * مصائبه والخطاب عمت نوابه
وضاق الفضاء في صدم نازلة القضا

وضاقت على العبد الضعيف مذاهبه
فابواب اولاد الدرس ولهبها الرجا

لحامل هم باعدته اقاربه
هم النعمة العظيمة الغوث للورى

هم الغيث لكن لا تنب سوا كبه
هم المدد العالى هم المشرب الذى

تعت ربك الهى شارب
هم الكعبة الغراء والخجف والمصفا

هم الحرم السامى الذى عز جانه

هم الجبل للطلاب في كل وجهة * هم البحر لكن لا تعد بحسابه
 هم العضب لكن ليس يغمد نصله * هم الكثر لكن ليس يحرم طالبه
 هم الكوكب المحمود في الارض والسماء * هم الاقوي لكن لا تغيب كواكبه
 هم البيت بيت الامن والمجد والتقوى * وبالعسكر الغيبي حفت جوانبه
 هم الاوصياء العارفون برهم * وبالفيب قد صحت عليهم محائبه
 هم الاولياء المحققون بحدهم * وفي بيتهم تطوى وتبد ومناقبه
 هم الهيكل المملوء في كل حضرة * أساليبه تمكي وتروى غرائبه
 هم قاف قرب الله سينال الهدى الذي * تشتت بانوار النبي كتابه
 هم الحزب حزب الله حزب مؤيد * به الدين دهر والذليل محارب
 هم علم جفر طرزيه يد الخفا * بخط الهى قدس كتابه
 هم العلم السامى على هامة العلا * وفي قعر بحر الارض حطت ذوائبه
 هم ركب برهان خفي مطلق * الى الملائك والمالكوت سارت نجائبه
 هم القمر الوضاح والشمس والضحي

هم القبر لكن عنه زيمت غياجه
 هم روح جسم الكون بل نور عينه * تشرف فيهم شرفه ومغاربه
 الودهم والقلب أودى به الضنى * من الههم والغم المقرح غالبه
 ولغيره كان الله

أمندى في حب ال محمد * هير بفرىك ولا نطق بمشهد
 لولم يكن في حب ال محمد * فكذلك أمك غير طيب المولد
 من لم يكن منه كالمحب الههم * فليعرف بولادة لم ترشد
 ولشاعر زمانه الصفي الحنى من يدعيه المشهورة

والله أمناء الله من شهم - دت * لقد رهم سورة الاخراب بالعلم
 الى الرسول محل العلم ما حكموا * لله الاوء - دوا سادة الامم
 يعض المفارق لا عار بدنهم * ثم الاوف طوال الباع والامم
 هم النجوم بهم - دى الانام وين * باب الظلام ويهمى صيب الديم
 لهم اسام سوامف - يرخافية * من أجلها صار يدعى الاسم بالعلم
 ﴿ وله ايضا رحمة الله عليه ﴾

ياه - ترة المختار يامن بهم * يف - وزعب - ديتولا هم
 أعرف بالحسن محي - لكم * اذ يعرف الناس بسببهم
 ﴿ وله بل الله ذراه ﴾

ياه ترة المختار يامن بهم * أرجو نجاتي من عذاب اليم
 حديث حي - لكم سائر * وسرودى فى هوا كم مقيم
 قد فزت كل الفوز اذ لم يرزل * صراط ودى بكم مستقيم
 فن أنى الله يعرفانكم * فقد أنى الله بقلب سامع
 ولما أنشأ عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسى
 قصيدته التى فخر بها الى النبي صلى الله عليه واله وسلم وأتى فيها من حيث
 المعنى بما تنجبه الاسماع وتنفرد منه الطبائع رد عليه الصفى الحلى المذكور بما
 هو عند الناس معروف ومشهور وسنذكر اولاً من كتب أبيات المعتز وان
 كانت دهوى باطله لتعرف بذكر النقيضين حقيقة المناضله قال ابن المعتز
 صاحبه الله وعفاهه

الامن لعين وتسكاهما * تشكى القذا وبكاهما
 ترامت بنا جادات الزمان * ترامى القمى بنشاهما
 ويارب

وبارب السنة كالسيوف * تقطع أرقاب أصحابها
 وكم دهي المـرء من نفسه * فـزقه حد أنسابها
 وإن فرصة أمكنت في العدو * فلا تدفعه لك الألبها
 فإن لم تلج بابها مـسرعا * أقالك عدوك من بابها
 وما نافـع ندم بعد دها * وتأمل أخرى وأني بابها
 وما ينقص من شباب الرجال * يزد في نهال البلبابها
 نهيت بني رجي فاصحها * نصيحة بر بانسابها
 وقد ركبوها فـهم وارثوها * معارج تهوى بركابها
 وراحوا فرائس اسد الشرى * وقد نشبت بين أنيابها
 دعوا الاسد فـرس ثم اشبعوا * بما ترك الاسد في غابها
 قتلتنا أمية في دارها * ونحن أحق باللبابها
 ولما أبى الله أن تملكوا * نهضنا اليها وقهنا بابها
 ونحن ورثنا نيباب النبي * فكم تجذبون بأهدابها
 لكم رحم يابى بفتـه * ولاكن بموالعـم أولى بابها
 فمهلا بني عمننا أنها * عطية رب حبنا بابها
 وكانت ترزل في العالمين * فشدت اليها باطننا بابها
 ﴿ فاجاب عليه الصفي رحمة الله عليه بقوله ﴾

الاقل لشر عبيد الاله * وطاغى قريش وكذابها
 أنت تفان آل النبي * وتجهدها فضل انسابها
 بكم باهـل المصطفى أم هم * فرد العداة بأوصابها
 اعنكم نفي الرجس أم عنهم * لظهور النفوس واللبابها

اما الشرب والله ومن دأبكم * وفرط العبادات من دأبها
 هم الصائمون هم القائمون * هم العالمون يا دأبها
 هم الزاهدون هم العابدون * هم الساجدون بحمراءها
 هم قطبهم لمة دين الاله * ودرر الرخاء باقضاءها
 تقول ورثنا ثياب النبي * فيكم تجذبون باهدابها
 وهناك لا تورث الانبياء * فكيف حظيتم باثوابها
 ابوهم وصي نبي الاله * واهل الوصية اولى بها
 اجدهم يرضى عما قلته * وما كان يوما عبرتها
 وكان بصفين من خربهم * لحرب البغاة واخرها
 وصل مع الناس طول الحياة * وحيه در في صدر عمرها
 فهلا تغمصها جدمكم * وهل كان من بعض خطاياها
 واذا جعل الامر شوري لهم * فهل كان من بعض اربابها
 وقولك انتم بنو بناته * وذلك ادنى لانسابها
 وقاتم بانكم القاتلون * اسود امية في غابها
 كذبت ذلولا ابوهم * لعزت على جهل طلابها
 وقد كان عبد الله لهم لالكم * راي عندكم قرب انسابها
 وكنتم اسارى بطون الجيوش * وقد دسفكم لثم اعتبارها
 فاجر جكم وحبها كم بها * وقمصكم فضل جلبابها
 فجازيتهم موهبته بجزء * لطف والنفوس وانجابها
 فدع في الخلافة فضل الخلاف * فليست ذلولا لركبها
 وما انت والقمص عن شأنها * وما قمصم ولك باقوا بها

وماسا ورتك سوى ساعة * وما كنت أهلا لاسمها
 ودع ذكر قوم رضوا بالكفاف * وجاؤا النقاعة من بابها
 عليك بالهوك بالفا ذيات * ونخل المعالي لاربابها
 ووصف المذار وذات الخمار * ونعت العقار الفابها
 فذلك شأنك لاشأ نهم * وجرى الجياد باحسابها
 ﴿ ولله من بن هاني الامر وفياك نواس غفر الله له ﴾
 من لم يكن علويا حين تنبيهه * فما له في قديم الدهر رمق فقر
 الله ما برا خلقا فائقه * صفا كم واصطفا كم ايها البشر
 فانتم الملا الاعلى وعندكم * علم الكتاب وما جاءت به السور
 مطهرون نقيات جيوبهم * تجري الصلاة عليهم اينما ذكروا
 ﴿ وله أيضا ﴾

قال لي قائل رأيته كتهوى * آل طه ودائما تتجيبهم
 صار فرضا عليك تستغرق المد * حجبها فيهم وفي من يابهم
 قلت ماذا أقول والكرن طرا * يستمد النوال من ناديم
 انالاس تطيع أم مدح قوما * كن جبريل خادما لابيهم
 ﴿ ولله من بن علي بن جابر الهبل رحمة الله عليه ﴾

لكم آل الرسول جعلت ودي * وذلك أجل أسباب العادة
 ولو اني استطعت لزدت حبيبا * وليكن لاسبيل الى الزيادة
 أعيش وحبكم فرضي ونفلي * وأحشر وهو في عنقي قلاده
 اناضل عن مكارمكم لاني * كريم الاصل ومن الولاده
 اطل مجاهد الحليف نصب * افضل بفضلكم أباد رشاده

فان اسلم فاجرم يفتنى * وان اقل فتفتنى الشهاده

﴿ وله رحمه الله عليه ﴾

مدحى لكم يا الله مذهبي * وبه افوز لى الاله وافلح

واود من حبي لكم لوان لى * فى كل جارحة لسانى مدح

﴿ وله ايضا رحمه الله ﴾

يامنكر افاض لى بنى احمد * كن للذى تسعوه منصتا

هل خاتم الرسل سوا جندهم * وهل ائى فى غيرهم هل ائى

وللفقيه الاديب الشيخ احمد بن عمر بن ابي ذيب الحضرمى البشامى رحمه
الله عليه

عليهم سلام الله بيت مطهر * من الرجس مذسوب له كل طاهر

محبتهم مبدورة فى جياتى * هيامى به سامن قبل شدم ازرى

توارثها آباؤنا ووجه دودنا * وآباؤهم من كابر بعد كابر

فحمد الرب خصه ابودادكم * بنى المصطفى حمد الشكور الماتبر

لكم فى فؤادى منزل حال دونه * سواد السويداء عن دخول المغاير

وما نانا فى حبي لكم متكاف * ولا كنه طبع من الله فاطرى

فاعظم بيت استجمعهم * قواعد فوق الطباق العوام

وما فيه الا كل حبر مقدم * وصدر به از دانت صدور الهاضر

عليهم رضى من ذى الجلال ورحمة * وامن وروح فى اصيل وباكر

﴿ وله رضى الله عنه من آخرى ﴾

بيت تود النجوم الزهر لوصفت * سواره بل تمت لوتخلفه

حيث النبوة انت سيرها درست * والوحى اصبح موقوفاته نقله

(وله

﴿ وله كان الله له من أخرى ﴾

الى ازهره اخبر بنات حوا * وحيدرة أمير المؤمنين

بنى سر الوجود ومفتقاه * وخير الانبياء والمرسلين

فهذا الفخر لا فخر ابن ام * يباهى بالملوك الاولين

ففخر بنى الرسول به تحات * له أهل المفاخر صاغرينا

وللاديب محمود الساعى المصرى رجه الله من اننا قصيدة قال

شرف على الشهب المنيرة مشرق * مترفع عن عرضة الشهبات

نسب قد انتظمت عقود جانه * بيد التعفف لا يد الشهوات

وارومة طابت فروع اصولها * رفعت باسناد وصدق رواة

تلك التى غرس النبي لدوحها * فأتت بكم من أطيب الثمرات

واتت بكم كلزهر فوق غصونه * لما ارتوت بسحاب الرحمات

من كل برأ ورؤف منكم * بالناس يحنى بارئ السمات

ما همكم الا تحفة بشبهه * أوصون عرض وابتهال هبات

عن ولا من يشين ولا اذى * أتمهوه قط للصدفات

انتم بنوا الزهراء انتم انتم * أنتم من استبقوا الى الخيرات

الخاشعون الراكعون الساجدو * ن العاكفون أئمة الصلوات

من كل من عبد المهيمن طاعة * وأعان عاينه على الطاعات

وصفى لداعى الله لا الهى ولم * يسمع بسمته من اللهوات

انتم وخير المرسلين ودينه * كالنور والمصباح والمشكاة

الاخذو خير المناقب والعلا * والنار كوسف صاف كل صفات

الرافع وعلم الهدى والخافضو * اصواتهم والصادق والكامات

من آل بيت طه - رواها ثامن - * رجس ولا اثم هو باغض على طغاة
لولا وجود بنى الحسين أولى الهدى * كفا كن ساروا بغير هداية
نحو البر البرية نور أمة أحمد * ومراجها المنهى من الظلمات
جادوا بما وجب - دوا فاصبح بهم * فى كل قطر واكف القطرات
ينغفون ماع - لموا به من صالح * لله والاعمال بالنبيات
وهبوا وما اسفوا - الى ما ذهبوا * كالا ولا ف - رحوا بما هو آتى
فما لهم به - بالرسول مضاعفا * أركى السلام واكمل البركات
وما رايت السن المحبين بما يحبهم - لم لهجه وفلوبيهم لسماعها مرتاحة
ومبهقه وشاهدت لائمة البلاغة الى ذلك البيت المع - وورولوا
ولمخدرات الله - رايح الى ذلك الفلك العالى صعدوا وعروجا ولا يكاد
المعاني فى تلك الرياض الا نقة دخولا ونجوا وكنت قد بدا افقت
أبياتا تشبهت فيها بخدمته - ذلك الجناب الرفيع وتشبهت فيها
بأهل الادب والمكن أنى يدرك الضالع شأوا الظليع

مرية حات بفيد وجاورت * أهل الحج - ارفاين منك مرامها
استخفى على اثباتها المضرب لمحدث المر مع من احب وهى هذه
من فرائح بقرطها والقلاذه * انامت مفرا فحوى شهادة
نادة حلحها فى السويدا * ورى - هها الفؤاد فصاده
فحوها تنزع النفوس فتلقا * ها لداعى مزارها منقاد
واذا - رج الف - يم هليها * هز تلك المعاطف المباده
زارنى طيفها - ن بوعد * هل ترى الطيف منجزا ميعاده
من اصب يصب صيب دموع * من صبها نحوها - اصابت فؤاده

ليس الالهة ولا نذر البعث بنقام القرير يضاجري جياده
 يا عرييا بأى واد اقاموا * من فسيح البلاد صارا وعهاده
 آل البيت الرسول اشرف آل * فى الورى انتم واشرف سادة
 انتم السابقون فى كل فخر * اسس الله مجدكم واشادته
 انتم للورى شومر واقمما * راذا ما الضلال ارضى سواده
 انتم منبع العلوم بلا رب * بولادين قد جعلتم عماده
 انتم نعمة الكريم علينا * اذ بكم قد هدى الاله عباده
 لم يزل منكم رجال واقطا * ب لمن اسلموا هداة وقاده
 انتم العروة الوثيقة والمحبة * ل الذى نال ما سكوه السمما
 صفن للتجاة ان هاج طوفا * ن المامات أو خشيما ازدياده
 وبكم امن امة الخير اذا أنتم * تم نجوم الهداية الوقاده
 اذهب الله عنكم الرجس اهل البيت * فى محكم الكتاب افاده
 وبطهر ذاتكم شهدا القر * آن حقا فيا له من شهادته
 لا بما قد علمتموه من المحبة * روا بكن قضت بذلك الاراده
 من يصلى ولم يصل عليكم * فهو بهدلى الجلال عناده
 معشر حاكم على الناس فرض * أوجب الله والرسول اعتماده
 فاذ من رأس ماله من رضاكم * لم يخف قط ذات يوم كساده
 حاكم يغسل الذنوب عن العبد * دولا غرو ان يزىل فسادته
 وبكم أيها الأئمة فى يوم * م التماذى على الكرم الوقاده
 يوم تأتون والارواء عليكم * خافق ما اجلاها من سياده
 والمحبون خلفكم فى امان * حين قول المحيم هل من زياده

فازوالله في القيامة شخص * لكم بالوداد ادى اجتهاده .
 كل من لم يحبكم فهو في النار * روان او هنت قوا العباد
 هكذا جاءنا الحديث عن الها * دى فن ذا الذى يروم ان تقاده
 كل قال لكم فابعد الله وعن حوضكم هنالك ذاده
 خاب من كان مبعضا احدا منكم * ومن قد اساء فيه اعتقاده
 ضل من يرتجى شفاعته * بعد ان كان مؤذيا اولاده
 باه باقت في الحياة من الله * الذى صير الجميع مهاده
 وروى القوم ان من كان سب الله * فاطمى بين دابه واعتقاده
 لم يمت والى اذ بالله حتى * نرى عن ملة الرسول ارتداده
 ليت شمري من الذى كان تعظ * يمين بنى المصطفى الى المحشر زاده
 فهم الخصب للبرية لولا * هم خلفا من الزمان اشتداده
 آل بيت الرسول كم ذاقوهم * من عذاب وسود وزهاده
 انتم زينة الوجود ولا زلت * بيمين الزمان نعم القلاده
 فيكم يذهب المديح ويحلو * بل به يسرع القريض اعتقاده
 وبكم يلهج المحب ويشدو * يا بنى الجدل لبغان وغاده
 كيف يحصى فخاركم رقم اقلا * مولو كانت البحار مداده
 انتم انتم حلول فؤادى * فازوالله من حلالكم فؤاده
 انا خدامكم وترب هذا كم * والاسير الذى ملككم قباده
 وانا العبد والرفيق الذى لم * يكن العتق ذات يوم مراده
 ارتجى الفضل منكم وجدير * بكم ان بالرجا وزياده
 غاستجبوا لحاجتى ففؤادى * مخاض حبه لكم ووداده

انى يا بنى البتة - ول اليكم * فى انتصا بى تسلا وولاده
 خلفتى الذنوب عنكم فريدا * فارحوا بحج زعبدكم وانفراده
 فلكم عند ربكم ما تشاؤن * ن وجاه لا تخشون فغاده
 رب غفناهم - فانك بالعباس غنت الانام عام الرماده
 وبهم أنعش الشريعة واكشف * ان طما المجهل شؤمه واسوداده
 وارض عنهم وزد هم فيض فضل * منك يامن له التفضل عاده
 وعليم - مع الرسول - سلام * ليس يحصى سوى الكريم عداده
 (اقول وفيها) نقلته ههنا من الايات برسمته من النظم فى هذه الورقات
 ترهه رائقة لطاير المحبين ورشفة من صيب ذلك العذب المعين
 واسارة الى ما وراء ذلك عما مدح به اهل البيت الاطهار وابعاه الى ما نظم
 فى حقهم من الشعر الذى لا تحتمله كبار الاسفار وجنب النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم يسع حجج وانزاج الجيع والمقدم الى حضرة وحضرات اهل
 بيته لا يضيع واصفى عليه الصلاة والسلام الى بانى سعاد وقد كسى كعبا
 البرد عند الانشاد (وقد) حكي الشيخ زين الدين العباسى فى كتابه
 معاهد التنصيص قال حدث ابراهيم بن سعد الاسدى قال سمعت ابا
 يقول رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال من اى الناس
 أنت فقلت من العرب قال اعلم فن اى العرب أنت فقلت من بنى اسد
 ابن خزيمه قال نعم أنعرف لكيت بن زيد قلت يا رسول الله ابن عمى ومن
 قبيائى قال اتخفط من شمره شأقات نعم قال انشدنى قوله
 طربت وما شوقا الى البيض أط - رب * ولا العباسى وذو الشيب يلعب
 فأنشدته الى ان بلغت الى قوله

فقال الآل أحمد شيعه * ومالى الا لشعب الحق وشعب
 قد خالفه صلى الله عليه وآله وسلم لم اذا أصبحت فاقوم عليه بالسلام وقد
 قد غفر الله لك به هذه القصيدة (وحدث) ناصر ابن مزاحم انه رأى النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم لم فى النوم وبين يديه رجل يشده من قلب مقيم
 مستهام قال فسألت عنه فقبل لى هذا الكيت بن زيد الاسدى قال فعمل
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول جزاك الله خيرا وثنى عليه (وقال) فى
 در الاصل - داف - حكى ان بعض الوعاظ اطنب فى مدح آل البيت الشريف
 وذو كرفضادها - م حتى كادت الشمس ان تغرب فالتفت الى الشمس وقال
 بخاطبها

لا تقربى يا شمس حتى يفتضى * مدحى لا آل محمد ولنسله
 وائىءة انك ان اردت ثنائهم * أنسيت اذ كان الوقوف لاجله
 ان كان لاولى وقوفك فليكن * هذا الوقوف لفرعه ولنجله
 فطاعت الشمس وحصل فى ذلك الجساس أنس كثير وصرو ز ظلم انتهى
 (وانتخم هذا الباب) بكلمات فى ذكر اثمة المشرع الروى وأدلة المسلك
 النبوى السادة المعروفين ببني دلوى رضوان الله عليهم أجمعين (فنقول)
 هم السادة المحسنون المحضرون خلاصة البضعة النبوية وابواب
 العترة المصطفوية وشعور المعارف المنيرة وبحار العلوم الفزيرة وهم
 السنيون والمحمد لله مذهبها والاشعريون معتقدا ومتمربا

أثمتنا الاساتيد الهداة * وقادتنا الجهابذ الثقات
 ضياء الخافقين بكل معنى * أولوا الفضل البدور المشرقات
 سلالة سيد الثقلين أعلى * ذوى اصل زكاته النبات

بنو تلوى العلم لون قدرا * كرام المسمى الفخر المرأة
ومن بهم اقتداه الخلق طرا * كأنهم المبدؤ والساريات
أولئك هم أدلاء البرايا * وعندهم الهدى والبيئات
لهم في العلم والمنقوى رسوخ * كأنهم الجبال الراسيات
غنت بركاتهم في الكون حتى * ماثن بفيض زاهرها الجوهات
فهم هم ما يهيج بحر البلايا * سفائن للبرية منجيات
سلام الله والبركات دوما * عليهم ما ترغمت المحمداة

أمانتهم فانه النسب الذي وقع على محمته الاجماع والعقد الذي
انقطعت عنه ثم بين جواهره الاطماع لم يزل الى يومنا هذا محفوظ
الاصول والفصول بالتواتر والاستفاضة وصحح القول يتأقاه الابناء
والاحقاد عن كرام الابرار والاجداد اكثر وافى تصحيحه وضبطه من
النصائيف الجارية المقدار حتى ظهر ظهرا الشمس في رابعة النهار فأكرم
به من نسب طهره الله من سفاح الجاهلية وأعظم به من عقد تافت
كواكبه الدرية والجد الجامع لهم وللفضل مل هو الامام أبو لامائل علوى
ابن الشيخ عبيد الله ابن الامام المهجولى لله اجدان الشيخ عيسى ابن
الشيخ محمد ابن الامام على العريضي ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام
زين العابدين وسيد الخلفين على ابن الامام الشهيد السبط الحسير ابن
الامام ابي المومنين على بن ابي طالب وابن الزهراء البتول فاطمة
بنت الرسول سيد الكونين والثقلين (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم
ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة

ابن خزيمة بن همد بن الياسر بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
نسب كأن عليه من شمس الضحى * فورا ومن فلق الصباح عمودا
ما فيه الاسيد من سيد * حازا المفاخر والتقى والجود
(فهذا) نسب السادة القادة المشهور المزرية ازهاره بزواهر البـ دور
وفدا انتشرت بحمد الله فروع تلك الشجرة وانسابهم الى يومنا هذا
مضبوظة مقررة لا يجبد الحساد الى الطعن فيه اسديلا ولن تجد راسنة الله
محويلا امنت ان يعترهم التمديل والتحريف وجات عن ان يتجاسر
بالدخول فيها دعي أو مخيف

اولئك آباءى فخذى بعالمهم * ادا جئنا اجرير المخافل
(قلت) وليس قولى من باب الاختصار أو الاغترار بل من باب التحـ ث
بالنعمه والاستبشار ان يبنى و بين الاصل الجامع لتلك الفروع
النامية والعياب الذى تهجرت منه تلك الانهار الجارية امام الائمة
الاواه السيد علوى بن عبد الله رضى الله عنه وأرضاه ثلاثة وعشرين
هم والحمد لله على المثلى النبوية والمحبة النقية ما فهم الامن رتع
في رياض المعارف واقتطف ما طاب من غمارها وكـ رع من حياض
العوارف واشتمل بجلايب افوارها وانا رجوتلى ما أفاويه من القصور
والنقصـ بر والتمه قمر فى فداد السـ لوك عن مرافقة أولئك النفير
وان لا يحرمنى الله ما منحهم من المواهب الجميمة وان لا يقنعنى فضلا
منه بالآباب من الغنيمة

فان المساء ما أبى وجدى * وبئرى دو حمرت وذوطوبت
(واما طريقة) أولئك السادة الاجداد وسيرتهم التى درج عليهم الآباء
والاجداد

والاجداد فانهم والحمد لله اقوم الطارق واعدها واحسن السبر
وامثلها اذهى المحررة بدلائل الكتاب العزيز والسنة الفرام والمؤسسة
على تقوى من الله ورضوان وهى الطريقة المثلى الجامعة للتحقق
بالاتباع الكامل لله صلى الله عليه واله وسلم واكمل ورثته كالخلفاء
الراشدين واكابر الصحابة والتابعين وأئمة اهل البيت المطهرين
(ثم انهم) كما قال بعضهم بعيدة الاطراف على سبيل التفصيل واسعة
الاكاف لمريد التخصيل وخلاصتها على سبيل الاجمال تحكيم قوانين
الشرع الشريف وتوفيقه مكيال الهدى النبوى فظاهرها علوم الدين
والاعمال وباطنها تحقيق المقامات والاحوال وآدابها تطهير بال
من رذائل الخلال وصون الاسرار والغيرة عليهم من الابتذال وبيدائها
ما شرحه الامام الغزالي رضى الله عنه من العلم والعمل على المنهج
السديد ونهايتهم اما اوضحه الصوفية من تحقيق الحقيقة وتجريد التوحيد
علوم اهلها علوم القوم ورسومهم محو الرسوم يرغبون الى الله بكل قربة
ويقولون باخذ العهد والتقين وليس الخرقه ودخول الخلوة والرياضة
والجهاذة وعقد الصلوة سالكين ممالك الصحابة والتابعين في المداومة
على الاذكار الواردة في السنة المطهرة ومتبعين لهم في الزى والرمم
تاركين للاباس والاوزاع التى يخترعها اهل الطرائق الاخر شأنهم
الاستعداد لتعرض النفعات وانفاق الاوقات فى القربات ودأبهم تصحيح
التقوى والزهد فى الدنيا ومعاينة العبادة والاخلاص والصديق مع الله
والورع والخشوع والسكينة وحسن الاخلاق واستشعار الخوف وكمال
المقين والمخول وعدم الرعونة وتطهير الطوية ومجانبة العيوب الخفية
الى غير ذلك من الاوصاف الحميدة والافعال السديدة ومن اطلع على

ابن محمد ومن في طبقة عن أبيه - هـ الامام الشيخ محمد صاحب مرقا طعن
 إليه الشيخ علي خالع قسم عن أبيه الشيخ علوي بن محمد عن أبيه الشيخ محمد
 ابن علوي عن أبيه الامام علوي بن عبيد الله عن أبيه الامام عبيد الله بن
 أحمد عن أبيه الامام المهاجر الى الله أحمد بن عيسى عن أبيه الامام موسى
 ابن محمد - د عن أبيه الامام محمد بن علي عن أبيه الامام علي العربي عن
 أبيه الامام جعفر الصادق واخيه الامام موسى الكاظم عن الامام محمد
 الباقر عن أبيه الامام زين العابدين علي بن الحسين بن أبيه شهيد
 كربلاء سيدنا الامام الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه سيدنا أمير المؤمنين كرم الله
 وجهه - هـ وعن امه فاطمة الزهراء رضوان الله عليهم أجمعين عن النبي
 الكريم والرسول العظيم سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم
 عن جبريل الأمين عن الله تعالى فلم يدخل على هذه الطريقة شيء من
 التحريف والتحويل وما الحكامات الله من تبديل ولهذا ظهر على كثير
 منهم من الكرامات والاخبار بالمغيبات وخوارق العادات المألوفة - هـ
 الجملات هذا وان كانت الاستقامة هي اعظم كرامة اذ ليس لهم في غير ما
 مرغب ولا في سواها مطلب وانما ظهرت تلك الايات ليتحقق انهم الوارثون
 لمحمد على الكمال والمتفون له فيه ما فعل وقال فهم خرائق الاماثل
 والامرار وهما دن الحکم والافوار انجبون لله العارفون به المستترين
 بذكره باغ منهم رتبة الاجتهاد المطلق ومقام الصديقية الكبرى بهم غفر
 وهم في ذلك متفاوتون فمن كامل واكمل ومن فاضل وأفضل (قال)
 الامام الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه العلوي رضي الله عنه ليس
 بين السادة بني علوي تخالف في طريقهم وانما اختلاف المشهود وموجب

المشاهدة واختلاف الشهود فقط اظهر بالجملة شاهد الفضل في مشاهد
 الافضال باحبال انوال واستباح ما فعل وقال بحسب البسط والحال
 و باطن ظاهر المجلال فاستعفى واستقال ولازم الانكسار والافتقار
 في جميع الاعمال والاحوال فلا فرق بينهم يقتضى التفریق ولا مباينة
 على التحقيق واما طريق غير السادة بنى علوى من طرق الصوفية
 الصيحة الوفيه فلا تختالفها في الاصول ولا في حقيقة السلوك والوصول
 وانما الخلاف في أوضاع وشعارها غايةا كالاختلاف في الفروع
 بين أهل المذاهب ومن حيث انه في اشياء تابعة وفروع دقيقة في كانه
 لا خلاف على الحقيقة انتهى (وقال) الامام العارف بالله السيد أحمد
 ابن زين الحبيشى رضى الله عنه سمعت سيدنا وشيخنا الامام القطب
 الحبيب عبد الله المحمدا درجه الله يقول ان طريقة السادة العلوية هي
 الصراط المشار اليه في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
 ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وهو المشروح في الكتاب الذى
 لا يأتى به الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
 وبقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم وفعله وتقريره المشاهد من
 احواله في سيرته واخلقه كما عليه كابر محاسبته وأهل بيته ثم صالحو
 السلف والتابعون لهم باحسان فتابعوهم وقد نقل ذلك الامامان
 أبو طالب المكي في قوته وأبو القاسم القشيري في رسالته ومن نحا
 نحوه ثم فصل ذلك وهذب وحرره وبوبه وقرره الامام حجة الاسلام أبو
 حامد محمد بن محمد الغزالي فهى طريقة تلقاها السادة بنو علوى طيبة
 من طيبة واب عن جد وتوارثوا ذلك عن جدهم الحسين وزين العابدين

ومحمد الباقر وجعفر الصادق وغيرهم من الكبراء لا يفهم الى الآن
وبهذا تعرف ان طريقهم ليست الا الكتاب والسنة ولهم درجات
هنا والله والله بصير بالعباد الى ان قال ومن خالف طريقة السادة بنى
علوى بحيث يضادها فهو من الله - بل المتفرقة عن سبيل الله انتهى
(والمحاصل) ان طريقهم هي السبيل الاقوم والمهيمن انوار - مع الذي
لا يقدر احد على الاعتراض على شيء من مجلاتها او مفصل الاتهام غير
احتمياجها الى تأويل ارتعيل بل بما كثر فيه القال والقبل فهي الامور
بالعض عليها بالنواجذ والمطابقة في جميع اصولها وفروعها للكتاب
والسنة وبسط الكلام عليها يقتضي مجلدات فليطلبه الراغب من مظانه
وقد فات سابقا لبيان تناسب المقام وتشير الى طرائق اولئك الاقوام وهي
لذبا لنبى وبالاتمة من بنى * علوى الف - راهمة الحائز
فهم الخلاصة من سلاله احد * ومعين فياض الندى المتواتر
والاخذ وارث الرسول اجازة * وتلقيا من كبرياء - من كابر
والمتقنون سبيله قدما على * قدم الى القدم الشريف الطاهر
حتى انتهى سر النبي مساعلا * فيهم الى اهل الزمان الحاضر
يروون عن آباءهم عن جدهم * عن جبرئيل عن العزيز القاطر
وهم محور العلم فاض اذينا * من ذلك البحر المحيط الزاهر
تحييها موقى القلوب ولم تزل * تسقى حدائق كل قلب عامر
بعارف وعوارف واطائف * وعواطف من ذى الجلال الغافر
ومواهب ومراتب ومناقب * وغرائب ومعجائب للناسظر
وبدا هناك من الحقيقة حقها * في سر سيرة بان عن ظاهر

بشاهد تصفوا بكل مجاهد * وموارد عذبت لكل موازر
ومدارك ومناسك ومسالك * للقوم تسلل انبر الضامر
وبذلك اترج امتزاج الراح بالهواء الاوائل منهم بالاخر
فاسلك سبيلهم وزرهم وانتم * شرط التأدب في وقوف الزائر
فالله يرضيهم ويرضى عنهم * وعليهم ازكى السلام العاطر
تم الصلاة على النبي وآله * والحب ما حب النسم الحاجري
ولم يزل سراياك الاكابر في الاولاد وان حصل من بعضهم نوع قصور في
التشمر والاجتهاد فان محائب فيوضاتهم على من استتم طرمواهب
امداداتهم سامية ونفحات مرهم في كل من تعرض لها بالمجوس على
موائد كرمهم سارية الشأن كل الشأن في تصحيح الاعتقاد وفي حسن
المسند كما قيل حصول الامداد ولهذا قال قطب الاولياء ابن بنت الميثاق
قدس سره

وليس ينفع قطب الوقت ذالحال * في الاعتقاد ولا من لا يوايه
وشاعده عذم انتفاع المافقين بطول محبة صلى الله عليه وآله وسلم لم مع
فساد عقيدتهم فيه (فان قال قائل) اذا كان هؤلاء السادة العلوية
وامثالهم من السادة الصوفية بالمرتبة العالية من العلم والعمل والترقي
الى المقامات المحمودة لم يلزم تشرعهم من التصانيف المقيدة في فنون
العلم الشرعية والمسائل الفقهية والالتزام بالشرع عن غيرهم من العلماء
(فالجواب عن ذلك) ان هؤلاء عصابة كان قصارى همهم وعناية
مطهر نفوسهم العلم الذي يتشرف به طالوته وبال به عادة الدارين
وهو العلم الآخرة ولو لطريقها لا علم العقده الطاهر والجليل والنحو
وامثالها

وامتالها من العلوم على ما لها من الفضل وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن آلاف من الصحابة رضوان الله عليهم - كما هم علماء بالله لا يدرك في الدين شأوه - ولا يشق غيرهم ولم يكن منهم من يحسن صنعة الكلام وينصب نفسه للفتوى غير بضعة عشر رجلا وإذا فتت من سيرهم وما كان فيه أكثرهم متهم ومنافسهم لم تجدها في المدرس والتأليف والمناظرة والنضاه والولاية بل تجددهم في المجاهدة والنفاذ والخوف ومراقبة أظفار الماطن والمحرص على ادراك خفايا شهور النفس الى غير ذلك من علوم الباطن النافعة للمجودة وكذلك كان ساداتنا اهل بيوت الاسلام في سيرهم ومجاهداتهم وجميع أحوالهم لا يتصددى منهم للتدريس والفتوى والتصنيف في علوم الظاهر والباطن فمن عاينه ذلك مع أحده بالخط الاوفى في العلم بالباطن ومن اطلع على الكتب المؤلفة في سيرهم وتراجهم علم يقينا انهم أشبه الناس بسيرة بالحكمة وأقربهم الى الحق وأعرفهم بشريق السلف وقد وقفهم الله للعمل بعلومها وفاضلهم علم ما لم يعلموا كما قال تعالى واتوا الله ويعلمكم الله وهو العلم الذي والمقصود الاعظم عند ذوى التحقيق ومن شأن من أسبغ الله عليه تلك الفضائل أن يثوره في الظهور والنجول ويرى أن القيام بظاهر العلوم نوع من العسول وأما قلته تساعدهم في علوم الآلة غالباً فلان مقصودهم من العلوم الاهم فالاهم - كما كان جل نظرهم الى معاني الالفاظ التي هي ارواح الكلام من غير تعمق في اقامة الالفاظ وقد قيل * وأنت بالروح لا بالجسم انسان * ومن انقصد على بعض عباراتهم - بان فيها ما يخالف قواعد الفقه - وقد وقع في المخطوط ذلك

للكفاية طبعه

ماذا يفيد أخا لسان معرب * أن يلق خالقه بقلب الدكن
ومع هذا فانا نقول لذوى العقول

محنة معرب وأعجب من ذا * ان اعراب غيرنا لمحون
قبل جاس فحوى الى جانب واعظ فلمن الواعظ فقال له النحوى أخطأت
ومحنت فقال الواعظ بدية (أيها) المعرب في أقواله الا لحن في أفعاله
لاجل ضمة رفعت وفتحة نصبت وكسرة خففت وخزعة جزمت هلا رفعت
يدك الى الله في جميع الحاجات ونصبت بين عينيك ذكرا المهات وخففت
نفسك عن اتباع الشهوات وجزمتها على ترك المحرمات اما علمت أنه
لا يقال لك يوم القيامة لم لا كنت فصيحيا معربا بل يقال لك لم كنت
عاصيا مذنبا ولو كان الامر كما ذكرت لكان هرون أحق بالحن لانه لا فقه من
موسى اذ قال الله اخبار عنه وأخى هرون هو أفصح منى لسانا فجعل
الرسالة في موسى لثبوت جمانه لالفصاحة لسانه وان شاء يقول

وجاهل في الفعل ذي زلل * حتى اذا قال قوله وزنه
قال وقد أعجبت به لفظه * تيم أعجبا أخطأت بالحنه
فقات أخطأ الذي يقوم غدا * ولا يرى في كتابه حسنه

انتهى من نزهة المجلس

(واما منازل) تلك الاشباح الطاهرة ومهابط تلك العناصر الفاخرة
وابراج تلك البهائم الدور الزاهرة وافلاك تلك النجوم السائرة ومستقر
تلك الشمس والدائرة فقد قدضت الارادة بهدوء تنقلهم في الاقاليم
بأستبانتهم واستقرارهم بديهة تريم حتى شدت الى عرصاتهم الرجال

لانه نشاق

لاستنشاق نعمات أوامرك الرجال ولم تزل تجربهم - ثم على الهجرة الأذيال
وتسمعهم ولا كرم وحباب المساء حال على حال

إذا نحن زرناها وجدنا نسيبها * يفوح لنا كالغبر المتنفس
ونعشى حفاة في نراها تأديا * نرى اننا نمشي بوادم قدس
(ثم ذهب) عنهم من ذهب بعد ذلك الاجتماع الى حيث شاء الله من البقاع
لكل بلاد حفظها منهم فهم * مطالع شمس الدين في كل وجهة
(وكان جددهم) المهاجر الى الله تعالى أحمد بن عيسى من فقه الله صدق
الفراسة وصفاء السريرة ووهبه اشراق نور البصائر فنفث في روعه
لم ما سيحدث في الديار العراقية من الفتن الدينية والديناوية فازرع
منها الرحيل وامرع عنها الخويل وهاجر الى الله بأهله واولاده
فأرا بدينه الى حيث شاء الله من بلاده ولم يزل يجوب البلدان ويخترق
القرى الى ان استقر بأذن من الباري جل وعلا بحضرموت وكان له في
تلك الهجرة اشارة مقبلة من قوله صلى الله عليه واله وسلم اني رأيت ان
هاجر الى ارض ذات نخيل اراها ما يثرب واما حضرموت فكانت المدينة
مهاجرة الاصل وحضرموت مهاجرة النسل وكانت وفادة الامام المذكور
بها بوضع يقال له الحسيبة على نحو اربعة فراسخ من مدينة تريم
سنة ٣١٧ - بعة عشر وثلاثمائة وكانت مدينة تريم المحروسة بمنزل اولاده
وعقبه وموطن ذريته وخلفاء وكان استيطانهم بها سنة ٥٢١ - خمسمائة
واحدى وعشرين الى يومنا هذا

طابت تريم بهم وطاب محالها * كانوا القنديل وهي المسجد
أضفت تريم بهم عروسة اختلى * قد كوه به برائمه يسترد

وقد نشرته الولاية الويتاني في تلك الالة - لادوضاق النطائي عن ابن بيط
 مجهر من فيهم امن الاقطاب والابدال والاوراد فقد روى ان الشيخ عبيد
 الرحمن بن محمد السقا قدس سره قال في تربة زنبيل احدى ترب تريم وهي
 التي يقبر بها السادة بنو علوي اكثر من عشرة آلاف رلى وقال ايضا اعرف
 في تربة آل ابي علوي ثمانين قطبا كلهم اشراف (وقال حفيده) القطب
 العبدروس قدس سره مقبور في شعب عبيد بن عدينة تريم من الاولياء
 المذكور لا يعلم عددهم الا الله وفي ذلك يقول اخوه نور الدين الشنجعي
 ابن ابي بكر المكران نفع الله به

تريم به امنهم الوف عديدة * بساحات اثار شهوس الهدى قل
 ومن ثم قال بعض الصوفية فانهم المعينون بقول النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم اني لاجد نفس الرحمن من قبل العين وروى ان الشيخ عبد الله ابن
 اسعد الباذي والشيخ مؤتي بن عجيل رضى الله عنهما كانا يكثران الثناء
 على حضرموت وعلى ساكنيها حتى ان الشيخ عبد الله المذكور ارسل
 ولده عبد الرحمن من مكة المشرفة مرتين لزيارتهم وكلما عاد يساله عنهم
 فيقول له رأيتم لا يحدون كثرة درايث انوارهم مشرقة وروى انه قال
 حينئذ

مررت بوادي - حضرموت - سالما * فالقبة - بالشمرة - بنساجربا
 والفيت فيه من جواهر العلاء * اكابر لا يلقون شرقا ولا غربا
 ولما صنف رضى الله عنه كتابه روض الرياحين قيل له قد ذكرت كثيرا من
 الاولياء من سائر الجهات ولم تذكر اهل حضرموت فقال انما لم
 اذكرهم - اكثرهم - واشهرتهم وقد اجتمع بتريم في عصر واحد من

العلماء الذين باغوا رتبة الافتاء ثلاثة رجال (أقول) وكانهم
الاولياء والعباد وانتشار الابدال والاولاد والافراد في الامة المحضرية
لا سيما في مدينة تريم المحبة هو موداق ما أخبر به سيد الكائنات صلى الله
عليه واله وسلم فقد نقل السيد العلامة عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس
المدفون بمصر في كتابه مرآة الشمس قال أخرج الطبراني في الاوسط
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حضرته وثقت الاولياء كما
ثقت الارض البقل انتهى فنهايتك بهامن مزية لذيار حضرته وثقت
واهلهم واحدهم بهامن شهادة لا يطالب بتزكيتهم ما مؤدبها واقدروى
ايضا أنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يرسل أبو بكر
الصديق الى زياد بن ابيد الانصارى رضى الله عنه عامل رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم لم على حضرته وثيقته على ما كان عليه ويأمره
باخذ البيعة منهم فأجابه أهل تريم وأبي غيرهم فخارهم وارسل الى أبي
بكر يخبره بذلك وطالب منه الاعانة فلما بلغ كتابه الى أبي بكر ردع التريم
بثلاث دعوات (الاولى) ان يكثر الصالحون بها (الثانية) ان
يمارك فيها (الثالثة) ان لا تطفى نارها الى يوم القيامة فسمرو بهم
بانتهاء تكون عامرة الى يوم القيامة فتقبل الله منه ذلك (ولهذا) كان
الشيخ محمد بن أبي بكر عباد يقول ان الصديق رضى الله عنه يشفع لاهل
تريم خاصة وكان اذا ذكرته يذبح يقول سداهاها وكان بذلك تسمى
مدينة الصديق (وقال الشيخ) الحسن البكرى في تفسيره عند قوله
تعالى وان منكم الا وادها يستثنى من ذلك اهل حضرته وثقتهم اهل
ضنك في المعيشة انتهى ولولا خشية الخروج عن مقصود الكتاب لاطالت

الكلام في هذا الباب (ومناقب) هؤلاء السادة لا تحصر ولا يقدّر على جمع
هنرمعشارها اسود ولا أجرومن اراد ان يستعلم أخبارهم سالك أولئك
الرجال وما درجوا عليه من علوم الآخرة والأعمال مع إنبات التواضع
والخمول ورفض كل خلق مرذول فعليه بالكتب المدونة في أخبارهم
والأسفار المصنفة لثمر مطوى آثارهم ولم يزلوا إلى يومنا هذا ممنوحين
من الله بالتوفيق السالكين إلى مرضاته سبحانه وتعالى أقوم طريق رضوان
الله عليهم أجمعين وفيهم يقول الأديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذيب
المحضر من أئمة قصيدة له

بالأئمة في حب آل محمد * أنى بهم ما عشت صعب والعب
نفسى لهم رق بلائهم فان * رضوا بها منى فأنى بأع
أرجو بدايضا بها عند الذى * يوم النشور هو الوجه الشافع
نفسى ألا حظنى به من لاحظت * سلمان حيث أتته منه صنائع
واذوق لذة أنت منى لا تخف * فمعنى ما فى روض أمن رافع
وأرى النجاة بها اذا زفرت لظى * وبدت لاهوال النشور فجائع
حسبى محبته وودى الله * فهم الذرائع ان عدم من ذرائع
ولها بهم حقاب بنوع المولى الشرف الهداة اذا انتهوا وزفوا
قوم صفاء عما يشين رغاهم * فهم الخلاصة والطراز اللامع
وهم مصابيح الهدى وبدوره * وهم لفيض المكرمات متابع
وهم القبول اذا المحول قوارى * وهم الامان اذا قرع قوارع
منهم أئمة المجاهدة الاولى * فى حضرموت لهم ضياء ساطع
واكل أرض حفظها منهم فهم * لانور في سوا الصلاح مطالع
نشرت على الاعلام اعلامهم * وبهم شرفن أماكن ومواضع

نحبي

نحي - م في أرض كل لا - وري * سننفت من دينهم - م بشرائع
ولهم - م اذا افتخر الورى باصولهم * نسب من البيت المطهر تابع
نسب مخزله النجوم سوا جدنا * ويدن أحدهم وهن خواضع
لا فرع أكرم في فروع الخاق من * فرع الى أصل النبوة راجح
حشرنا لله في زمرة أولئك الاقوام وبلغنا بهم في الدارين أقصى المرام

﴿ الباب الثامن في ذكر بعض ما جاء على اختلاف معانيه في فضل بني ﴾
﴿ عبد المطالب و بني هاشم وقريش والعرب عامة ونبذة مما يتعلق به ﴾

وأثبت ذلك وان لم يكن لخصوص بني فاطمة لانه لما ثبت للأعم ثبت
للاخص قطعاً وأوردت ذلك على اختلاف معانيه ليعرف الناظر فضل
من ذكره ويقوم لهم بما يجب عليه في ذلك وان لم يكونوا من أهل البيت فافهم
﴿ فضل بني عبد المطالب ﴾

سبق في الباب الاول ما نقله الطبري في ذخائره عن الصادق في قوله تعالى
أولوا الايدي والابصار قال هـ - م بنو عبد المطالب وأخرج الطبراني في الصغير
ان العباس رضي الله عنه اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
يا رسول الله اني انتهيت الى قوم يتحدون فلما راوت في سكتهم وما ذاك الا
انهم يفضونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوقد فلولها والذي
نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحبكم لحي أيرجون ان يدخلوا الجنة
بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطالب وعن أنس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لم نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة
أخرجهم الصادق ونقله في الذخائر وعنه عليه السلام ان ابني عبد المطالب

هندى رجاسا باهيا يلا اله اسوعن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اعطيت ابني عبد المطاب سبعا مائة
 الفصاحة والسماحة والشجاعة والحلم والعلم وحب النساء اخرجه أبو
 القاسم حمزة في فضائل العباس ونقله لطبري في الذخائر وأخرج الخطيب
 عن عثمان رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم قال من
 صنع الى أحدهم خاف عبد المطاب في الدنيا فعلى مكافأته فاذا القيى وفي
 رواية من اصطنع صنعة الى أحدهم ولد عبد المطاب ولم يجاز به عاها فانما
 اجاز به عاها غدا اذا القيى يوم القيامة

﴿ فضل بنى هاشم ﴾

عن واثله ابن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ان الله اصطفى كنانة من بنى اسمعيل واصطفى من بنى كنانة
 قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم اخرجه
 مسلم والترمذى وعن علي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم انه قال يامعشر بنى هاشم والذي بعثنى بالحق نبيا لو أخذت بحلق
 الجنة ما بددت الا بكم اخرجه أحمد في المناقب وعن أبي امامة رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم الرجل للرجل
 الابن هاشم فانهم لا يقومون لاحد اخرجه الخطيب البغدادي في الجامع
 وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال جبريل عليه السلام قايت الارض مشارقها ومغاربها فلم أجدر رجلا
 أفضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقايت الارض مشارقها ومغاربها
 فلم أجدر بنى أب أفضل من بنى هاشم اخرجه أحمد في المناقب وعن عبد الله

ابن جعفر رضى الله عنه ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا بني هاشم انى سألت الله عز وجل ان امك ان يبعث اليك نجباه رجاها وسألت ان يمد يدك اليكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم الحديث بكامله أخرجه الطبراني في المعجم وغيره عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرفوعا ان هياذ بنى هاشم فريضة وزيارتهم نافلة وفي كنوز الدقائق انه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال بنوه هاشم خير العرب وخير البرية أخرجه الديلمي وعنه عليه الصلاة والسلام بنى هاشم والأصهار كفر

﴿ فضل قريش ﴾

عن عبد الله بن حنظل رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة فقال أيها الناس قد قدموا قريشا ولا تقدموها وتعالوا ومنها ولا تعالوها أخرجه الشافعي في مسنده وعن جابر بن مطعم مرفوعا يا أيها الناس لا تقدموا قريشا فتملكوا ولا تخافوا عنها فتضلوا ولا تعالوها وتعالوا ومنها فانهم أعلم منكم لولا ان تبطر قريش لا خير بها بالذي لها عند الله عز وجل أخرجه البيهقي وعن جابر بن عبد الله مرفوعا الناس تبع لقريش في هذا الشأن مساهمهم تبع لهمهم وكفرهم تبع لكفرهم والناس ما دخن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام اذا فقهوا متفق عليه وعن ماويه رضى الله عنه مرفوعا ان هذا الامر في قريش لا يعادى - ثم أحد الأكره الله على وجهه ما قاموا والدين أخرجه البخاري وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم الائمة من قريش ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك فان استرجعوا رجوا وان استحكوا عدلوا وان عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله

منه صرنا ولا عدل له. هذا الحديث طرق جمعها الحفاظ بن حجر ورجع الله
عليه في موافق سماه لذة العيش في طرق حديث الأئمة من قريش وقال
عليه السلام لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم. إن أنخرجه البخاري
فإن قيل كيف يصح معناه هذا الحديث وما في معناه مما سبق من الأحاديث
مع أنا نشاهد قريش لم تملك منذ قرون قاتل قال العلماء معناه استحقاق
قريش للخلافة وإن ظلمهم ظالم والله أعلم وعنه عليه الصلاة والسلام
قريش صلاح الناس ولا يصلح الناس إلا بهم كما أن الطغاة لا يصلح إلا
بالخروج عن ابن عباس رضي الله عنهم أمان لأهل الأرض من الغرق
القوس وأمان لأهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش قريش
أهل الله فإذا خالفتها قبيلة من العرب صار وأخرب إبليس أخرجه
الطبراني وعنه عليه السلام قال العلم في قريش وقال عليه السلام فضل الله
قريشاً سبع خصال لم يعطها أحد قبلهم ولا يعطها أحد بعدهم فضل
الله قريشاً أني فيهم وأن النبوة فيهم وأن العجوبة فيهم ونصرهم على القيل
وعبدوا الله عشر سنين وفي رواية سبع سنين لا يعبد غيره وأنزل الله
فيهم سورة من القرآن لم يذكروا فيها أحد إلا فيهم لا يلاف قريش إلى
آخر الصورة وقال عليه السلام أعطيت قريش ما لم يعط الناس أعطيت
ما لم يطرت السماء وما جرت به الأنهار وما سالت به السبيل عن عمر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قريش أفضل الناس
أحلاماً وأعظم الناس أمانة ومن يرد قريشاً بسوء يكبه الله لفيه أخرجه
الترمذي وعن رفاعة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أيها الناس
إن قريشاً أهل أمانة فمن بغاها العوائر كبه الله لمخفـريه يقولها ثلاثاً

أخرجه الشافعي في مسنده وقال عليه السلام قريش خالصة لله فمن نصب
لهما حربا سلب ومن ارادها بسبب - وعزى في الدنيا والآخرة وقال عليه
السلام ان قريشا عفة صبر فمن يغفل لهم الغوائل يكبه الله لوجهه يوم
القيامة أخرجه أبو القاسم ونق - له في الذخائر وفيها أيضا عن المطلب بن
عبد الله بن حنظب عن أبيه قال قال رسول الله ص - لي الله عليه وآله وسلم
قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم وامانة رجل من قريش
تعدل امانة رجلين من غيرهم - وقال عليه السلام لقنادة ابن النعمان
لا تشتم قريشا فانك اعد لك ترى منهم - ثم اوقال بأبي منهم رجال تحقر عملك
مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغبطهم - ثم اذارأيتهم لولان تطغى قريش
لاخبرتهم بالذي له الله عز وجل وعن الحارث بن عبد الرحمن قال
بلغنا ان رسول الله ص - لي الله عليه وآله وسلم - لم قال لولان تبطر قريش
لاخبرتهم بالذي لها عند الله عز وجل أخرجهما الشافعي في مسنده
ونقلهما في الذخائر وقال عليه السلام لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ
طباق الارض علما اللهم كما اذقت أول قريش ذكلا فأذق آخرها نوالا
وقال عليه الصلاة والسلام من أهان قريشا هان الله وقال عليه الصلاة
والسلام من يرد هوان قريش يرد هوان الله عز وجل نقلهما
في الذخائر وقال عليه السلام خيار قريش خيار الناس وشعرا
قريش خيار شعرا والناس وعن سهل بن سعد الساعدي مرفوعا أحبوا
قريشا فان من أحبهم - ثم أحب - الله نقله في الذخائر وقال عليه السلام أحب
قريش ايمان وبغضهم كفر وقال عليه السلام في رجل أبعد الله انه كان

يبيض قريشا واسا قتل النضر بن الحارث بن كلاب بن عبد مناف قال صلى
الله عليه وآله وسلم لم لا يقتل قريش صبرا بعد اليوم يريد انه لا يكفر قريش
فيقتل صبرا بعد اليوم (وكان يقال) لقريش أهل الله في الجاهلية لما تميزوا
به عن سائر العرب من المحاسن والفضائل والمكارم التي هي أكثر من
تحصير واسا جاه الاسلام ورويت فيهم خير الخلق محمد صلى الله عليه وآله
وسلم تظاهروا بهم وصاروا على الحقيقة أهلا لأن يدعوا أهل الله واستمر
عليهم هذا الاسم وفي ذلك يقول عبد المطيب بن هاشم

فحن آل الله في ذمته * لم تزل فيها على عهد قدم

ان للبيت (ربا مانعا) * من يرد فيه باسم يخترم

لم تزل لله فيها حمة * يدفع الله بها عفا النقم

وقال الحسن بن هاني

إذا اشتعب الناس البيوت فأنتم * أولوا لله والبيت العتيق المحرم
وقال عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ان لقريش درجا تزل عنها أقدم
الرجال وانما لا تخضع لها رقاب الاموال وغايات تقصير عنها الجباد
المنصوبة والسنة تكمل عنها الشغار المشهورة ولو اختلفت الدنيا
ما تدينها الا بهم ولو كانت لهم ضاقت بسعة اخلاقهم (فائدة) قال الحب
الطبري قدس سره في ذخائره ذكر سبب تسميتهم قريشا عن ابن عباس
رضي الله عنهم او قدس سره عن سبب تسمية قريش قال بدأ به في البحر من
أحسن دوابه لا تدع شيئا من الغث والسمين الا أتت عليه يقال لها انقرش
وأنشدر

وقريش هي التي تسكن البحر * ربها سميت قريش قريشا

تأكل

أكل الف والهاء بن ولات تترك منه لذى جناح بن ريشا
 أخرجه الهاشمي انتهى من الذخائر (فائدة أخرى) جاع قریش عند
 المحققين فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وعلى هذا جرى السبب البرزنجي
 في خبر المولد الكريم وعند الأكثرين إن جاعها النضر بن كنانة يقوى
 هذا ما نقل أنه قيل له صلى الله عليه وآله وسلم من قریش فقال ولد النضر
 ابن كنانة وأهل الأوابين اعتمدوا على تسمية فهر بقریش ولا حجة فيه لانه
 كثير ما يسمى الشخص باسم أحد أجداده وهذا الخلاف صرح
 الحافظ زين الدين العراقي في الفيته في السير فقال

أما قریش فالاصح فهر * جاعها والأكثرون النضر

(وأما) ما جاء في فضل العرب عامة فأنقل عدة أحاديث جردها الامام
 محمد بن أبي بكر الشلي العلوي عن الرسالة المشتملة على ما بلغ الادب في فضل العرب
 للشيخ أحمد بن حجر الهيتمي نفع الله به قال فمن الاحاديث الواردة فيهم
 ما أخرجه الطبراني عن علي كرم الله وجهه قال قال النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم يا علي أوصيك بالعرب خيرا وقال صلى الله عليه وآله وسلم من
 أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم وقال
 صلى الله عليه وآله وسلم أحب العرب ايمان وبغضهم كفر من أحب
 العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني وقال صلى الله عليه
 وآله وسلم أحبوا العرب ثلاث وفي رواية احنظري في العرب لثلاث لا
 عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي وقال صلى الله عليه وآله
 وسلم أحبوا العرب وبنائهم فان بقاؤهم نور في الاسلام وقال صلى الله
 عليه وآله وسلم اذا ذات العرب ذل الاسلام وقال صلى الله عليه وآله وسلم

لسلامان يا سلمان لا تبغضني يفارقك دينك فقال يا رسول الله كيف أبغضت
 وبك أهداني الله قال تبغض العرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم حب
 العرب ايمان وبغضهم نفاق وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يبغض العرب
 الا منافق وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب
 ثقيفاه ومن قال صلى الله عليه وآله وسلم من غش العرب لم يدخل في
 شفاعتي ولم تنله مودتي وقال صلى الله عليه وآله وسلم من اقترب الساعة
 هلك العرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا ينفقن الناس من الدجال
 في الجبال قالت أم شريك يا رسول الله اين العرب يومئذ قال هم قلوبون
 وقال صلى الله عليه وآله وسلم اني دعوت للعرب فقالت اللهم من لقيك
 منهم معترف بك فاغفر له أيام حياته وهي دعوة ابراهيم واسماعيل علي نبينا
 وعالمين ما أفضّل الصلاة والسلام وان لواء الحمد يوم القيامة بيدي وان
 أقرب الخلق من لوائي يومئذ العرب وفي رواية من لقيك منهم مصداقا
 موقنا فاغفر له وفي الحديث الصحيح المتفق عليه غفر الله لها وأسلم
 سالمها الله وفي رواية صحيحة والله ما أنا قاتله ولكن الله قاله انتهى ما ذكره
 في المنبر ع الروي وأخرج الديلمي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال العرب نور الله في الارض دفناؤهم ظلمة وقال صلى الله عليه وآله
 وسلم من أحب العرب أحبني حقا أخرجه بن حبان وقال صلى الله عليه
 وآله وسلم انما هذا الدين عربي اذا قرئت العرب أخرجه الديلمي وقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب العرب فأولئك هم المشركون
 أخرجه البيهقي وفي رواية للديلمي من سب العرب فهو من المشركين
 وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم عز العرب في سنة رماحها وسنابل خيلها

أخرج الطبراني وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم من تكلم بالعربية كتب
 كلامه ذكرًا أخرج الديلمي وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سألتكم الحوائج فاسألوا العرب
 فإنها تعطى ثلاث خصال كرم أحسابها واستحياء بعضهم من بعض والمواساة
 لله ثم قال من أبغض العرب أبغضه الله وعن عبد الله بن مسعود رضي
 الله تعالى عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال قرئ من الجؤجؤ والعرب
 الجفاحان الجؤجؤ لا ينقض إلا بالجناحين وقال ابن المقفع أن العرب حكمت
 على غير مثال مثل لها ولا آثارت أصحاب أبل وغنم وسكان شعروادهم
 بجود أحدهم بقوة ويتفضل بمجهوده ويشارك في ميسوره وميسوره
 ويصف الشيء بعقله فيكون ويفعله فيصير حجة ويحسن ما شاء فيحسن ويقبح
 ما شاء فيقبح أدبتهم أنفسهم ورفعتهم هممهم وأعانتهم قلوبهم وألانتهم
 فلم يزل حباه الله فيهم وحباهؤهم في أنفسهم حتى رفع لهم الفخر وبلغ بهم
 أشرف الذكرو ختم لهم عبادتهم الدنيا واقتخ دينه وخلافتهم على
 الخبير فيهم ولم يقل أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
 للذين آمنوا بقرآنهم ومن أنكر فضلهم خصم ودفع الحق
 اللسان أكتب للعنسان انتهى وورد لقبائل منهم فضائل أضرمت
 من ذكرها خشية الأسهاب مع أنها ليست من قصود الكتاب
 (فائدة) قال شارح المعري طيبة والعهد عليه العرب بالخير بك أي
 بفتحات متوالية وهم ذرية اسمعيل بن ابراهيم على نبينا وعليهما الصلاة
 والسلام ويسمون العرب العرباء والعاربة والعربية بالخير بك والقرحاه
 بقاء فمهماتين أي المخالصة وكل عربي ليس من ولده عليه السلام فهو

متمرب ومتمرب وذنبل كحمير والحكم وخدام وقيل العرباء والعاربة
 اولاد قطان بن عابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام والمستمربة اولاد عدنان
 ابن ادد من ولد اسمعيل من ولد فالغ اخي قطان وقيل هو قطان بن
 هود بن شالح وبه جزم نسابوا اليمن كالكلابي وشوان وابن الاشعرى
 وبلاول ابن امهق وابن هشام وقيل لقطان بن الهميسع بن ثمين بن
 ثابت بن اسمعيل وبه جزم ابن الكلبي قولوا واحدا ويؤيده الحديث
 الصحيح ارموا بني اسمعيل والى عدنان وقطان يرجع كل العرب مطافا
 انتهى وقال ابن هشام في سيرته العرب كلها من اسمعيل وقطان
 وبعضهم لايمن يقول قطان من ولد اسمعيل ويقول اسمعيل لابي
 العرب كلها انتهى اقول ويؤيده ما جزم به ابن الكلبي ايضا وما قاله
 بعضهم لايمن من قولهم ان قطان من ولد اسمعيل ما أخرجه الامام
 أحمد في مسنده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كل العرب من
 ولد اسمعيل والله أعلم

❖ الباب التاسع في سرد بعض حكايات مناميه ووقائع حاله قبل
 ❖ على اعتناؤه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهم وسيدنا علي بن أبي
 ❖ طالب وسيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهم ما يزداد السامع
 ❖ به المحبة فيهم وتوقيرهم وفرارهم بنفسهم وسبهم والعباد بالله تعالى ❖

❖ حكاية ❖

نقل في الجواهر عن توثيق عمرى الايمان لابن ابي رزى عن الاعمش قال
 سمعت ابا جعفر المنصور يقول رأيت رجلا يالشأم واذا ابو جعفر زوبراسه
 ويديه ورجليه فمات ماشيا فقال انى كنت امام قومى وكنت اذا
 صليت

صليت لعنت علي بن أبي طالب ألف مرة في كل يوم واني صليت يوم الجمعة
 فلعنت علي بن أبي طالب أربعة آلاف مرة ولعنت أولاده معه فخرحت
 من المسجد واتكأت على الحائط في داري وذهب بي النوم فاذا أنا
 بالجنة واذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس والحسن والحسين
 رضي الله عنهما وفي يد الحسين ابريق وفي يد الحسن كأس فلما دنوا مني
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم شربوا فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ولم وقال يا بني اسق الذي على الحائط فقول الحسين رضي الله عنه وجهه
 وقال كيف أسأله يا أبت وهو يلعننا كل يوم ألف مرة والله لعننا اليوم
 أربعة آلاف مرة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مالك
 لعنتك الله تشتم محي ودمي عليك لعنة الله ثم بعق في وجهي فلما انتبهت
 من منامي فاذا موضع البصاق حوله الله خرازا نصرت آية للناس

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقله جط بن الجوزي عن الواقدي عن ابن الزماعة قال كان بالكوفة
 شيخ أعشى قدسه مدقة الحبيب بن علي فسالناه عن ذهاب بصره قال
 كنت في القوم وكنا عشرة غيرة لم اضرب بسيف ولم أطعن برمح
 ولا رميت بسهم فلما قتل الحسين وجعل رأسه رجعت الى منزلي وأنا صبيح
 وعيناي كأنهما كوكبان فتمت تلك الآية فأتاني آت في منامي وقال أجب
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت مالي ولرسول الله فأخذ بيدي
 وانتهرني ولزم بابائي وانطلق بي الى مكان فيه جماعة ورسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم جالس وهو متم ومعتبر حاسر عن ذراعيه وبه دمه سيف
 وبين يديه نطع فاذا أصحابي العشرة مذبحون فسلمت عليه فقال لا سلم

الله عليكم ولا حياء يا عدو الله الملعون أما استحييت مني تهتك حرمتي ولم
ترع حقى قالت يا رسول الله ما قاتلت قال نعم ولا كنت لك كثر من السواد
واذا نشت عن عينه فيه دم الحسين رضى الله عنه فقال اقع دجيت بين
يديه فاخذم ودا اجماء فـ كحل به عيني فاصبحت كما ترون

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) عبد المالك بن هشام ان ابن زياد لما انفذ رأس الحسين رضى
الله عنه الى يزيد كفو اذا وصى لواء من لا يخرجوا الرأس من صندوق
أعدوه له فرضه عوه على رمح وحسوه الى وقت الرحيل فوصه لواء من لا
فيه به دير راهب فأخرجوا الرأس ووضعوه على الرمح من عند الى الدير
فرأى الراهب نوراً من مكان الرأس الى عنان السماء فاشرف على القوم
فسألهم عن الرأس فقالوا رأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال فبيكم قالوا نعم قال ثبث القوم أنتم لو كان للشيخ ولد
لا يكناه احداً فأنتم قال هل لكم في عشرة آلاف دينار تاخذونها وتطوفون
الرأس يكون منه دى الليلة فاذا رحلتم عنه ذوه قالوا وما بضربنا فما ولوه
الرأس وناولهم الدنانير فاخذ الرأس وغسله وطيبه وأخذوه وتركه على
فخذه وقعد به كى الى الصبح وقال أبها الرأس أنا لا أمالك الانفسى وأنا
أشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ثم خرج من الدير وما فيه
وصار يخدم أهل البيت ثم انهم أخذوا الرأس وصاروا فلما قربوا من دمشق
أخذوا الايكس لينة سموها ففتحوها فاذا الدنانير قد تحوالت خزفاً
وعلى أحد جانبي الدينار مكتوب ولا تحسب بين الله غافلاً عما يعمل الظالمون
وعلى الجانب الاخر وسبهم الذين الممواى من نقاب ينقلبون انتهى

أقول

أقول ولقد دانتهم الله عز وجل من ابن زياد على يد المختار بن أبي عبيدة
 وكان ابن زياد الموصول وذلك بعد تطاول الفتن وتزايد فيها وكار في
 ثلاثين ألفا قبض المختار إليه إبراهيم بن الأشتر في عاتقة سنة تسع وستين
 فالتقى بابن زياد فقتله على الفرات في يوم عاشوراء وكان من غرق من
 أصحابه أكثر من قتل وبعث ابن الأشتر برأس ابن زياد إلى المختار فصب في
 المكان الذي نصب فيه رأس الحسين رضي الله عنه ثم ألقاه وأصحابه
 في اليوم الثاني في الرحمة فحاشا من حمة فتخلل الرأس حتى دخلت في
 منخري عبد الله بن زياد فكانت هزيمة ثم خرجت فذهبت حتى تعيت ثم
 جاءت فعات ذلك مرتين أو ثلاثا وكان في ذلك عبرة لا ولي إلا الباب

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى عن الحسن البصري رضي الله عنه قال إن ساجد بن عبد الملك
 رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم في المنام يلاطفه ويدثره فلما
 أصبح سليمان سأله الحسن عن ذلك فقال له الحسن لعلاك صنعت إلى
 أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم معروفًا قال نعم وجدت رأس
 الحسين بن علي في خزانة يزيد فكسوته خضة أثواب وصليت عليه مع
 جماعة من أصحابي وقبرته فقال له الحسن إن رضي النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم بسبب ذلك وأمر الله بن بجائزة منية

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في الجواهر حكى عن عبد العزيز البغدادي قاضي الحابلة وكان
 من جملة المؤمنين رأى كأنه بالمسجد النبوي وكان القبر الشريف انفتح
 وخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجلس على قبره وعليه أكفانه

وأشار يده إلى نعمة الله عليه حتى دفن منه فقال لي قول لأبيد أفرج عن
 محلان وكان أمير المدينة وكانت سنة ٨٢٤ فلما انتهت صعدت إلى
 السلطان وحلفت له بالإيمان الفاطمية أني مارأت عجلان قط ولا بيني
 وبينه معرفة ثم قصصت عليه الرؤيا فسكت ثم لما انقضى الخراس قام
 بنفسه واستدعى بجحلان من مجلته بالبرج وأفرج عنه واحداً من إليه
 ﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الجواهر قال حكى الزبير بن عبد الرحمن البغدادي عن بعض
 أمراء تيمورلنك أنه لما مرض تيمورلنك مرض الموت اضطرب في
 بعض الليالي اضطراباً شديداً وأبداً وجهه وتغير ثم أفاق وذكر والله
 ذلك فقال لهم ان لا تذكروا العذاب أتوني فجاءه رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فقال له -م اذهبوا عنه فإنه كان يحب ذريتي ويحسن
 إليهم قال ونحو ذلك ما حكاه بعض القراء على قبر تيمورلنك المذکور
 قال كنت اذا حضرت مع القراء قرأت القرآن واذا خدعت جعالت أكرر
 خذوه ونقلوه ثم الحميم -لوه ثم في ساحة ذرعها سبعة ذراعا فاسلكوه
 وأكثرت تلاوتها فبينما أنا في بعض الليالي نائم اذا رأيت النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وهو جالس وتيمورلنك إلى جانبه قال فنهزته وقالت إلى هنا
 باعد والله وصات وأردت أن أجرو لافيه من جانب رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم -لم دعه فإنه كان
 يحب ذريتي فانتبهت مرعوباً وتركت ما كنت أقرؤه في الخلوة

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال كان بالكوفة رجلاً يكنى

أبا جعفر وكان حسن العمامة وكان إذا أتاه أحد من العلوية يطلب
 ما عنده لا يمنعه فإن كان معه ثمنه أخذته ولا قال لفلامه أكتب عن
 ما أخذته على بن أبي طالب كرم الله وجهه فعاشر كذلك زمانا ثم افتقر
 وجلس في بيته وكان ينظر إلى دفتريه فان وجد فيه م حياة من يقبضه
 وان وجده ميتا ضرب على اسمه فبينما هو ذات يوم جالس على باب داره
 ينظر في ذلك الدفتر إذ مر به رجل فقال له كالمس تهزني به ما فعل غريمك
 الكبير يعني عليا رضي الله عنه فاعتم الرجل لذلك ودخل منزله فلما كان
 الليل رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان الحسن والحسين بن علي بن
 الحسين يديه فقال لهما ما فعل أبوكم أبا جعفر كرم الله وجهه من وراءه
 فقال لهما أنا ذا يا رسول الله فقال مالك لا تدفع إلى هذا الرجل حقه فقال
 يا رسول الله هذا حقه قد جئت به قال فأعطه قال فما واني كيسان من
 صوف وقال هذا حقك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم أخذه
 ولا تمنع من جاهد من ولده يطالب ما عنده لك فاهض لا فقر عليك بعد اليوم
 قال فانتبهت والكيس بيدي فناديت امرأتى أنا أم يقظان فقالت
 بل يقظان قال فامررت فناديتها الكيس فاذا فيه ألف دينة فارفقالت
 يا رجل اتق الله لا يكون الفقركم على أن ندع بعض هؤلاء التجار
 فأخذت ماله قالت لا والله ولكن القصة كيت وكيت قالت فان كنت
 صادقا فانظر في حساب علي بن أبي طالب فدعا بالدفتر فلم يجد به لا قليلا
 ولا كثيرا من ما كتب على علي بن أبي طالب

﴿ حكاية أخرى ﴾

حكى الربيع بن ميهان قال خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام ومعي

جماعة من أهل بلادي وأخى شقيقى فدخلنا الكوفة ثم نرى حوايج
 فجعلت أدور فى شوارعها فإذ بخرابة فيما بينى وبينى وعنده امرأة عليها
 أطمار رثة ومعهما كين وهى تقطع وتقصعه فى قففة فهأتى ذلك وقت
 هذه الميتة لا يحل السكوت عليها ورعنا أن يكون هذه امرأة طباح فجمعنا
 وهى لا تعلم حتى انتهت إلى باب عال على دار كبيرة فدفقت الباب فأجيبنا
 وقالوا من بالباب فقالت افتحوا أنا المشتبه حالها المهيرة فى عيالها فتفتح
 الباب فخرج اليها أربع بنات جيلات كأنهن الأقمار عليهن ثياب خلقات
 وفى وجوههن أثر الضرر فدخلت الجهوز ووضعت تلك القففة بينهن
 قال فنظرت من شق الباب فإذا دار خراب غدير عامرة وقد رفعت الجهوز
 رأسها وهى تبكى وتقول يا أولادى اجتمعوا وأوقدوا النار واضرموها
 وقطعوا اللحم واحمدوا الله واشكروا لله فى خلقه إرادة واختيار وهو
 مقلب القلوب والابصار ثم اجتمعن حول اللحم يشوينه فلما رأيت ذلك
 داخلى أمر عظيم فماديت بأمة الله سألتك بالله لانا كلى من هذه الميتة
 شيئا فقالت من أنت قلت رجل غريب الدار فقالت وما الذى تصنع بنا
 يا غريب الدار ونحن أمرى الأحكام والأقدار ولنا ثلاث سنين ليس
 لنا شقيق ولا مهرب فماذا تريد من قصدك لينا وسؤالك عن حالنا فقالت
 يا أمة الله ما أعلم أحد اتحل له الميتة إلا فرقة من الجهوس فقالت يا هذا نحن
 قوم أشرف من أهل بيت النبوة فيمكن أبوهو لا البنات شريفة أفأبى أن
 يزوجهن الامن شريف ومات وخاف لانا أملا كوما لا فأكنا السكل ولم
 يبق لنا شئ ولنا أربعة أيام لم نستقم بطعام ونحن نعلم ان الميتة حرام لكن
 الضرورة وجوع الأولاد يجهاها قال الربيع فبكيت لسوء حالهن فاقبالت إلى

أخى وأنا يا كى الله - بن حزين القلب فقلت يا أخى بدالى فى الحج فقال يا أخى
 لا تفعل ان الحاج يرجع وليس عليه ذنب وان الله سبحانه وتعالى يخلف
 عليك جميع نفقاتك فقلت لا ترد على فأخذت منه ثيابى وأجرى ونفقتى
 وجميع ما كان لى معه وكان معى ستمائة درهم فأخذت بمائة درهم دقيقة
 ومائة درهم ثيابا وما يحتاجون اليه وجعلت فى الدقيق باقى الدراهم
 وأقبلت بذلك كله الى دار العجوز فناديتها الخرجت الى فناء ولتها جميع
 ما جمعت به فشكرت الله تعالى وقالت اذهب يا ابن سليمان غفر الله لك
 مائة - دم من ذنبك وما تأخر ورزقك أجر الحج والله مائة - دم من ذنبك
 وأخلف عليك خلفا يمين عليك (قال الربيع) ففهم دى بالبيعة
 الكبيرة تقول ضاعف الله أجرك وغفر وزرك وقالت الثانية
 عوضك الله أكثر مما تصدقت به علينا وقالت الاخرى حشرك الله
 مع جددنا وقالت الصغرى الهى عجل على من أحسن الينا بالخلف
 واغفر له ما لحق من ذنبه وما ضاعف قال وسار الحاج وبقيت فى الكوفة
 الى ان قدم الحاج فقلت والله لا استقبلهم امل دعوة مجابة فخرجت فلما
 رايت الركب قادمها طالت مدامى تأسفا على تخلفى وقلت قبل الله سبعكم
 وأخلف نفقاتكم فقال رجل ما هذا الدعاء قلت دعاء من لم يدخل الباب ولم
 ما يقف مع الاحباب فقال يا بهان الله ولما ذا تنكروا ما كنت معنا يعرفات
 اما ريت معنا الجرات اما كنا جميعا فى الطواف فقلت فى نفسى هذا الطاف
 من الله سبحانه وتعالى فقدم اهل بلدى فقلت قبل سبعكم وغفرت ذنوبكم
 وتقبل حجكم فقال بعضهم ألم تكن معنا يعرفات اما ريت معنا الجرات
 فقلت والله انى لا أعجب من كلامك فقال يا أخى وعلى ما ذا تنكروا هذا

أخي ورفقي بشـ. هذاك فاسأله فبادرني فقال يا أخي ما الذي دعاك الى
 انيكار الحج اما كنت معنابكة والمدينة وزرت معنا النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ولما خرجنا من باب جبريل عابه السلام وازدحم الناس فاولتني
 الكيس الاحمر المكنوب على ختمه من عامنا ربيع وها هو ذافها كدتم
 سلم الي كيسا والله ما أعرفه ولا رأيت قبل ذلك اليوم وانصرفنا الى منزلي
 وصابت العشاء الاخرة وقضيت وردى وغمت متفـ كراقي قوله وفيما
 دفع الى الرجل فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل فسلمت
 عليه وقيمت قدمه فرد على السلام وتبسم وقال يا ربـيع كم تقيم لك
 الشهود وانت لا تقبل اعلم انه لما حضر قبلك وتصدقت بهـ دقتك على
 المرأة التي هي من أهل بيتي وآثرت بزادـ ففركت وخلفت عن الحج سألت
 الله ان يعوضك خيرا عما أنفقت فخاف الله تعالى ما لك على صورتك يحج
 عنك كل سنة الى يوم القيامة وعوضك في الدنيا ستمائة دينار عن ستمائة
 درهم فطبت نقصا وقر عيننا من عامنا ربيع ثم استيقظت وفتحت الكيس
 فاذا فيه ستمائة دينار (قلت) أورد السيد السمعهودي في الجواهر حكاية
 تقرب من هذه من حيث المعنى قال عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه
 وكان يحج سنة ويغزو سنة قال فلما كانت السنة التي أجم فيها خرجت
 بخمسة مائة دينار الى موقف الجمال بالـ كوفة لاشـ ترى جالا فرأيت
 امرأة على بعض المزابل تنفري بشـ بطة مينة فتقدمت اليها وقالت
 لم تعين هذا فقال يا عبد الله لا تسأل عما لا يعينك قال فوقع في خاطري
 من كلامها شيء فالتحمت عليها فقالت يا عبد الله قد أجمأتني الى كشف
 سرى البـك انا امرأة فلو بؤلى اربع بنات يتامى مات أبوهن من قريب

وهذا

وهذا اليوم الرابع ما كنا شيا وقد حلت لنا الميتة فأخذت هذه البطة
أصـ لها وأجملها إلى بني فنى كما قال فقات فى نفسى يا ابن المبارك أين
أنت من هذه فقات فى نفسى جرك ففتحتـه فصببت الدنانير فى طرف
أزارها رهى مطرقة ثلاثت فقات ومضيت إلى المنزل ونزع الله من قلبى
شـ هو العجيج فى ذلك العام ثم تجهزت إلى بلادى وأقمت حتى حج الناس
وعادوا فخرجت أنلقى جيرانى وأهلى بي فقات كل من أقول له قبل الله
هـك وشـ كرسـ هـيك يقول لى وأنت قبل الله هـك وشـ كرسـ هـيك أنا قد
اجتمعت بك فى مكان كذا وكذا أو كذا وكذا ثم الناس على فى القول فبنت
مـ كرسـ فى ذلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وهو
يقول يا هــ يد الله لاذهب فانك أغثت مله وفقة من ولدى فوسألت الله أن
يخلق ما كذا على صورتك يحج عنك كل عام إلى يوم القيامة فان شئت أن
تخرج وان شئت لا تخرج انتهى روى ذلك سبط بن الجوزى

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر أبو الفرج بن الجوزى قال كان ببلخ رجل من الهلو بين نازلا بها وكان له
زوجة وبنتان فتوفي الرجل قالت امرأته فخرجت بالبنت إلى سمرقند
خوفاً من شـاعة الأعداء فوصات فى شدة البرد فادخلت البنت مسجدا
ومضت لاحمالهن فى القوت فرأيت الناس مجتمعين على شـغ فسألت
عنه فقالوا هـذا شـغ البـد فقدمت إليه وشرحت حالى له فقال أقبى
عندى البـنة فأتى علوية ولم ياتفت إلى فيشت منه وعـدت إلى المسجد
فرأيت فى طريق شـخا جالساً على دكة وحوله جماعة فقات من هـذا
فقالوا ضامن البلاد وهو مجرم فقات عسى أن يكون عنده فخرج

فقد مدت اليه وحادثته حديثي وما جرى ل مع شيخ البلد وان بناني في
المسجد ما لم يمتي يتماون به فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيدي ان
تلبس ثيابا فادخل وخرجت امرأته معها اجوارى فقال لها اذهبي مع
هذه المرأة الى المسجد الفلاني واجلي بناتها الى الدار في ساعات مضي رحلت
البنات وقد افرد لنادار في داره وأدخلنا الحمام وكنا نأبأ باخرة ومال
عليه نأبأ الوان الاطعمة وبتنا بأطيب ليلة فلما كان نصف الليل رأى شيخ
البلد المسلم في منامه كان القيامة قد قامت واللواء على رأس محمد صلى الله
عليه وآله وسلم واذا قصر من الزمرمد الاخضر فقال لمن هذا القصر فقيل
لرجل مسلم موحدة فقدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعرض
عنه فقال يا رسول الله تعرض عني انا رجل مسلم فقال له أقم البيعة
هندي انك مسلم فتخير الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نسيت ما قلت لأموية بالامس وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره فانتبه
الرجل وهو باطم ويكي وبث غامانه في البلد وخرج بنفسه يدور على
العلوية فأخبر انهما في دار المجوسى فجاء اليه فقال ابن العلوية قال
عندي قال اني أريد ما قال مالي هذا سبيل قال هذه ألف دينار وسامهن
الى قال لا والله ولا بمائة ألف فلما أجمع عليه قال المنام الذي رأيته
أنت رأيته انا والقصر الذي رأيته لى خاق وانت تدل على باسلامك والله
مأبى ولا أحد في دارى الا وقد أسلمنا كلنا الى يد العلوية وقد دعادت
بركاتنا لبنا ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى القصر
لك ولا هلاك بما فعت مع العلوية وأنتم من أهل الجنة خاتمةكم الله تعالى
مؤمنين فى القدم

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عثمان الرقي الدقاق انه قال ورد علينا ذات يوم فقير علوي من ولد الحسين بن علي رضي الله عنهم افسال أعطاني مائة من دقيقا فقلت له زن الثمن فقال ليس معي شيء ولا يكن اكتب علي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدفعته اليه ما طاب وكتبت الحسن علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجمع العلويون في كانوا يجمعون فيسألوني فاعطيهم ويقولون اكتب علي جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم ازل ادفع اليهم حتى لم يبق لي شيء فاقمت اياما على شدة واضافة فدخات علي السيد عمر بن يحيى العلوي وعرضت عليه الخطوط وشكرت اليه الفقر فامسك عن جوابي فلما كانت تلك الليلة نمت فرايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علي بن أبي طالب فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا الحسن ان تعرفني قلت نعم ائت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في لم تشكرني وانت تعاماني قلت يا رسول الله افقرت فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان كنت عاملتني في الدنيا اوفيتك وان كنت عاملتني في الآخرة فاصبر فاني نعم الغريم فخرج الرجل جزعا شديدا فاقبته وهو يبكي وخرج سائحا في البراري والجبال فلما كان بعد ايام وجد ميتا في كهف جبل فخلع ثوبه ودفنوه ففي تلك الليلة رآه سبعة نفر من صالحى أهل الكوفة في المنام وعليه حلل من الابرق وهو يمشي في رياض الجنة فقالوا له ائت أبو الحسن قال نعم فقالوا كيف وصلت الى هذه النعمة فقال من عامل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصل الى ما وصلت اليه الا واني رقيب لمحمد صلى الله عليه وآله

وسلم رزقت ذلك لصبري قلت أرجو من كرم الله تعالى لابي دلف الجهلي
 أن يصير الى مثل ما صار اليه أبو الحسن المذكور في هذه القصة فقد نقل
 ابن خلدون عن بعض الجهلاء مع أن أبا دلف المذكور لما مرض مرض
 موته حجب الناس عن الدخول اليه فاتفق أنه أفاق في بعض الايام فقال
 لمحاجبه من الباب من المحاويج فقال عشرة من الاشراف قد دما من
 خراسان ولم يبالوا عدة أيام فالتدعاهم فرحب بهم وسألهم عن
 قدومهم فقالوا ضاقت بنا الاحوال وسمعنا بكم فكفصداً فأخرج
 عشرين كيساً في كل كيس ألف دينار ودفع لكل واحد كيسين ثم
 أعطى لكل واحد منه طريقه وقال لا تشوا الا كيسين حتى تصلوا بها
 سالمة الى أهالكم واصر فوذلك في مصالح الطريق ثم قال ليكتب لي كل
 واحد منكم بخطه انه فلان بن فلان حتى ينتهي الى علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه ويذكر جده فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ثم يكتب يا رسول الله اني رجعت اضافة فقصدت أبا دلف الجهلي
 فأعطاني ألفي دينار كرامة لك وطالب المرضاتك ورجاء لشفا عنتك فكتبوا
 وتسلم الاوراق وأوصى من يتولى تجهيزه اذ مات أن يضع تلك الاوراق في
 كفنه حتى ياتي بهار رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يعرضها عليه

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن علي بن عيسى قال كنت أحن الى الملوية وكان من جملة شيوخ من
 أولاد موسى الكاظم فاتفق اني عبرت يوماً فوجدته سكران قد تقياً
 وتأنخ بالطين فقلت في نفسي لامنعه التجارى في هذه السنة قال فلما
 حضرني وطالبني بالرسم المذكور قلت أماريتك في الشتاء وانت

سكran انصرف ولا تعد به معه - هذا قال فلما سأت تلك الليلة رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقد اجتمع عليه الناس فقدمت اليه فأعرض عني فشقي ذلك عليّ وسأهني فقلت يا رسول الله هذا مع كثرة احساني الى اولادك وبري لهم وكثرة صفاتي عليك فكافأني أن تعرض عني فقال بلى لم رددت ولدي فلاناعن بابك فقلت اني رأيتك على فاحشة ووصفت الحال وقلت انما امتنعت من دفع جائزته لئلا عيظه على معصية الله عز وجل فقال - الى الله عليه وآله وسلم ا كنت تعظيه ذلك لاجله اولاجي فقلت بل لاجلك قال فمكنت سترت عليه ما عثرت عليه منه لاجلي واكونه من بعض اعداى فقلت حبا وكرامة فانتبهت من المنام فلما أصبحت أرسات في طاب ذلك الشيخ فلما انصرفت من الديوان ودخلت الدار أمرت بادخاله وقد مدت الى الغلام وأمرته أن يحمل اليه عشرة آلاف درهم وقربته وأكرمه وقلت له ان أعوزك شيء فمرفقا وصرفته مسرورا فقال والله لا أنصرف حتى أعرف سبب ابعادك لي بالامس وتقريبك اليوم واضافك العطية فافخرته بعبارة رأيتك في المنام فدمعت عيناه وقال نذرت لله نذرا واجبا أن لا أعود لمنزل ما رأيتني ولا أرتكب معصيته أبدا وأحوج جدى الى ان يجياداك من جهتي ثم تاب وحسنت توبته

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) أن المهدي العباسي انتبه ليلة من منامه فزع امرعوبا واستحضرمصاحب النمط وأمره باطلاق العلوى الحسيني من الطبق ويسلم اليه ألف دينار ويخيره بين المقام مكرما وبين الزواج الى أهله بما يطيب به

قابه فجلسه صاحب الشرطة الى المظبق وأخرج العلوي كالمشـ من البالى
وفعل ما أمره أمير المؤمنين وأخذ به فاختار الرواح الى أهله فأقامه بمركبوب
فلما أراد أن يركب قال له الشرطى بالذى فرج عنك هل تعلم ما دعا أمير
المؤمنين الى اطلاقك قال اى والله كنت نائما فرأيت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال لى اى بنى ظاموك فقلت نعم يا رسول الله
قال قم فصل ركعتين وقل بعدهم ابى سابق الفوت باسمع الصوت يا كرمى
العظام لحاج بعد الموت صل على محمد وعلى آل محمد واجعل لى من أمرى فرجا
ومخرجا انك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علام الغيوب يا أرحم
الراحمين قال ففعلت ما قال عليه السلام وما أمرنى به من الدعاء وجعلت
أكرهه هذه الكلمات الى ان دعوتنى قال الشرطى فلما عدت الى عنده
المهدى حديثه الحديث فقال صلى الله عليه وآله وسلم كنت نائما فرأيت فى
منامى كان نجيبا بى دعوته وود من حديثه ووقام على رأسى يقول اطلق
العلوى الحسينى والاقبلت فانتبهت مرعوبا وما جسر على العود الى
النوم حتى جئتنى باطلاقة

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) ان شخصان أعياسان المغاربة عزم على التوجه الى الحج من
بلادهم قال فاحضرا بى شخص من أهل الثروة مبلغا أظنه قال مائة
دينار وقال له اذا وصلت الى المدينة النبوية فسل عن شخص من
الأشراف بهيا يكون صحيح النسب فتدفع ذلك اليه عسى ان يكون لى
بذلك وسيلة يجده صلوات الله عليه وعلى آله قال فلما رجع اليهم
ذلك المنبر بى أخبرانه قدم المدينة وسأل عن أشرافها فقبـ له ان

نسبهم صحيح غير أنهم من الشيعة الذين بسببهم الشيعيون قال فذكره
 دفع ذلك لاحد منهم قال ثم جالس الى واحد منهم اوقال جالس اليه
 فسأله عن مذهبه فقال شيعي فقلت له لو كنت من أهل السنة
 لدفعت اليك ما عاهدتني قال فقلت كفا فقلت له لو كنت من أهل السنة
 منه فقلت لا سبيل لك الى ان أعطيك شيئا منه فذهب عني قال فلما
 غبت تلك الليلة رأيت كأن القيامة قامت والناس يحوزون على
 الصراط فأردت ان أجوز فأمرت فاطمة رضي الله عنها بمنى
 فذهبت فصرت استغيث فلا أجدها فغيتا حتى أقبل رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فاستغثت به وقالت يا رسول الله فاطمة منعتني الجواز
 على الصراط فالتفت اليها صلى الله عليه وآله وسلم وقال لها لم منعت
 هذا فقالت له لانه منع ولدي رزقه قال فالتفت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم اليه وقال قد قالت انك منعت ولدها رزقه فقلت
 والله يا رسول الله ما منعت الا لانه بسبب الشيعين رضي الله عنهم ما قال
 فالتفت فاطمة رضي الله عنها الى الشيعين وقالت لهما أتواخذان
 ولدي بذلك فقالا لا بل سألنا قال فالتفت الى وقالت فما ادخلك بين
 ولدي وبين الشيعين فانتبهت فزعا وأخذت المبالغ وجمت به الى ذلك
 الشريف فدفعته اليه فتعجب من ذلك وقال بالامس اسألك في شيء يرميه
 فامتنعت والا أن كيف جئتني به قال فقضت عليه الرضا فبكي وقال
 اشهدك على واشهد الله ورسوله اني لاسبهم ابدا ما حييت

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن علي بن محمد المغربي انه كان بالمدينة النبوية فسال له الشيخ العابد

أبو علي القاسم وهو بالروضة النبوية في كنت أبلغ أشراف المدينة
 بني حسين لما يظهرون من التعصب على أهل السنة ويتظاهرون به من
 البدع فرأيت وأنا نائم بالمسجد النبوي تحياه القبر الشريف برسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم لم بهو يقول يا فلان يا سمى ما لي أراك تبغض
 أولادى فقال حاشا لله ما كرههم وإنما كرهت منهم ما رأيت من
 تعصبهم على أهل السنة فقال لي مسألة فتهمة أليس الولد العاق يلحق
 بالنسب قلت بلى يا رسول الله فقال هذا ولد عاق قال فلما انتهت صرحت
 لأبي من بني حسين أشراف المدينة إذا لا بالفت في أكرامه

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال السيد السهمودي في كتابه جواهر العقدين من الحبب ان
 أبا المحاسن نصر الله بن عمن الشاعرفوجه الى مكة المشرفة ومعه
 مال وقماش فخرج عليه بعض الأشراف من بني داود المقيمين بالصفراف
 فاحذوا ما كان معه وجرحوه فكتب قصيدة الى الملك العزيز طمته كين
 ابن أيوب يحرضه على المذكورين مطاعها

اعيت صفات ذلك المصقع اللستا * وجز في الجود حد الجود والحسنا

﴿ ومنها ﴾

فان اردت جهاد ارقب عيان من * قوم اضاعوا فروض الله والسنا
 ولاتقل انهم أولاد فاطمة * لو ادر كوال حرب طربوا الحسنا
 فلما ننظم هذه القصيدة رأيت في القوم فاطمة رضى الله عنها وهى تطوف
 بالبيت فلم عليهم علم تحية فتصرع اليها وتذلل وسألها عن ذنبه الذى
 أوجب ذلك فانشدته

حاشا بني فاطمة كلهم * من خسة تعرض أو من خنا
وانما الايام في غدرها * وفعلها السيئ ما عت بنا
ألم - ما من ولدي واحد * تجعل كل السب عمدا لنا
فتب الى الله فمن يقترب * انما بنايام - من مما جنا
اكرم لعين المصطفى احد * ولا تن من اله اعينا
وكل ما نالك منه - م غدا * تلقى بها في الحشر منا المننا
قال أبو المحاسن فانهت من منامي فزعا وقد اكل الله تعالى عافيتي من
الجراح والمرض فمكتبت الايات وحفظتها وتببت الى الله تعالى مما قلت
وقطعت تلك القصيدة وقالت

عذرا الى بنت نبي الهدى * تصفح عن ذنب محب جنا
وقوية تقبلها من اخي * مقالة توقعه في العنا
والله لو قطعني واحد * منهم بسيف البني أربالنا
لم ارمأ بفعله سبأ * بل انه في الف - هل قد احصنا
انتهى مع اختصار

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال السيد محمد بن علوي خرد في كتابه غرر الهمم والضوى في مناقب
الفقيه ابي عبد الله بن علي قال روى الشيخ الكبير العارف بالله تعالى في عمر
المختار بن عبد الرحمن السقايف انه لما بطش والي تريم دويس بن راصع
بعبدة الله بن أحمد علوي قال الشيخ عبد الرحمن رأيت الامام علي بن أبي
طالب ألقى الى تريم غضبا مشمرا عن ساقه وأراد بهم سوء قال الشيخ
فقد مدت اليه واعتذرت عنه فلم يزل اسكنه حتى سكن غضبه ففعل لي

يا شيخ عبد الرحمن يقول بعد الله هكذا ولم تحتم عليه أن لم تحتم عليه لاجل
القرابة احتم عليه لاجلنا

﴿ حكاية أخرى ﴾

من الشيخ الزاهد عبد الرحمن بن عمر بن أبي جبر قال كان لي حال مع
الله فقده فمكثت زمانا تطالب من يردده علي فلم أجده ذلك فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمشيت كوت اليه فقده حالي فقال اذهب
إلى أولادي بني علوي بتريم واقصد ولدي الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن
علي فإنه يردده عليك فسافرت باهلي من الساحل اليه فلما نظرتني قال لي
مسيكين يا جبريد فقده حاله ثم أمر بعض فقراؤه بأني يطعم فلما أتني به
الفقير أخذ الشيخ مني لقمه فاطعمني إياها فلما سويت بطني وجدت
جميع حالي الذي فقدته ثم اطعمني أخرى فوجدت حالاً لم أعرفه

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى السيد محمد المخرد المذكور عن الشيخ عمر بن عبد الرحمن المذكور
قال ظهرت نفسي على زوجتي وقد كملت عليها الكلام اغضبها فلما أصبحت
أذير رجل من الانبياء اعرفه وكان ذلك الرجل كئيباً رأيت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لم فقات له هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم
فقال نعم رأيت الباري مقبلاً من جهة مكانكم فقات له من أين جئت
يا رسول الله قال اردنا ههنا هذا الرجل عمر بن عبد الرحمن فوجدناه يوجه
زوجته فرجعنا عنه ثم قال أما علم أنها ابنتنا يوذينا ما يوذينا أو كما قال

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن بعض الفقهاء وكان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم دائماً فوجد
بعض

بعض اشرف مكة حرسها الله تعالى يشرب خمرًا فغضب ذلك الفقيه وثار عليه وشتمه على فعله وقال لو كان هذا جده النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهذا أو نحو هذا فله انام ذلك الفقيه تلك الليلة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يرفع يده مكشوفة وهو معرض عنه فاراد الفقيه ان يعطى فخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم تعظيما وما كشفها الا انت فقال يا رسول الله باي سبب فقال صلى الله عليه وآله وسلم بشتك لفلان اذ لم تدعه لنفسك فدعنا وسعي ذلك الشريف

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى أيضا ان تاجرا من تجار اليمن سافر بحال الى مكة فاما وصل اليها الخد منته حسن بن عجلان الشريف الحصري سلطان مكة العشور المعتاد الذي يؤخذ من التجار المسافرين فصار ذلك يتكلم عليه حيث جاريه وينسبه الى الظلم وعدم الخوف من الله تعالى فلما كان ليلة من الليالي رأى ذلك التاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يرض عنه فقصده التاجر ليعالجه فدفع صلى الله عليه وآله وسلم في صدره فقال ما ذنبني يا رسول الله وقصده فاني اصابته فاجبه فكان ما كان منه أولا وقال له به ذلك أرض فاطمة وكانت رضى الله عنها بقر به ولم يرض عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى ذهب الى ابنته فاطمة وقال لها ما ذنبني فقالت له ابني عجلان حين شتمته ووربخته عنى شتمه

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في تزيين عرى الايمان روى ان نصر بن احمد صاحب خراسان استعمل رجلا من اهل علمه وجعل الحجة الى صاحب يقال له

الطفح فقام نصر يوم وقت الظهيرة وجلس صاحب طه في موضع رءه فجاءت امرأة لويه منتظمة وقالت جئت من بلخ اشكو طامها فاذا ببر الامير بذلك فقال الحاجب ان هذا ليس وقت الدخول عليه ثم تكلم وقال من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف ارد هافد دخل فوجده نائما وعنده سيف فولد فقال لا يمكنني ابقاضه فرجع ثم قال لنفسه ولد من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فرج مرار عديدة وكلما رآه نائما يدوله فينصرف فاحس الامير بذلك واعتقد انه دخل عليه ليكيد كيد افتقام وفزع منه وأخذ السيف وقال ما جئت على هذا فقص عليه القصة فقال على بالمرأة فدخلت معه باذنية فتكلمت من عامل بلخ فامر لها بشرة آلف درهم وبغلة وثلاثة نخوت ثياب وكتب لها كتابا الى والي بلخ بما التمسيت ورجعت المرأة ونام الملك نصر فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كأنه قال حفظ الله حرمك كما حفظت حرمي فاتبه ودعا الحاجب وقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فقص عليه الرؤيا واحضر الفقهاء وكتب الى سائر البلدان بالاحسان الى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى أبو الفرج بن الجوزي بأسناد الى ابن الخصب قال كنت كاتباً للسيدة أم المنوكل فبينما أنا في الديوان اذا بنا بخادم صفيير قد خرج من عندها ومعه كيس فيه ألف دينار فقال قالت السيدة فرق هذا في أهل الاستحقاق فهو من أمائب مالي واكتب أسامي الذين تفرقه عليهم حتى

اذاحاه من هـ ذا الوجه شيء مرفقه اليهم قال فضيت فجهت اصحابي
رسالتهم عن المستحقين فعموا الى انهم اصابوا ففرقت فيهم ثم تلاها ساعة دينار
وبقي الباقي بين يدي الى نصف الليل فاذا بطارق على باب دارى توقفت من
قال فلان العلوى وكان جارى ولم يبقه دنى من مدة فاذا نزل له فدخل
ففرحت به وقالت له ما الذى عناك فى هذه الساعة فقال طرقة طارق
من اولاد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يكن عنده ما يطعمه
فأعطته دينارا فأخذته وشكرنى وانصرف فلما خرج الى الدار خرجت
زوجتى وهى تبكى وتقول اما تسقى يقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه
دينارا واحدا وقد عرفت استحقاقه أعطه الكل قال فوقع كلامها فى
قلبي ففقت خافه وناولته الكيس فأخذته وانصرف فلما بدت الى
الدار ندمت وقالت الساعة يصل الخبر الى أم المتوكل وهى عمقت العلوىين
فتذكرانى فقال لا تخف واتكل على الله وعلى جدهم صلى الله عليه
وله وسلم لم يمينه انهم كذلك اذ بالباب بطرق والمشاءل والشموع
جايدى الخدم وهم يقولون أجب السيد قال ففقت مرعوبا والرسول
تواتر كلامه شئت قبل الا فادخلونى من دار الى دار حتى وقفت عنده
السيدة وقالت لي الخادم السيد قد امك ففقت كلامها وهى تنحب ثم
قالت يا أجد جزاك الله خيرا كنت الساعة نائمة فراءت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم جاني وقال لي جزاك الله خيرا وجزى ربه الخصب خيرا
فما مضى هذا قال فدخلتها الحديث وهى تبكى فانخرجت دنانير وكسوة
وقالت هـ ذا العلوى فأخذت المال وجهلت طريقى على بيت العلوى
وطرقت الباب فاذا من يقول هيات مامعك يا أجد دخرج وهو يبكى

فسأله عن بكائه فقال لي ما دخات منزلي قالت لي زوجتي ما هذا معك
فعرفتها فقالت لي قم بناصـ لي ونده والـ يدع ولا جـ دوزوجته فصلينا
ودعونا ثم غمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول قد
شكركم على ما فعلوا والساعة يا تونك بشئ فاقبله منهم

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل السهمودي عن ابن أبي الدنيا أن رجلا رأى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول امض إلى فلان الجوسى وقل له قد
أجيبك الدعوة فامتنع الرجل من أداء الرسالة اثلا يظن الجوسى أنه
يتعرض له وكان الرجل في دنيا واسعة فرأى الرجل النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ثانيا فاصبح وأتى الجوسى وقال له في خلوة من الناس إن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم أرساني إليك وهو يقول لك قد أجيبك الدعوة
فقال له أتعرفني قال نعم قال فاني أنكر دين الاسلام ونبوة محمد صلى
الله عليه وآله وسلم قال وأنا أعرفه هذا هو الذي أرساني إليك مرة ومرة
فقال أنا أنهد أن لا اله الا الله وان محمد رسول الله ودعا أهله وأصحابه
وقال لهم كمت على ضلال وقد رجعت إلى الحق فأسلموا فمن أسلم بما في
يده فهو له ومن أبى فاني نزع مالي من عنده قال فأسلم القوم وأهله وكانت
له ابنة مزوجة من ابنته ففرق بينهما ثم قال لي أتدري ما الدعوة قلت لا والله
اني أريد أن أسألك الساعة قال لما زوجت ابنتي صممت طعاما ودعوت
الناس فأجابوا وكان إلى جانبي قوم أشرف فقراء لا مال لهم فأمرت غلمانى
أن يدهنوا إلى حصري في وسط الدار قال فسمعت صديعة تقول لا مهابا لها
قد آذانا هذا الجوسى برائحة طعامه قال فأرسلت اليهن بطعام كثير وكسوة

ودنانير الجميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية للبقيات والله
ماتاً كاون حتى تدعوه فرفعن أيديهن وقالن حشرنا الله مع جدنا رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وأمن بعضهم فتلك الدعوة التي أجبت

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل المصنف في كتابه مروج الذهب عن اسحق بن ابراهيم بن
مصعب وكان على شرطة بغداد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في منامه وهو يقول له اطلق القاتل فانتبهه مرعوباً وسأل أصحابه
فقالوا عندنا رجل اتهم بقتل فاحضروه وقال اصدقني الحديث فقال انا
أخبرك نحن جماعة نجتمع على الهرمات كل ليلة فلما كان بالامس جاءت
عجوز كانت تخفاف الينا تحجب لنا النساء فدخلت الدار ومعهما جارية
بارعة الجمال فلما دخلت الدار ورأت ما نحن عليه صاحت صيحة وأغمى
عليها فنادت خاتمتها يا فلانة فلما أفاقنا قالت ما نحن عليه فقال يا فتيتان الله الله
في فنان هـ هذه الجوز غرتي وأخبرتني ان عندها حق البس في الدنيا من له
وشوقتي الى النظر الى ما فيه فخرجت معها فقلت بقلها لا نظرفيه فهجمت
بي عايكم فأنامر بقة وجدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمرى
فاطمة فاحفظوهـم في فخرجت الى أصحابي وعرفتـم حالها وقالت
لا تعرضوا لها فـمكاني أغريتهـم فقاموا وقالوا لما قضيت حاجتك منها
صرفتنا عنها قال ففقت درنها وقالت والله ما يصل أحد منكم اليها
وأناحي فنفاقم الامر الى أن نالني جراح وعمدت الى أشدهم حرصاً على ذلك
فقتله ثم حاميت دنها الى ان خلاصتها وأخرجتها وهي تقول سترك الله
كما سرتني وكان لك كما كنت لي وسمع الجيران الصيحة فاجتمعوا ودخلوا

الدار والسكين في يدي والرجل مقتول فجاؤا بي الى الشمرطى في تلك
الحال فقال له انصت قد وهبناك الله ورسوله ومحفظ المرأة وقاب للرجل
وحسنت توبته

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) المقرئ عن شمس الدين الحمري قال سرت يوماً في خدمته
الجمال محمود الجبى المحتسب من مـ منزله ومعه نوابه وآتبعه الى بيت
الشمري فبعد الرجوع الى الجبى فاستأذن عليه فخرج اليه فادخله منزله
ودخلنا معه وعظم عليه مجيئ المحتسب اليه فلما اطمان به الجاس قال
للشمري يا سيدي حالتي فقال مماذا يا مولانا فقال انك لما جئت
البارحة عن داساطان الظاهر فوقى عز ذلك على وقا في نفسي كيف
يحبس هذا فوقى فلما كان الليل رأيت في منامى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقال لي يا محمود تأنف ان تجاس تحت ولدي فبكى الشمري عنده
ذلك وقال من أنا حتى يذكرني رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبك
الجماعة ثم سأله الدعاء وانصرفوا

﴿ حكاية أخرى ﴾

فعل البارزى في توثيق عرى الايمان عن أبي النعمان قال كان بعض
الخراسانيين يبيع في كل سنة فاذا دخل المدينة النبوية أعطى مظهراً
العلوى شيئاً قال فاعترضه رجل من أهل المدينة وقال لك انك لم تحض
قال ولم قال لان هذا العلوى يصرفه في غير طاعة الله قال فلم يدفع اليه
الخراساني في ذلك السنة شيئاً قال ولما جاء في العام الثاني دخل المدينة
وفرق ما كان محمود يصرفه ولم يدفع المظهر العلوى شيئاً فلما انجز
الخراساني

الخراساني في العام الثالث رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول
ويحك قبلت في طاهر العلوي كلام أعدائه وقطعت عنه ما كنت تبره
به لا تفعل وأعطه ما فاته ولا تقطعه ما استقطعت قال فأتته الخراساني
مرمويا ونوى ذلك وأخذ ذميرة فيها استمائة دينار ففزع لها معه في ناحية
فأما دخل المدينة يد أبطار طاهر العلوي فدخل عليه وجماله حافل فقال
يا فلان لولم يبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كنت جئت
وقبلت فيمن أقول عدو الله وقطعت عادتك حتى لا يبعث رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وأمرك أن تهطبنى حتى ثلاث سنين ثم مديده وقال هات
الستمائة الدينار قال فدأخل الخراساني الدهش وقال هكذا كانت
القصة فن أهلك بذلك فقال العلوي ان معي خبرك في السنة الاولى لما
قطعت رسمى أنزل ذلك في حالي فلما كان العام الثاني بلغني دخولك
المدينة وخروجك وضاق بي الامر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في منامي وهو يقول لا تنتم فقد رأيت فلانا الخراساني وعاتبه وأمرته
أن يحمل اليك ما فاته ولا يقطع عنك بره ما استماع فحمدت الله وشكرته
فلما رأيتك علمت ان المذام جاء بك قال فاخرج الخراساني الصرة التي فيها
الستمائة فدفعها اليه وقبل يده وبين عينيه وسأله ان يجعله في حل من
سماع قول ذلك العدو فيه (قال) السيد السعدي هو بعد ابراهيم هذه القصة
وطاهره ذاهو طاهر بن يحيى بن الحسين بن جهم فراحجة بن عبيد الله
ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم
جد امراء المدينة النبوية وغالب من بها من أشرف بني حسين انتهى
كلام السعدي

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل السمع. ودى أيضا عن كنوز المطالب قال قال صاحب الحكام
 يعني البيهقي لما قال منصور التميمي تقر بالقب الرشيدي في الطالبيين
 يهيمون النبي ابو يابى * من الاخواب سطر في السطور
 يريد ما كان محمد ابأ أحدهم رجالكم الاية رأى في منامه النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وهو يهوى اليه بقضيب من نار ويقول أنت الذى تنفى
 ذريتي منى فانقبه مذعورا ومال الى التشيع وقال فى ذلك ما اوجب ان أمر
 الرشيد لما وقف عليه بقتله فنبأه الله ووجدوه قد مات وذلك مذكور فى
 كتاب الاغانى

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن شيخ الاسلام الشرف المناوى عن شيخه الشريف الغباطي انه كان
 يخلوته التى يجامع عربون العاص عصر العتيقة فتسلط عليه شخص
 من أمراء الاتراك يقال له قرقشاش الشـعباني وأخرجه منها قال فاصبح
 السيد يوما وجاءه شخص وقال له رأيتك الليلة فى المنام جالسا بين يدي
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يشدك هذين البيتين
 يابنى الزهراء والنور الذى * ظن موسى انه نارقبس
 لا نوالى الدهر من عادا كم * انه آخر سطر فى عبس
 وذلك قوله تعالى هم الكفرة الفجرة قال ثم أخذ النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم عذبة سوط فى يده فمقدتها ثلاث عقدات قال شيخ الاسلام فكان
 من تقدير الله ان ضرب رأس قرقشاش فلم يضرب الا ثلاث ضربات فكان
 ذلك السوط من قبيل قوله تعالى فصعب عليهم ربك سوط عذاب
 ﴿ حكاية ﴾

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) محمد بن يحيى بن أبي عباد الجليس قال رأى الخليفة أجدد المعتضد بالله وهو في حدس آية قيل ان بلى الخلافة شيخا جالسا على دجلة يمد يده الى ماة دجلة فيصير في يده وتحتف دجلة ثم يرده فتعود دجلة كما كانت قال فقال عنه فقيل هذا على ابن أبي طالب قال فقامت فسلمت عليه فقال يا أجدان هذا الامر صائر اليك فلا تعرض لاولادى وصنهم - م ولا تؤذهم فقامت السمع والطاعة بأمر المؤمنين - بن فاماولى أجدد المذكور فربهم وأكرمهم

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) انه حصل غلام مشديد بمكة المشرفة حتى أكل الناس فيه الجلود فورد على القاضي سراج الدين أربعة عشر قطعة دققة فافرق العشر وأخذت زوجته الاربع و كانوا ثمانية عشر نفسا وقالت له تريد ان تقاتلنا من الجوع فلما كان الاليل قام من منامه مرعوبا قال رأيت فاطمة الزهراء وهى تقول يا سراج أتنا كل البر واولادى جباع ينفض الى القاع الباقية وفرقها على الاشراف وما كان أهله يقدرون على القيام من الجوع

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر الامام الحرى في كتابه الروض الفائق قال قيل انه كان بصمر رجلا تاجر في التمير فقال له عطية بن خاف وكان من أهل الثروة ثم افقر ولم يبق له سوى ثوب يستعوز به فلما كان يوم عاشوراء صلى الصبح في جامع عمر بن العاص وكان من عادة هذا الجامع ان لا تدخله النساء

الا في يوم عاشوراء لاجل الدعاء فوقف يدعوا مع جملة الناس وهو بمغزل
 عن النساء فجاءته امرأة معها اطفال ايتام فقالت يا بني انا بك بالله
 الا ما فرجت عني واثرتني بشئ استعين به على قوت هذه الاطفال فقد
 مات ابوهم وما ترك لهم شيئا وانا مشربة ولا اعرف احدا اقصده وما
 خرجت اليوم الا عن ضرورة احوجتني الى بذل وجهي وليس لي عادة
 بذلك فقال الرجل في نفسه انا لا املك شيئا وليس عندى غير هذا الثوب
 وان خلعتني انكشفت عورتى وان ردتهما فأتى عنذرلى عنده رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم لم فقال لها اذهبي معي حتى اعطيك شيئا فذهبت
 معه الى منزله فأوقفها على الباب ودخل وخلع ثوبه وارتز بربخاق كان
 عنده ثم ناولها الثوب من شق الباب فقالت ألبسك الله من حال الجنة
 ولا احوحك باقى عمرك فخرج بدعائها ودخل البيت وأغلق الباب
 وجلس يذكر الله الى الليل ثم نام فرأى في المنام حورا لم يراها من
 منها ويدها تافحة قد عطرت ما بين السماء والارض فناولته التفاحة
 فكسرها فخرج منها حلة من حال الجنة لا تقوم بها الدنيا وما فيها
 فالبسته الحلة وجاست في حجره فقال لها من أنت قالت انا عاشوراء
 زوجتك في الجنة قال بيم ذلك قالت بدعوة تلك الملوحة المسكينة
 الارملة والايتام الذين احضت اليهم بالامس فانتبه وعنده من السرور
 ما لا يعلمه الا الله عز وجل وقد عبق من طيبه المكان فتوضأ وصلى ركعتين
 شكر الله عز وجل ثم رفع يرفه الى السماء وقال انا هم ان كان من احمى حقا
 وهذه زوجتى في الجنة فاقبضني اليك فما استتم الكلام حتى يحل الله
 بوجهه الى دار السلام

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر العلامة أحدين حجر الهيتمي في الصواعق قال حكى التقي الفامى
عن بعض الأئمة أنه كان يبالي في تعظيم اشرف المدينة النبوية على
مشرقتهم ومشرقتها افضل الصلاة والسلام وسبب تعظيمه لهم انه كان
منهم شخص اسمه مطير مات فموقف عن الصلاة عليه لكونه كان يارب
الحمام فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ومعه فاطمة ابنته
الزهرارة رضى الله عنها فاعرضت عنه فالتفتها حتى أقبلت عليه
وعاقبتها قائلة له أما يسع جاعنا مطيرا

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الصواعق ايضا قال وحكى أعنى التقي الفامى في ترجمة صاحب
مكة الشريف أبى غنى بن أبى سعيد حسن بن على بن قيسادة الحسيني انه
لمسات متنع الشيخ عفيف الدين الدلاوى من الصلاة عليه فرأى في
المنام فاطمة رضى الله عنها وهى بالمحجبة الحرام والناس يسلمون عليها
وانه رام الصلاة عليه فاعرضت عنه ثلاث مرات فحامل عليها وأنها
عن سبب اعراضه عنه فقالت يموت ولدى ولا تصلى عليه فتأدب
واعترف بظلمه بعدم الصلاة

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل ايضا في الكتاب المذكور قال حكى التقي بن فهد الحافظ الهاشمي
المكي قال جاءني الشريف عقيل بن هبيل وهو من الامراء الهواشم فسلم لي
عشاء فاعذرت اليه ولم أقبل فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
تلك الليلة أوفى غيرهما فاعرضت عنى فقالت كيف تعرض عنى يا رسول الله

وأنا خادم حديثك فقال كيف لا عرض عليك وبأيتك ولدت من أولادى
 يطلب العشاء فلم تعشه قال فلما أصبحت جئت الى الشريف واعتذرت
 اليه وأحسن اليه

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن النقي المقرئ قال ومن غريب ما تنفق ان
 السلطان ولم يعينه كحل الشريف مرداج بن محمدا الحسيني حتى تنفقت
 حديقته وسالنا ورم دماغه وانتفخ وانتفخ وتوجه بعد مددة من عماله الى
 المدينة ووقف عند القبر المكرم وشكاه وبات تلك الليلة فرأى النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فسمع عنده بيده الشريف فاصبح وهو يبصر
 وعينه أحسن مما كانتا فاشتهر ذلك في المدينة ثم قدم القاهرة فغضب
 السلطان ظننا منه ان الذين كملوه جابوه فاقامت عنده البيعة العادية بانهم
 شاهدوا حديثه سائتين وانه قد قدم المدينة أعشى فسمكن ما عند
 السلطان

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن المقرئ قال واخذ برقي بعض الاشراف
 الصالحين ممن أجمع على صحة نسبه وصلاحه وصلاحيته قال كنت
 بالمدينة الشريف فرأيت شريفاً من مكاسب كل من طعامه ويلبس
 من ثيابه فاشتهر ذلك انكارى على ذلك الشريف وساء اعتقادي فيه فنفمت
 عقب ذلك فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم جالساً في مجلس حافل
 والناس محيطون به صفوا وراصفوا ونامن جملة الواقفين في داخل الحلقة
 فاذا أنا أسمع قائلاً يقول بصوت عال احضروا الخيف واذا بأوراق على هيئة

ما يكتب فيها مراسيم السلاطين حتى بها اوضعت بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووقف انسان بين يديه يعرضها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الله عليه وآله وسلم لم يتم يعطيها الاربابا كل من طلع اسمه يعطى صحيفته قال فاول صحيفة عظيمة اخروجت واذا بذلك الشريف الذي انكرت عليه ينادى باسمه فخرج من حشوا المحقة حتى انتهى بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان يعطى صحيفته فاحدها وولى فرحاسم وور قال فذهب عن قلبي جميع ما كان فيه على ذلك الشريف واعتقدت فيه وعلمت بتقدمه على سائر الحاضرين وبان كاهن من طعام ذلك المكاس انما كان لا ضرورة التي تحلأ كل الميتة

بالحكاية أخرى

نقل في الكتاب المذكور عن المقرئ أيضا قال اخبرني بعض اكابر اشرف اليمن وصالحهم لما وقع من امير المحاسن الفاجر المعسود المذموم الخذول ما سألته له نفسه الحبيثة من الهجوم على السيد الشريف صاحب مكة محمد بن أبي نعيم بينه بكة يوم عيد الفرياقلة هو واولاده في ساعة واحدة اطاذهم الله من ذلك فظفروا به وارادوا قتله وجميع جنده وملكته افعى السيد ابانغى خشي على الحاج ان يقتل عن آخره فلا يفضل منه عقال فاهلك عن قتاله ثم ذهب ليلة الفرياقلة الى مكة والناس في امر مريع فلم يزد ذلك الجبار الا طغيانا فنادى ان الشريف معزول فلما سمعت الاعراب ذلك سخطوا على الحجاج فنهبوا منهم اموال الائمة ودعزموا على نهب مكة وادتهصال الحجاج والامير وجنده فركب الشريف جزاء الله هن الملة خبر جزاء واثن في الاعراب الجراح وقتل اليه من فجها وواسته

ذلك الجبار بركة والناس في أمر مريح بحيث عطلت أكرمنا تلك الحج
والجماعات وقاسوا من الحرق والشدة ما لم يسمع به ثم رحل ذلك الجبار
وهو يتوعد الشريف بأنه يسعى في باب السلطان في عزله وقتله وذلك كله
في سنة ٩٥٨ ثمان وخمسين وتسعمائة قال ذلك الشريف فخرجت من
مكة في تلك الأيام إلى جدة وأنا في غاية الضيق خوفا على الشريف
وأولاده والمسلمين فلما قربت من جدة قبيل الفجر قلت أستريح ساعة
حتى يفتح سورها فذهمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفي يده عصي معوجة الرأس وكأنه
يضرب عن الشريف أبي غنيمة ويقول لي أخبره أن لا يما إلى هؤلاء وإن الله
تعالى بنصره عليهم ثم فها مضت الأمد بسيرة وإذا الخبير يأتي عن باب
السلطان نصره الله تعالى وأيده بغاية الاجلال والتعظيم للشريف فنصره
الله على ذلك المفسد ومن أغرامه على ذلك وعاد أمر المسلمين على ما عهدوه
من الأمن الذي لم يهد في غير ولايته (قال) واخبرني بعض الناس أنه
أي يوم التخرق في تلك الشدة السيد بركات والد أبي غنيمة راكباً فرساً عظيمة
معه السيد الجليل عبدالقادر السكيتاني على فرس أخرى فقال له
أولاً السيد بركات إلى أين أنت ذاهب في هذه الساعة العظيمة فقال
إلى نصر السيد أبي غنيمة وكانت تلك الرؤيا موافقة لما يحوم ذلك الفاجر
فخذه الله وخيمه قال أيضاً رأى الناس في هذه الواقعة البهيمة الغريبة
من المنامات الشهيرة بسلامة السيد أبي غنيمة وأولاده ما لا يحصى فثبت
محمد على ذلك

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) ان بعض صلحاء اليمين حج بعياله في البحر فاما وصلوا جدة فانشهم المكاسون حتى تحت ثياب النساء فاشتهد ففض به فتوجه الى الله تعالى في صاحب مكة السيد محمد بن بركات فرأى النبي صلى الله عليه وآله في المنام وهو يعرض عنه فقال لماذا يارس - ولله فقل ما رأيت في الظلمة من هو أعظم من ابني هـ - ذاقا نبيه - مرعوبا وناب الى المذنب يعرض لاحد من الاشراف وان فعل ما فعل

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في الكتاب المذكور حكى بعض طلبة العلم ان انسانا بدينة فاس ثبت عليه القتل فأمر به القاضي بقتل فأرسل السلطان وهو يقول للقاضي لا تقتله فاني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لا تقتله فاني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اليوم الثاني فأرسل السلطان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثانيا فقال لا تقتله فلم يسمع القاضي وأراد قتله في اليوم الثالث فأرسل السلطان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لذلك ثالثا ففضب القاضي وقال لا تترك الشرع بمنام وان تكرره فذهب به ليعتدل فاذا انما ان يهرز لولي الدم وكأنه قد عجز وامنه أن يعقوا فلم يعف فبهجردان كاه في العفر عفا عنه - فبلغ السلطان فأمر بالرجل فاحضر اليه فقال له أصدقني ما سألتك فقال نعم قتل من اثبت على قتله لكني كنت أنا وهو على شرب فارادان فبهجردان بمريرة فمعه فلم يمتنع عنها الا بقتله فقواته دفعه عن الشريرة فقال له السلطان صدقت اولادك ، رأيت النبي صلى الله عليه وآله

وسلم ثلاث مرات وهو يقول لي لا تقبلوه

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) انه حص - ر في أيام المعتمد على الله العباسي قعطش - ديد فامر
الخليفة المعتمد بالخروج للاستسقاء فخرج الم - لمون ثلاثة أيام فلم يسقوا
قال ونخرج الجناثا بق في اليوم الرابع بالنصارى والرهبان وكان فيهم - م
راهب كما رفع يده الى السماء هطات بالمط - ر ثم خرجوا في اليوم الثاني
وفعلوا كفعالهم وسقوا سقيا عظيمة فتهب الناس من ذلك وصبا
بعضهم الى النصرانية فشق ذلك على الخليفة وعظم على المسلمين هذا الامر
وكان ابو محمد - د الح - ن الخااص ابن علي الع - كرى الح - يني اذ ذاك في
حبس الخليفة فانفذ الخليفة الى عامله ان اخرج اباه - د من الحبس
واتنى به فلما حضر قال له أدرك أمة جدك محمد صلى الله عليه وآله وعلم
عما لحق به - دهم من هذه النازلة فقال دعه - م يخرجون فقال قد
استغنى الناس من كثرة المطر فائدة خروجه - م قال لا زيل الشك
عن الناس وما وقعوا فيه - م من هذه الوردة فامرهم الخليفة بالخروج
وان يتخبر رج المسلمون ومعهم ابو محمد - د فرفع الراهب يده ورفع الراهبان
يدها يديهم فنهت السماء وامطرت فامر ابو محمد - د بالقبض على يد الراهب
واخذ ما فيهما واذا بعظم آدمي بين اصابعه فلفه ابو محمد في خرقة وقال
استسقوا الآن فاستسقوا فانتشع الغيم وانكشف السحاب وطلعت
الشمس فتهب الخليفة - م من ذلك فقال ما هذا يا اباه - د قال هذا عظام
نبي من انبياء الله ظف - روا به وما كشف عن عظم - م فنهت السماء
فلا هالت بالمطر فامتدوا ذلك فوجدوه كما قال وسر الخليفة بذلك وزالت

تلك الشبهة عن الناس وكلم أبو حمزة بالخيفة في اطلاق من كان معه
في السجن وأقام أبو حمزة - دبحنزه معظما مكرما وص - لان الخليفة تصل
اليه كل وقت وجعل الله ذلك عناية لامة والله أعلم حيث يجعل رسالته
﴿ حكاية أخرى ﴾

ثقل صاحب التتمة عن ابن بشر انه كان له جد لادم وكان من أهل
الكتابة وحسن الشمر والخطابة قال قال لي حجة سنة من السنين
وجاورت بمكة حرسها الله تعالى فاعتلت - لمة تطاوت بي وصاقت
معها حالي ثم صلحت منها بعض الصلاح ففكرت اني عمات في أهل
البيت تسع او اربعين قصيدة مدحا ففقت اعلم قصيدة اكل بها
الخمسين ثم ابتدأت فقلت بني اجد يا بني اجد ثم ارتج على فلم اقدر على
زيادة فعظم ذلك على واجتهدت ان اكل البيت فلم اقدر عليه فحدث
لي من الغم بهذه الحسالة ما زاد على غمي باضاقتي وعاتي فتمت اهتماما
بالحال فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم فجئت اليه وشكرت
ما عانيه من الضيقة وما اجدته من العلة فقال لي تصدق يوسع عليك وصم
يصح جسمك قال ففقت له يا رسول الله واعظم من هذا ما اشكوا اني
رجل شاعر واحب ولد لثوقد كنت عمات في أهل البيت تسع او اربعين
قصيدة فلم اخلوت بنفسى في هذا الموضع حاولت ان اكلها خمسين
فبدأت بقصيدة قلت منها مصرعا فارجح على اجازته ونفرتني ما كنت
أعرفه فحالفه على قول حرف قال فقال لي قولنا نحافه الى انه ليس
هذه الى امامت قول الله عز وجل وما علمناه الشمر وما ينبغي له ثم
قال اذهب الى صاحبك واومايه هذه الشريعة الى ناحية من فواحي

المسجد - دوام رسولان يحضى مهي الى حيث أو ما فمضى الى حلقه فيها
اناس ومعه - م علي بن أبي طالب رضي الله عنه - وكرم وجهه فقال له
الرسول المنف - ذهبي أخوك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه بهذا
اليك فاسمع ما يقوله فقال قل قال فقصت عليه قصتي كما قالت لاني
صلى الله عليه وآله وسلم فقال في المصراع قلت * بنى احمد يا بنى احمد *
فقال * بكت لىكم اعد المسجد *

ينثرب واهتز قبر النبي * أبى القاسم السيد الامجد
وانظامات الافق أفق الميلاد * ودب على الارض كالانمد
ومكة مادت بيضاءها * لاعظام فعل بنى الاعد
ومال الخطيم باركانه * وما كان بالبيت عن جلد
وكان وليكم خاذلا * ولو شاء كان طويل اليد
قال ورددها على مرات فانتهت وقد حفظها والله الحمد

﴿ حكاية أخرى ﴾

تقرب من هذه ذكر الشهاب الخفاجي في الرحانة قال روى ان الشيخ
نصر الدين بن مجلى رحمه الله تعالى رأى في المنام عليا كرم الله وجهه
فقال يا أمير المؤمنين تفقون مكة وتقولون من دخل دار أبي سفيان
فهو آمن وقد تم على ولدك الحسين رضي الله عنه ماتم فقال له اما سمعت
ايماء ابن الصفي يعني الحبيص بيص الشاعر المشهور رحمه الله فقلت له لا
فقال اسمع هاهنا فلما انتهت ذهبت الى داره وذكرت ما رأيت في منامي
فبكي وحام انه نظمه في هذه الآية ولم يقف عليها سواه وهى هذه
ما يمكن ان كان المقوم ناجية * فاما ما كنتم سأل بالدم ابطع
وحالتم

وحالتم قتل الاسارى وطال ما * غدونا على الاسرى غن وتصنع
وحسبكم هذا التفاوت بيننا * وكل انا بالذى فيه يرشح

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الولاية العارفة بالله تعالى سلطنة بذت على الزبيدي قدس الله
سرها وكانت كبريا ما ترى النبي صلى الله عليه وآله ولم يقطعة ومنما مانه
أنا هابض الناس يوما مرض بذ كر بنى علوى وقال منهم وسكنت
فاما اخرج رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم معرضا عنها فمضى
ومشت خلفه فدخل دار بعض السادة بنى علوى المذكورين وقال ههنا
ديار الاحبة مرتين وفى ذلك قال بعضهم

وبذت الزبيدي اذ رأيت سيد الورى * بمرض سحيل العرقى جنى ليله
فقال له يا سيدى ابن تبتنى * فقال لها ابنى ديار الاحبة
العربية - مله مضومة فموت - مدة موضع بحضور موت على نحو اربعة
فرايح من مدينة تريم

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن بعض الاشراف من آل أبى علوى رضى الله عنهم قال زرت ابا واحد
الاشراف بنى علوى قبر الشيخ سعيد بن عيسى العمودى رحمة الله عليه
ثم قلنا راجعين فرنا على بعض قرى دوعن فاذا نحن برجل صالح من
جملة القرآن فقال رأيت البارحة فاعامة الزهراء رضى الله عنها وهى
تقول غداية - دم عليك اثنان من ولدى فاخبرنا انا من بنى علوى فبكى
لذلك فرحا

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الفقيه ع. د الله بن عبد الرحمن بن الحاج بافضل قال كنت في مسجد
بعدن فدخل علي بعض بني علوي فاذكرت عليه زيه بقاي فصاحني فلم
أحتفل به لذلك فلما كانت تلك الليلة رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقممت لأصالحه فأعرض عني وعاتبني في ذلك

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر الامام العلامة الشيخ علي بن أبي بكر السكران العلوي الحسيني
رضي الله تعالى عنه في كتابه البرقة المشقة قال بلغني عن بعض الاخبار
انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم باعلى مكان من مدينة تريم المحروسة
وهو يقول يا اهل هذه البلدة انما عندكم وديعة من أغصنها اغصينا ومن
ارضها ارضانا ها ذا معنى كلامه أو قريب منه قال سلفنا والوديعه
هذه هي اولاده صلى الله عليه وآله وسلم العلويون الساكنون بذلك
المدينة رضي الله عنهم أجمعين

واعلم ان الحكايات في هذا الباب يضيق عنها نطاق الحصر وان صادق
المحبة يستغنى باقل من هذا القدر

ومن ذا الذي ترضيك منه فطانة * تقول فيدري أو تشير فيهم
وكأني بعتيه دكتبه الله تعالى في جريدة أهل الشقاق ونكت في قلبه
نكتة النفاق يتخططه الشيطان المرحوم ويذهب به الحسد المذموم الى ان
يكر رفي فائات الكلام ان هذه الحكايات اضافات احلام فيهرج على
المغفلين ذائغ ما لديه لاسيما لئلاء الجهل عليهم وعليه وليت شعري
كيف اعرض هذاعن قول سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام
الرويا كلام يكلم العبد به ربه في المنام وعن قوله صلى الله عليه وآله وسلم

رويا

رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة وعن قوله عليه الصلاة والسلام لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة وأين ذهب هذا عن أصل مشروعية الاذان والاقامة اللذين هما من الشئ انما معمول بها الى يوم القيامة هل هو الارؤى بارآها عبد الله ابن زيد الانصارى رضى الله عنه ووافقه في تلك الرؤيا سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وجاعة وهذا في مطلق الرؤيا أما رؤىانا لله صلى الله عليه وآله وسلم كما في الحكايات السابقة وغيرها فقد جاءت النصوص الصريحة والشواهد الصحيحة بأنها حق بلا ريب واخبار عن الغيب اذ لا يتمثل الشيطان بصورة رسول الرحمن فعن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من رأى في المنام فكأنما رأى في اليقظة فان الشيطان لا يتمثل بي وعن أبي قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رأى فعد رأى الحق وفي رواية لابي سعيد الخدري رضى الله عنه زيادة فان الشيطان لا يتمثل بكوني وعن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من رأى في المنام فان يدخل النار

﴿ مهمة ﴾

حيث علمت أهم الاخ ما ورد في شأن الرؤيا انهم اجزاء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة وانهم من المبشرات وان رؤىا لله صلى الله عليه وآله وسلم حق وان الشيطان لا يتمثل به كما سبق فاعلم ايضاً انه لا يجوز تعليق حكم شرعى عليها كما ذكره العلماء ولا يمكن جعل الناس على العمل بقتضاها وان جل رأيها ولا يسوغ الانكار على من خالف ما تقتضيه حيث لم يخالف الشرع لان

رؤياه عليه السلام وان كانت حقاً وبالاولى رؤيا غيره بطرقها احتمال
سهو الرائي أو عدم حفظه لها على الوجه الاتم أو غير ذلك مع ان التعبير
يختلف أيضاً باختلاف الاوقات واحوال الرائي والمعبود والعمل بها
انما يكون من قبيل ما يتوخذه في فضائل الاعمال وينوصل به أهل
القلوب المنيرة الى كشف حقائق الاحوال لاسيما اذا كان الرائي من أهل
الخير والصلاح والمرثي هو النبي صلى الله عليه واله وسلم أو أحد أصحابه
أو أكابرهم لم يمتدحهم كما في المحكيات السابقة التي أوردتها لتوثيق
السامعين لها الى الانهماك في محبة أهل البيت وتبليغهم لآل الله
بها لكي يكون العمل بما يطالبون به تحتها فليحفظ الانسان لدينه وليمكن
على نفسه بصيرة والله يتولى هدى الجميع

﴿ الحاجة نسأل الله حسنها ﴾

في ذكر بعض ما جاء في حديثهم وتحريره عنهم على أن يكونوا حرص الناس
على اقتفاء طريقة جدتهم الاكبر صلى الله عليه واله وسلم وذكر طرف من
الشعائل التي يتأكد عليهم خصوصاً العمل بها تشويقاً لهم الى ذلك
المقام وتبليغاً لآيات الكتاب (فنفق) بوبوتة من على هذه السلسلة
الطاهرة والعترة الفاخرة سلوك طريقة جدتهم المصطفى صلى الله عليه
واله وسلم لم في أقواله وأفعاله وسائر أحواله وذلك من روحهم بين أعيان
تبين في كتب الائمة رضوان الله تعالى عليهم كما دللنا على ذلك أسلافهم
الماضون ودرج عليه آباؤهم الاقدمون تتبعوا آثاراً أقدام سيد
الكائنات فتعزوا بذلك أعلى الدرجات ووصلوا به الى سنى الاحوال
والمقامات حتى انتشرت أوصافهم الحميدة وظهرت فائزهم العديدة

ظهوراً

ظهوراً تخفى عنده الشمس في رابعة النهار وترد خامسة عن ادراك غايته
الابصار وبما منع من منعه الله ذلك النسب الكريم عن أن يسلك ذلك
المنهج القويم

ما عذر من ضربت به أعراقه * حتى بالغن الى النبي محمد
أن لا يمد الى المكارم باعه * فنال غايات العلا والسرود
متحافاً حتى تـ * كونه ذبوله * أبد الزمان عمائم للفرقد
(وانذ كرنبة) من تلك الشمائل وطرفا من تلك الفضائل والقصد
الاشارة دون الاستقصا اذ من المعلوم ان ذلك شيء لا يحصى (فمن ذلك)
الدعوة الى الله تعالى والى سنة جددهم المصطفى صلى الله عليه واله وسلم
اذ هي وظيفة الانبياء والمرسلين والائمة المرشدين لها بعث الله الرسل
وبها أمرهم قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم لم ادع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الا آية وقال تعالى ومن أحسن قولاً
عن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين الى غير ذلك من الآيات
وتدقيق الصلوة لله عليهم في ذلك بسبب الكائنات صلى الله عليه
واله وسلم لم قياما بحق الله وطالب المرصاته وشفقة على عباده ورغبة في ثوابه
وحذر من عقابه ففقدور عنه عليه وعلى اله افضل الصلاة والسلام من
دعا الى هـدى كان له من الاجر مثل أجر من تبعه لانه نقص ذلك من
أجورهم شيئاً ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه
لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً (وكان) أولى الناس بهذه المخلافة
وأحقهم هذه الوراثة هم المنتصفون ببدوة الرسالة والكاشفون بالوهم
ظلم الجهالة واذا سكتوا عن هذا الامر العظيم وتغافلوا عن هذا الخطر

الجسم فلا جرم أن يكونوا في ذلك قدوة للانام - حتى تنقسم عرى
الاسلام والسلام

إذا كان رب البيت باطل ضاربا * فلا تلم الصبيان فيه على الرقص
وما أحسن ما قاله الفقيه الأديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذيب رحمه الله
عليه مع رضاهم على القيام بهذه الوظيفة الشريفة وحائاهم على العروج
إلى تلك الدرجة النفيسة فقال من أنشاء قصيدة

بنى هاشم أنتم مرادى وبغيتى * وحبكم طى الجوايح ثاويا
وجدكم المبعوث من خير عنصر * فحبكم أضحى بقلبي راسيا
وانى إذا لم أطركم لا أغشكم * وأكرمتم نصحاءكم أو أواريا
لانى عليكم مشفق متودد * اليكم بصدق النصيح استعجاليا
وانتم رؤوس الناس حقا ولم نزل * لكم ان صلحتم أوفى دتم نواليا
أترضون أن تبلى طريقة جدكم * وتدرس أو ان يصح الظلم قاشيا
وانتم على ظهر البسطة رتع * تهاهون بالدين وتلو المانسا
إذا ما نيتكم عن طريقة جدكم * فلا عجب ان يصح الغير نائيا
لانكم أولى به من - واكم * وانتم له نعم الولي المواليا
بكم يقننى اذ انتم مظهر الهدى * ومعالج نور صار فى الارض باديا
الأعزمة - بسطة هاشمية * ليصبح منها طل الدين حاليما
ويبيض وجه الدين بعد ادوداده * فأيامه بالجهل صارت لباليا
وانى لا خشى ان تمادى سكوتكم * عن الدين أن يضحى له الجهل نافيا
ويضهى البرايا حثرين يسوسهم * هواهم وابليس يقود النواصيا
إلى النار لا يدرون بالدين جملة * ولا أحد بالدين منهم مباليا

دراك بنى الزهراء من قبل أن يرى * بهم ذلك الخشى أو ان يوافيا
 دراك بنى الزهراء ان ثم مدرك * وان ذويد عن قضية الدين حاميا
 الافاصد واسيف العزيمة واقطعوا * به رأس ابليس الذى كان عاديا
 فانتم مفاتيح الفلاح وانما * بكم حاور الدين اثرياته عاليا
 وارصه لحت نياتكم ونحمت * كفتكم واضى الهندوان العواليا
 (ومن ذلك) طلب العلوم العلية والتضم - بقوالى عطرها الشذية
 وما أليق هذا المقام بسلالة سيد الانام عليه وعلى آله أفضل الصلالة
 وأزكى السلام قال الحكيم العلم وان كان شربة فهو يدوى الرياضات
 أشرف والجهل وان كان قبة فهو بهم أتبج وقال سيدنا على بن أبى
 طالب كرم الله وجهه الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسيد
 حق السودد من اتقى الله ربه والكريم من أكرم عن ذل النار وجهه
 وقد قال سيدنا الامام محمد بن ادريس الشافعى قدس الله سره
 وكل رياضة من غير علم * أذل من الجلوس على الكتائب
 وقد علم من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الناس معادن خبارهم فى
 الجاهلية خبارهم فى الاسلام اذا فقهوا ان خيرية النسب والمعدن
 لا تتم الا بالعلم وقد كان لا كابرهم وأسدلافهم الاعتناء التام فى طلب
 العلوم حتى حازوا فى ذلك نصيب السباق واذا وانفوس الطالبه حتى صار
 بادراكه هزيمة على الاطلاق فقد دروى أبوه يم فى الحلية ان على بن
 الحسين رضى الله عنه ما كان يذهب الى زيد بن اسلم بهنى لاخذ عنه
 فقبل له أنت سيد الناس وأفضلهم تذهب الى هذا العبد فقبلس اليه
 فقال العلم يتبع حيث كن وعن مكان وقال محمد المروفي بالنفس

الزكاة مرضى الله عنه. كمت أطلب العلم في دور الانصار حتى انى لا توجد
عنة أحدهم في وقتنى الانسان فيقول ان سيدك قد خرج الى الصلاة
ما يحسدنى الاعداء وقد ورد فى العلم من الفضائل ما لا يمكن حصره لناقل
قال الله سبحانه وتعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين آوتوا العلم
درجات (قال) العلماء وهذا من عطف الخاص على العام فيكون معناه
انه يرفع المؤمنين على غيرهم ويرفع العلماء منهم على بقيةهم ولهذا جاء
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال يرفع الله الذين آوتوا العلم على الذين
آمنوا درجات فوق المؤمنين سبع مائة درجة ما بين الدرجتين خمسمائة
صنفه (قال) الله تعالى اغلظنى الله من عباد العلماء وقال تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم ولو كان ثم من هو أشرف
من العلماء اقرنه باسمه واسم ملائكته وعن ابى الدرداء رضى الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس
فيه علما سهّل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها ليطالب
العلم رضى عما يصنع وان العالم يستغفر له من فى السموات ومن فى الارض
حتى الحيتان فى الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على الكواكب
وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما الا غاروا
العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه وابن
سلمان وزاد البيهقى فى آخره وموت العالم مصيبة لا تحب ورثة لا تنفذ وهو
نجيم طمس موت قبيلة أيسر من موت عالم وعن أبى ذر رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا أبا ذر لان تغدو فتعلم آية من
كتاب الله خير لك من أن تصلى مائة ركعة ولان تغدو فتعلم بابا من العلم عمل

به أولم يعمل به خبر ثلاث من ان تصلي ألف ركعة رواه ابن ماجه باسناد حسن
وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من علم هلالا
فله مثل اجر من عمل به لا ينقص ذلك من اجر العامل شيئا وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من جاءه أجله
وهو يسأب العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة الزنوة رواه
الطبراني وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه مر بسوق المدينة فوقف عليها
فقال يا اهل السوق ما يحجزكم قالوا وما ذاك يا أبا هريرة قال ذلك ميراث
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقسم وأنتم ههنا الا تذهبون فتأخذون
نصيبكم منه قالوا و اين هو قال في المسجد فخرجوا مراعا ووقف أبو هريرة
لهم حتى رحلوا فقال لهم ما لكم فقالوا يا أبا هريرة قد أتينا المسجد فدخلنا
فلم نرفبه شيئا يقسم فقال لهم أبو هريرة وما رأيتم بالمسجد أحدا قالوا بلى
رأينا قوما يصلون وقوما يترؤن القرآن وقوما يتداكرون المحلال والحرام
وقال لهم أبو هريرة ويحكم فذاك ميراث محمد صلى الله عليه واله وسلم رواه
الطبراني باسناد حسن وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم تعلموا العلم فان تعلمه الله خشية و غلبه عبادة
ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعلمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله
لا اله قرية لانه معالم المحلال والحرام بمنارسيد أهل الجنة وهو الانيس
في الوحشة والصاب في الغربة والمحـدث في الخلو والدليل على السراء
والضراء والسلاح على الاعداء والزينة عند الاخلاء ويرفع الله به أقواما
فيجعلهم في الجبرقادة وأئمة تنص آثارهم ويعتدي بأفعالهم ويفتوي
إلى آرائهم ترغب الملاذكة في خاتمهم ويأخذونهم بمسبغهم

وطب ويابس وحيثان البحر وهو امه وسباع البر وانعامه لان العلم حياة
القلوب من الجهل ومصايح الابصار من الظلم يباع العبد بالعلم بمنازل
الاحباب والدرجات العلى فى الدنيا والاخرة والتفكير فيه يعدل الصيام
ومدارسته تعدل القيام به توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام هو
امام العمل والعمل تابعه يالهجه السعداء ويحرمه الاشقياء واه بن عبد البر
وغيره وقال صلى الله عليه واله وسلم - لم العالم والمعلم شر يمكن فى الخير ولا
خير فى سائر الناس وعن ثعلبة بن الحكم رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة اذا قمعد على
كرسيه لفصل عبادى الى لم اجعل علمى وحلمى فيكم الا وانا اريد ان اغفر
لكم على ما كان فيكم ولا بالى رواه الطبرانى فى الكبير ورواته ثقات وعن
أحمد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحكمة
مزيد الشريفة شرفا وترفع العبد المملوك حتى يجلس فى مجالس الملوك
انخرجه أبو نعيم فى الحلية وعن ابن عمر رضى الله عنه - ما عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم قال يجلس فقه خير من عبادة سبعين سنة وقال سيدنا أمير
المؤمنين على كرم الله وجهه فى وصيته - كميل بن زياد يا كميل العلم خير من
المال العلم بحسبك وانت تحرم المال المال تنقصه النفقة والعلم يغنى
على الافساق العلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل مات خزان الاموال
وهم احياء والعلم ابا قون ما بقى الدهر اعبانهم - م مفةودة وأمنالهم فى
القلوب وجودة وقال أبو الاسود الدؤلى رضى الله عنه - ليس شئ أعز
من العلم الملوك حكماء على الناس والعلماء حكماء على الملوك وقال سالم بن
الجعد اشترانى مولاى بثمانية درهم واعتقنى فقات باى حرفة أحترف
فأحترفت

فاحترفت بالعلم فماتت لى سنة حتى أتاني أمير البلاد زائرًا فلم أذن له وعن
الحسن البصري رضى الله عنه قال لأن أتعلم باباً من العلم فأعلمه مما أحب
الى من الدنيا كما هاني سبيل الله عز وجل وقال الحسن أيضاً لولا العلماء
لصار الناس مثل البهائم ومن أحسن ما يروى في فضل العلم وأهله عن
سيدنا على كرم الله وجهه

ما الفخر إلا لاهل العلم أنهم * على الهدى لمن استهدى أدلاء
ووزن كل امرئ بما كان يحسنه * والجاهلون لاهل العلم أعداء
فتزبعلم تزد في الحبر مأثرة * فالناس وقي وأهل العلم أحباء
وقال الحكيمة إذا مات العلم بكاه كل شيء حتى الخوف في الماء والطير في
الهواء ويقتد وجهه ولا يذنب ذكره وقالوا من خدم المهاجرين خدمته المزاير
ومن أحسن ما قيل

العلم ينهض بالخصيس الى العلا * والجهل يقع بالفتى المنسوب
وقال أبو الأسود الدؤلي رضى الله عنه إذا أردت أن تعذب عالماً فاقرب به
جاهلاً وله رضى الله عنه

العلم زين وتشريف لصاحبه * فاطلب فديت فنون العلم والأدب
لا خير فيمن له أصل بلا أدب * حتى يكون على مازاه حديداً
كم من كريم اغنى غنى وعلو طمعة * قدم لدى القوم معروف إذا نسبوا
في بيت مكرمة آبار ونجب * كقوارض أفاقي بعدهم ذنباً
وخامل معروف الأباه ذى أدب * قال المصنف بالآداب والرتب
امسى عزيزاً عظيم الشأن مشتهراً * في خده صغر قد ظل محجباً
العلم كمنزلة نذر لا تفادله * نعم القرن إذا ما صاحب محباً

قد يجمع المرء ما لا يتم بحرمه * مما قليل فيبقى الذل والحربا
 وجامع العلم مغبوط به ابدا * فلا يحاذر منه الفتى والعنجا
 يا جامع العلم نعم الذخر تحببهم * لا تعدلن به دراهم ولا ذعبا
 (وحيث) اشرنا الى شرف العلم وفضله ونبيهما على رفعة شأن اقتنائه ونقله
 فنذكر نثر من فضل العقل وتسمى منزلته ونومى بما قل ودل على علو
 مرتبته اذ هما قواما لا يكمل الفضل الا باجتماعهما وقرينا شرف
 لا ينصدع المجد الا بانصداعهما بيدان العلم يدرك بالاكتساب والعقل
 صير يختص به من شاء الوهاب ثم صقال القول المصادية كسرة
 التجاريب والمستهلكة بعروة الاستشارة آخذنه باوفر نصيب ومن
 اتهم نفسه فهو العاقل حقا ومن اتقى الله فهو العالم صدقا فمن ابن
 عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان
 الرجل ليكون من اهل الصلاة والزان كاهل الحج والعمرة والجهاد حتى ذكر
 مهام الخير وما يجزى يوم القيامة الا بقدر عقله اخرج الطبراني في الاوسط
 وضمه وعن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال دخلت على عائشة رضى الله
 عنها فقلت لها يا ام المؤمنين ارايت الرجل يقل قيامه ويكثر رفاده والاخر
 يكثر قيامه ويقل رفاده أم - ما أحب اليك قالت سألت رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم كمالا لى فقال لى أحسنهما عقلا فقلت يا رسول الله
 انما سألتك عن عبادته - ما فقال يا عائشة انهما لا يبالان عن عبادتها
 وانما بالان عن عقولهما فمن كان أعقل كان أفضل في الدنيا والاخرة
 ذكره في غرر الحاصل وأخرج الطبراني في الاوسط وغيره عن ابن
 عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - لم انا

الشاهد على الله أن لا يعثر عاقل الارفعه ثم لا يعثر الارفعه ثم لا يعثر الارفعه
حتى يصير الى الجنة وذكره صلى الله عليه وآله وسلم لم عن رحل
كثرة عبادة واجتهاد فقال كيف عقه له قالوا ليس بشئ قال ان يبلغ
صاحبكم حيث تظنون ويرى عنده عليه الصلاة والسلام الجنة مائة
درجة تصعد وتسمون منها لاهل العقل وواحدة منها لغير الناس وقال
عليه الصلاة والسلام لكل داهٍ وداوٍ والقلب العقل والكل حث بذر
وبذر الآخرة العقل والكل شئ فسطاط وفسطاط الامر العقل وقال
عطرف ما وقي العبد بعد الايمان بالله تعالى أفضل من العقل وقال
الشيخ أجد الرفاعي قدس سره لا يتم شرف العلم للمخلوق الا بالعقل وقال
ايضاً قال جماعة باعلاء قدر العلم على العقل ولكن ذلك بالنسبة الى
الله لان العلم صفته تعالى والعقل صفة المخلوق وأما بالنسبة الى علمنا وعقلنا
فمعلمنا أجل مرتبة وارفع من علمنا اذ لولا العقل لما تم لنا العلم
العاقل يكبو ويصرع ويرجى له الخير والاحق يصرع ويكبو ويخشى
عليه القطعة وهذا الفلاح انتهى ويقال ماتم دين امرئ حتى يتم عقله
وما استودع الله رجلاً لاعقلا الا استنقذه به يوم ما وفي كتاب الهند من
لاعقل له لادنيا له ولا آخرة (والاحاديث) في فضيلته وعظيم نفعه
كثيره والآثار في بيان منزلته وفيره وكتب الحكمة طائفة بنشر محاسنه
وفوائده وانما ذكرنا هنا لعمدة يستأنس بها الكامل ويهتدى بها
الجاهل حنا على القمل بسيرة الجامعين لكثرة الخلق وتبنيهم اعلى
الثبوت فيما وجدته فيه المبينة بين الفقهين وكان من دعاء بعض
العارفين اللهم ضع العقل حيث شئت ولا تؤت العلم الا عاقلاً وفي هذا

الدعاء سر أبايف ومعنى ظريف لان العاقل وان حرم الله - لم لا يحصل له منه
 ضرر وفي الدين ولا يخشى منه - تضليل الملامين وأما العالم الاحق بل
 والناسك المغفل فان اتهم في الدين أكبر من نعمهم وخفضهم الاسلام
 أكثر من رفعتهم لانهم - م حيث كانوا تسمع الامة كلمتهم وتجب العامة
 دعوتهم - م وتعتقد دعوتهم عن الخطأ وتحسن الظن بهم - م في كل حال
 فبذلك يتصرفون في العامة بما اقتضاد نظرهم القاصر واستصوابه رأيهم
 العاجز ورعا سر والهم آيات من كتاب الله او أحاديث من كلام رسول
 الله صلى الله عليه واله وس - لم بما يقتضيه ظاهرها مع كونه مما يصادم
 الواقع المحسوس ويعارض البقية المشاهد كقول بعضهم في تفسير قوله
 تعالى وجدها تراب في عين جمته ان الشمس بعد ان غابت في تلك الطينة
 السوداء تمز في قناة تحت الارض السابعة الى ان تصل الى مصانعها فهذا
 وما شا كله وان كان غير محال في قدرة الله تعالى مما تفرع له العصاب
 يجب ان ينزه كتاب الله عز وجل عن حمل معانيه على نحو هذه الخرافات
 الزائفة ولا يحال كل هذيان مثل هذا على امكانه في قدرة الله والحق ان
 كل ما جاء في الكتاب العزيز بل وفي الحديث الشريف مغاير بظاهره
 للواقع المحسوس والبقين المرفى غير مراد منه ذلك المعنى الطاهر فلم نأ
 تأويله بما يطابقه - أو الاقرار بالجهل عن فهم معناه والواقع الانسان في
 الشك والحيرة والعياذ بالله وتضعفت أركان ايمانه بذلك وكاستقام اد
 بعضهم ان استشاره في أمر يقدم عليه أو حال يخاف منه بقوله تعالى قل
 لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا أو بقوله تعالى ومن يقول كل على الله فهو
 حبه من غير التفات ولا نظر الى الاسباب فيوقع سائله في التهلكة
 اعتمادا

عقاد على ظواهر الآيات واغتراراً بهل الأكل المتجربين عن الأسباب
 في خواص أنفسهم ولم يفتن أن الذي أنزلت عليه الآيات هو الآخر
 براعاة الآيات وهو القائل اعتقلها وتوكل وقس على هذا فتأويلهم في
 لفروع المستندة كيجاب بعضهم غسل الأذن الغائم إذ لم يسبق له الصلاة
 أصبح لأن بول الشيطان ككافي الحديث ينحسها ولم يلتفت هذا القائل
 بالوجوب إلى أن هذا الأمر معنوي وكثيراً ما تستعير العرب وتعبر بالحسوس
 عن المعنوي تارة وبالجاز عن الحقيقة أخرى تقريراً لأنهم وتحويلاً
 في بعض المواضع بحسب مقتضى الحال فبإيجاب غسل الأذن هنا لهذه
 العلة نصير ضحكة لدى أهل المال وكما رعد بعضهم ومبادرته إلى تعنيف
 واعتباب من توهم أنه يشرب الخمر أو يحضر مجالس لهو فلا من غير أن
 يتقيد به ببقية الشريعة الغراء بل يرى أن التجسس على عباد الله
 واعتبابهم غاية منه على دين الله رحمة فيه مع أن فعله هذا أشد كراهة
 وتحريم عند الله من ذنب العمى لو صح فيما فيه الحسرة من مظنة الرمح
 ولحقه النقص في مجرى الكمال وتراه يتشبه في مثل هذه الأحوال بمن
 حديث استفت قلبك وإن أفنوك وأفنوك ومعنى هذا الحديث مشهور
 وليس معناه أن يستفتي قلبه فيرى بحقه صواباً أن يغتاب مسلماً ويؤذيه
 نظر المصلحة ذلك الغائب في زعمه وتورعاً واحتياطاً في دين الله وهذا خطأ
 فاحش مخالف للشريعة بل ومغاير للرواية (وقد حكى) أنه قيل للإمام
 العز بن عبد السلام في مسألة عن شخص أنه قال بالحكمة فيها تورعاً فقال
 لو تورع في دين الله أن يقول فيه غير ما هو حكم الله كان خيراً له وكيف
 يكون هذا تورعاً والله يقول ولا تقولوا ما تصف أنفسكم الكذب هذا

حلال وهذا حرام انتفروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب اليم والمحاصل انه ينبغي التفطن والتنبيه لامثال هذه المحاققات التي هي كاف في وجهه محاسن الشريعة والانغالط التي تصدر من المغفلين الذين تسمع كلتهم اعتقادا منهم انها عين الصواب وظمانهم انها من أجل القرب الى رب الارباب فانها اليوم هي الداهية الطامة والمصيبة العامة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (وقد) طال الكلام في هذا المقام مع انه ليس من موضوع الكتاب لكنه لا يخلو من فائدة ونفع ان شاء الله تعالى ولنرجع الى ذكر ما ينبغي لاهل البيت العاشر والشرف الباهر من مزيد الاعتناء به وتوجيه المهمة اليه (فن) ذلك أيضا الاعتناء بضبط هذا النسب الشريف والفرقة على هذا الحسب المتيف حتى لا يفتسب اليه صلى الله عليه وآله وسلم لم أحسن الادعاء ولا يشور على هذه المرتبة أحسن الاشقياء وليناز اولاده صلى الله عليه وآله وسلم عن بقية الانام عزيز الاجلال والتوقير والالفاظ ومحمد الله تعالى لم يزل غالب انساب تلك السلالة وفروع دوحه الرسالة مضبوطا على تناول الازمان محررا لدى أهل التحقيق والعرفان لاسيما داتا الكرام بني علوى الاعلام فان نسبهم الذي هو كعقود الجمان في فهور الحمان نسب وقع الاجماع على ثبوت أركانه ودعائه وتضافرت الرواة برسوخ قواعده وقوامه باخذه الخلف عن الساف ولا يمتري أحد في صحة ذلك الشرف أكثروا من التصانيف لضبط اصوله وفروعه واجتهدوا كل الاجتهاد في جمع افراده وتصحيح جوعه وقدمن الله على وله الحمد بجمع كتاب من مطاب

بهرق في فن الانساب الابواب ويكشف عن محاسن درات نسب السلاله
 العلوية النقب يحتوي هذا المؤلف على ذكر اصولي من السادة العلوية
 من جهة الاباء والامهات ويشتمل مع ذلك على تحرير الكثير من توارخ
 الموالبس والوفيات اثبت فيه لنفسه فحوسب جماعته من اجدادى
 السالفين و ذكرت من امهاتى الطاهرات ما ينيف على الخمس المئين مع
 تحقيق طريقة اتصالى بكل واحد من اولئك الاجداد والجدات و رسم
 سلسله كل فرد منهم الى سيد الكائنات على اسلوب عجيب وترتيب
 غريب وقدمى هـ ذالكتاب شيخنا العلامة على بن محمد الحبشى هلووى
 رفعنا الله به وباسراره واطال بقاء نزهة الابواب فى رياض الانساب المتصل
 بها ١١٠٠ سيد أبو بكر بن شهاب (تتبعه) كثر فى هذا الجيل التهاهل فى
 دعوى الشرف وتظاهر بها من تدل القرائن على تكذيبه وتحول الرتبة
 دون تسليم مدعاه وقد وقع الناس بهذه الجراءة من أمثال هؤلاء المدعين
 فى حيرة وتردد فان جحد نسبهم من غير حجة شرعية غير مستحسن والناس
 مأمونون على أنسابهم والاقرار لهم بهتة من غير حجة كذلك والاسلم فى
 هـ ذالالباب لانصفان يتركمهم وحالهم فان طالبونا بحق من الحقوق
 الشرعية لم يلزم عايننا دأؤه الابهجة شرعية يثبت بها نسبهم وقد قالوا
 الامتغاضة يثبت بها النسب المظنون لكن من انتسب الى غير ابيه فهو
 ملعون ففي صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهم ا قال قال رسول
 صلى الله عليه واله وسلم من انتسب الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا الى يوم
 القيامة واذا كان هـ ذالوعد الشديدي حق من يتسب كاذبا الى أى

نسب كن فم ابالك بمن ينسب الى بيت اشرفت اوار الرسالة المحمدية على
ذوات اهلها المتناصلة من لدن ذاته صلى الله عليه وآله وسلم المقدسة الى
يومنا هذا فان الله سبحانه وتعالى غيور على هذا النسب الذي خصه بمزيد
الشرف والتكريم واتطهير ولم يأذن لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم في
ادخال زيد رضي الله عنه في نسبه بل اخرجته من حوزة النسب بقوله تعالى
ادعوهم لا آبائهم بعد ان كان يدعى زيد بن محمد فكيف بمن لم يباغ تراب
اقدام زيد رضي الله عنه في النزل والمنزلة عند الله والاحاديث المتضمنة
للعقيد في هذا الباب كثيرة وحجة المبطل داحضة لا تقهها القلوب المنيرة
وقد روى أبو مصعب عن مالك رضي الله عنه قال من انتسب الى بيت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعني كاذبا يضرب ضربا وجيعا ويشهر
و يحبس طويلا حتى تظهر توبته لا تخفاه بحق الرسول صلى الله عليه
وآله وسلم انتهى (وقال السيد) محمد بن أبي بكر الشلي في كتابه المشرع
الروى والاجب من قوم يسادرون الى اثباته يعني النسب الشريف بادني
قرينة أو حجة موهمة يستلونها عنها يوم القيامة وقد شاع ذلك في هذا
الزمان وتساهل فيه الناس تساهلا شديدا وساءلوا فيه امر الايرام احد
صديدا وظهر الامر ان الاشراف وسارعوا في تبوء هذه الانساب
الى من لا امانة له على ما دون القصاب فيتعين ترك الانساب اليه صلى الله
عليه وآله وسلم الاجب انتهى كلام المشرع الروى (ومن ذلك) عدم
الاغتراب بذلك النسب وترك الاتكال على ذلك المحسب اذا الحاجة مجهولة
والقيامة هي المأخضة وكمال الشرف انما هو بالاعمال الصالحة وقد
روى عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال لما نزلت هذه الآية وانذر

عشيرة الاقر بين دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قريشا
 فاجتمعوا فيهم وخص فقال يا بني كعب بن اوى انقذوا انفسكم من النار
 يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم
 من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد
 انقذى نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان اكرم رجلا
 ساء له اية - لا اله الا الله - أخرجه - لم في صحبه - وعن ثوبان قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يا بني هاشم لا يأتين الناس يوم القيامة بالاخرة
 يحملونها على صدورهم وتأتوني بالدين على ظهوركم لا اغني عنكم
 من الله شيئا أخرجه بن حبان وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان أوليائي يوم القيامة المتقون
 وان كان نسب اقرب من نسب لا يأتين الناس يوم القيامة بالاعمال
 وتأتوني بالدين فتحملونها على رقابكم فتقولون يا محمد فاقول هكذا
 وهكذا واعرض في كلال عطفه أخرجه البخاري وعن معاذ رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بعث الى اليمن خرج معه
 بوصيه ثم التفت الى المدينة فقال ان هؤلاء اهل بيتي يرون انهم أولى
 الناس بي وليس كذلك ان أوليائي منكم المتقون من كانوا حيث كانوا
 اللهم اني لا احل لهم فساد ما صلحت أخرجه أبو الشيخ وعن ابن عباس
 رضي الله عنه ما قال لا اري احدا يعمل بهذه الآية يا أيها الناس انا
 خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم
 عند الله اتقاكم فيقول الرجل للرجل انا اكرم منك ليس احدا اكرم
 من احده الا بتقوى الله عز وجل أخرجه البخاري في الادب المفرد

وأخرج أحمد عن أبي نضرة قال حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يمتني وهو على بعير يقول يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أياكم واحد لا فضل لعربي على عجمي ولا أسود على أحر إلا بتقوى الله - يركم عند الله أنفاكم وأخرجه ابن حبان في صحيحه وابن خزيمة وغيرهما عن ابن عمر يرفعه يا أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمه أبائهم قالوا يا أيها الناس رجلا - لأن رجلا يركبكم على الله وقاجر شقي - من على الله إن الله يقول يا أيها الناس الآية وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وقال المحسن بن الحسن - بن علي بن أبي طالب لرجل من يفلو في حبه - ويحكم أحبونا لله فإن اطعنا الله فاحبونا وإن عصينا الله فابغضونا فقال له الرجل إنكم ذوو قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لو كان الله نافعا بقرابة من رسول الله بغير عمل بطاعة - لنفع ذلك من هو أقرب إليه مني أني أخاف أن يضاعف للعاصي من العذاب ضعفين والله أني لأرجو أن يوثق المحسن من منالجره مرتين أخرجه الطائفي في أربعة إلى غير ذلك من الأحاديث والآثار الواردة في حثهم ووعظهم وكفي بالمرء عارا وفضيحة وخسارا إن عصى الله فحرب النسيب إلى - يرخاقه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأشر فهم وأفضالهم وهو منعاط ما يسوءه صلى الله عليه وآله وسلم من الإبعاد فضلا - لأن أن يكون من أولاده فإذا أقبل يوم القيامة ملطخا بأوساخ الذنوب فتأدى بأعجمه - دأعرض عنه كما في الحديث السابق فواجب لآمن ذلك المقام هو أساءة سيد الأنام وإن حصل به ذلك النفران ودخول الجنة إن فاعنا

أولياؤه المتقون وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الامام
أبو حامد محمد بن محمد الغزالي قدس سره في الاحياء وربما كان
الشخص من تدراجهم الغنى بك بصلاح الالباء وعلمور ربهم كانه نزار
العلوية بنسبهم مع مخالفتهم لسيار آباءهم في المخوف والتقوى والورع
وظنهم انهم اكرم على الله من آباءهم اذا آباؤهم مع غاية الورع والتقوى
كانوا خائفين وهم مع غاية الشجور والفسق آمنون وذلك غاية الاعتراض
بالله فقياس الشيطان للعلوية ان من أحب انسانا أحب أولاده وان الله
قد أحب آباءكم فيحبكم فلا تحتاجون الى الطاعة ويؤدي المفرور ان نوحا
صلوات الله عليه اراد ان يستهيب ولده في السفينة وقال ان ابني من
اهلي فقال انه ليس من اهلك انه عم له غير صالح وان ابراهيم عليه
السلام استغفر لايه فلم ينفعه ذلك فهذا ايضا اعتراف بالله سبحانه وتعالى
وهذا لان الله سبحانه وتعالى يحب المطيع ويبغض العاصي فكما انه
لا يبغض المطيع ببغضه لاولد العاصي فكذلك لا يحب الولد العاصي
لحبه لالاب المطيع ولو كان المحب يسرى من الاب الى الولد لاوشك
ان يسرى البغض ايضا بل الحق ان لا تزور ازره وزر أخرى ومن ظن انه
ينجو بتقوى آية كمن ظن انه يشبع باكل آية وهو يروى بشرب آية
ويشبع بعالم آية ويوصل الى الكعبة ويراهما على آية فالتقوى
فرض عين فلا يجزى والد عن ولده ولا مولد هو جازع والد شيئا وعند
الله جزاء التقوى يوم يفر المرء من أخيه وأبيه الاعلى سبيل الفسادة
لمن لم يشهد غضب الله عليه فيؤمن في الشفاعة له كما سبق في كتاب
الكبر والجهب انتهى كلام الغزالي نفع الله به وقد ذكر في كتاب الجهب

جهة تقارب هذه وتدل على دسائس الشيطان لذوى النصب حتى يهبطوا
بذلك فأبراجع غمته والله درمن قال

أعزك ما الإنسان إلا ابن دينه * فلا تترك النقوى اتكالا على النصب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس * وقد وضع الشريك الحبيب بالهيب
فما الحبيب الموروث أن دردره * بمغيب الأباخر * ككتب
وليس يسود المرء إلا بنفسه * وإن عدا آباء كراما ذوى حصب
إذا القمن لم يثمر وان كن شعبه * من المثمورات اعتده الناس في الخطب
وقال الامام الشافعي رحمه الله عليه

أول ما الإنسان إلا ابن يومه * علاما تجبلي يومه لا ابن امه
وما الفخر بالعظم المسمى وانما * نثار الذي يبني الفخر بنفسه
وقال القطب الحداد العلوي نفع الله بملوه

ثم لا تغتر بالنصب * لا ولا تقنع بكان أبي
واتبع في الهدى خبري * أجد الهادي إلى السنن

وقال أبو الطيب

وما ينفع الاصل من هاشم * إذا كانت النفس من باهله

وقال أيضا

إذا لم تكن نفس الشريف كاهله * فماذا الذي تنفي كرام المناصب
وإذا كان الشريف على حالة لا تابق بالاشرف وطريقة لا يرضاه
الاسلاف فكيف تسول له نفسه الافتخار بأولاد الاجداد وقد ذهبوا
في واد ذهب في واد كالأولاد الله ما الفخر إلا في ملوك المنهج الذي سلكوه
ورفض الخطور الذي تركوه وما أحسن قول امرئ القيس السكدي

لسنا

اسئنا وان احسابنا كرميت * يوما على الاحساب نتكحل
نبنى كما كانت اوائنا * تبنى ونفعل مثل ما فعلوا
وقال الآخر واجاد

اذا ما الحى عاش بذ كرميت * فذلك البيت حى وهو ميت
ومن يلبثيته يفتار فبعا * فهو له فليس لذلك بيت
﴿ وقال غيره ﴾

ان العتي من يقول ها اذا * ليس الفتى من يقول كان أبى
وقال جالينوس الحكيم ان ابن النمرى اذا كان غيبرا ديب كان شرف
أبيه زائدا فى سقوطه وان ابن الوضيع اذا كان أدبيا كان نقص
أبيه زائدا فى شرفه وفقنا الله لسلوك بكل الاتباع فى مناهج أوائل
الاجداد ولا أوقفتنا فى حضيض الاعتزاز المتبط عن الجبر والاجتهاد
(ومن ذلك) ترك المخالطة وانجاسه لمن لا تليق بهم مجالستهم ولا
مخالطتهم - فان ذلك هو الداء العضال المؤدى الى انه كاس الاحوال
وكيف لا وقد ورد عن جدهم صلى الله عليه وآله وسلم انه قال المرء على دين
خاله فليمتظر أحدكم من يخال رواء أبودارد والترمذى وعن الربيع
ابن سليمان قال سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول سمعته من لا يخاف
المار عار يوم القيامة وسمعته يقول اذا أبغضت الرجل أبغضت شقى الذى
يابه وما احسن ما قاله سيدنا على كرم الله وجهه

فلا تذهب اخا الجهل * فاباك واباه *
فكم من جاهل اردى * حليما حبه بين واخاه
يقاس المرء بالمرء * اذا ما هـ وما شاهـ

وقال الامام الشافعي رضي الله عنه
 طائر كرام الناس تشكر كرمها * ولا تعاقب الامام فتعصب الى الاقوام
 وقال ابو الفتح البستي
 من اسقطنا الامور انما وفي * فمبصرة منهم صـ لـ رعيان
 ﴿ وقال غيره ﴾

ومن يكن الغراب له دليلا * يمر به على جيف الكلاب
 (وقيل) مخاطبة الامير اخطر ومن يهيم فقهـ دبائح في الغرر واغما
 مثله كمثل راكب البحر ان سـ لم يدينه من الناف لم يسـ لم قلبه من الحذر
 والناس ثلاثة اصناف صنف كالغذاء لا غنى عنه وهم العلماء والوالدان
 وصنف كالذواحة تحتاج اليه في بعض الاحايين وهم من لا بد منهم لعامة
 منعيمة عايمهم وصنف كالذواحة يجب الاحتناء منهم وهم من عداهم ولله در
 القائل

اذا كنت في قوم فعاشر خيارهم * ولا تعصب الاردي فتدري مع الردي
 عن المر لا تسأل رسول عن قرينه * فكل قسرين بالمقارن يفتـ دى
 والمناسب في هذا الزمان الانتعاض عن الناس جـ معاوتجهم واعتزالهم
 لفساد حالهم وعظيم ضرر الخلطة بهم وقد روى عن ابي ذر رضي الله
 عنه انه قال كن الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا اليوم شوكا لا ورق فيه
 وقال سفيان الثوري للامام جعفر الصادق رضي الله عنهما يا ابن رسول
 الله لم اعتزلت الناس فقال يا سفيان فـ هذا الزمان وتـ يرت الاخوان
 فرايت الانفراد اسكن للنفود ثم قال
 ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب * والناس بين مخاتل وموارب

يفتـون بينهم المودة والصفا * وقلوبهم محشوة بمقارب
فاذا كان هذا في زمن أبي ذر و... يدنا الصديق فما ظنك بزمانة هذا
الذي فسده بساده أهله وهو زمان غربة الدين كما وعد به سيد المرسلين
قال فيه القطب الحداد رضي الله عنه

هذا الزمان الذي لا خير فيه ولا * عرف تراه على التفصيل والمجمل
هذا الزمان الذي قد كان يحذره * أئمة الحق من حبر ومن بدل
وقال أيضا قدس سره العزيز

تبع الله هذا الزمان فيكم قد * هدلال كرمين سورا وركنا
وبني لئام دورا وسورا * وأشادلهم ربوعا وحصنا
فأحوال أهل هذا الزمان أعجب من أحوال السابقين ومخالطتهم أضر
وليتهـم بقصرهم على احصاء ماصد من الانسان لا بل يختلفون له
معائب لم تكن فهم كما قال القائل
ان يسمعوا الخبر يخفوه وان يسمعوا * شرا اذا عاوا وان لم يسمعوا كذبوا

﴿ وقال غيره وأحسن ﴾

ذهب الرجال المقتدى بفعالهـم * والمنكرون لكل أمر منكر
وبقيت في خلف يزين بعضهم * بعضا يدفع معور عن معور

﴿ وقال الآخر ﴾

زمن تعاب به الجياد * ويدعى بالسبق ناهق
خات الدسوت من الرخا * خ ففرزت فيها البيادق
سكنت بغابفة الزما * ن وأصبح الوطواط فاطق
﴿ أقول ﴾ قد تواتر عظم أهل كل زمان من زمانهم وعلم تشكى أفاضل كل

جيل من معاصريهم لكنهم ومثّل الكتاب وفتنى أصحاب على غير
كبير بالذم - به إلى زمانه - ذاق من زمان سابقه - الحقا والاراذل
وصال فيه اللثام والسعة واستحق الجاهلون بالعلماء وادعى السفهاء
مراتب الاماثل فصار اهل الفضل - حارى بين طهوراتهم وأصحج أولو
العلم غرباء بينهم وغدا يؤدى فيه الاخاء ويمادى فيه الولد أباء (وقد
اتفق لي) من هذا القبيل ما يوجب حيرة الحليم وذلك انى أخا أنا وهو
غصنان من دوحه وفرعان من شجره لم يزل يفوق فحوى سهام أديابه
وعدوانه ويستعمل دقائق الحيل لترويحاً كاذبه وبهتانه ولم يكنف
بذلك حتى أغواه الشيخ المفوى لقابيل فى قتل أخيه واشتهل فى فؤاده جمر
الحسد الكامن تحت رماد المفاطمة والتمويه قدس على وأمانى جليباب
الفيلة بعض الاجناد وأقنعه من المال بما أراد على أن يؤتم صغار
صبيتي بقتلى ويسقى بـ ~~كؤس~~ الحزن قرابتي وأهلى قتر بصلى ذلك
الجندى أربع ليال وتردد حول بيتي حتى ارتاب أهل الحلة من تلك
الحال وحيث ان فى الاجل تأخير وفى العمر فسهه حطمه - فى ذلك الاخ
ونذورك الامر من قبل الحكومه فانه كشف - ستورة تلك الدسيسة
الحفيه وعهم الله عن الاراقة دم النفس البريه ببركة الرسول الكريم
والخبيب العظيم عليه أفضل الصلاة والسلام وحينئذ صفحت عنه كما
أمر الله ووكلت اساقفته الى مولاه

(ومن ذلك) القناعة والاقتصاد الماذين هما خلاقان من أخلاق - بد
العباد واقتدى به فى ذلك الصحابة الاعلام وأكبر أهل بيته المكرام
وطريق القناعة هى الهبة السوية كما ان حب الدنيا رأس كل خطيئه

وقد روى مسروق عن عائشة رضي الله عنها ما أنها قالت قالت
 يا رسول الله ألا تستعظم الله في طعامك قالت وبكيت لما رأيت به من
 الجوع فقال يا عائشة والذي نفسي بيده لو سألت ربي أن يجري معي
 جبال الدنيا ذهباً لأجراها حيث شئت من الأرض ولكن اخترت جوع
 الدنيا على شبعها وفقر الدنيا على غناها وخيرها على فرحها يا عائشة ان
 الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا آل محمد يا عائشة ان الله لم يرز لا ولي العزم من
 الرسل الا الصبر على مكاره الدنيا والصبر عن محبوباتها ثم لم يرز لي الا أن
 يكلفني ما كلفهم فقال فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل والله لا بد لي من
 طاعته ولا صبرن كما صبروا ويجهدى ولا قوة الا بالله وعن محمد بن قيس
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم اذا قدم من
 سفر أتى فاطمة رضي الله عنها فدخل عندها فأطال عندها المكات
 فخرج مرة في سفر فوصفت فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطين
 وسترت باب البيت لقدوم أبيها وزوجها فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لم دخلا عليها ووقف أصحابه لا يدرون أيقعون أم ينصرفون
 لطول مكثه عندها فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد عرف
 الغضب في وجهه حتى جالس على المنبر فظنت فاطمة رضي الله عنها أنه
 إنما فعل ذلك لما رأى من المسكتين والقلادة والستر فنزعت قرطبيها
 وقلاحتها ومسكتيها ونزعت الستر وبعثت به إلى رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وقالت لرسول قل له تقرأ ابنك عليك السلام وتقول اجعل
 هذا في سبيل الله عز وجل فلما أتاه قال قد فعلت فداها أبوها فدأها
 فدأها أبوها ليست الدنيا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل

في الخبر عند الله جناح بعوضة ما في كافرا منها مربة ما ثم قال فدخل
عليها صلى الله عليه وآله وسلم وقرب من هذا ما روى عن عمران بن
حصين قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم منزلة وجاء
فيقال يا عمران ان لك عندنا منزلة وجاء فهل لك في عبادة فاطمة بنت رسول
الله فقالت نعم يا بني وأمي أنت يا رسول الله فقام وقت معه حتى وقف بباب
فاطمة ففرع الباب وقال السلام عليكم أدخل فقلت أدخل يا رسول الله
قال أنا ومن هي قالت ومن معك قال عمران قالت فاطمة والذي بعثك
بالحق نبيا ما على الاعباء فقال صلى الله عليه وآله وسلم ما هذا ما روي
فقلت هذا جاء مني قد رايته فكيف برأيي فألقى عليهما لاه كاذت
عليه خلة وقال شدي بها على رأسك ثم أذنت له فدخل فقال السلام عليكم
يا بنتاه كيف أصحت قالت أصبغت والله وجعة وزادني وجعا على ما بي
أنت أقدري طعام آكله فدأضربني الجوع فبكى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ولم وقال لا تجزعي يا بنتاه فوالله ما ذقت طعاما منذ
ثلاث راني لا كرم على الله منك ولو سألت ربي لأطعمني ولكن آثرت
الآخرة على الدنيا ثم ضرب بيده على منكبي فقال لها ابشري فوالله
أنك لسيدة نساء أهل الجنة فقالت وأين آسية امرأة فرعون ومريم ابنة
عمران فقال آسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وأخديجة سيدة
نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك أني كن في بيوت من قصب لا أذى فيها
ولا هذب فيها ولا نصب ثم قال لها اني بابن عمك فوالله لقد تزوجت
سيدا في الدنيا والآخرة وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لقد
رقت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها (والاحاديث) في ذلك

لانكاد تنصهر وكفى به صلى الله عليه وآله وسلم أسوة فهل من مدكر
(ولقد) سلك هذا الصراط المستقيم ونهج هذا المنهج القويم خلفاؤه
صلى الله عليه وآله وسلم الراشدون وجمال امراء الشرع المصون وقفا
اثرهم في ذلك رجال وأى رجال لم يلهمهم عن الله تجارة ولا مال وفي
وصفهم بقول من قال

ان لله عبادا فطنا * طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا

قطروا فيها فلما علموا * انها ليست لحي وطنا

جعلوها حجة واتخذوا * صالح الاعمال فيها سفنا

وقد كان ساداتنا المملوون رضوان الله عليهم على جانب عظيم من
التقشف والنجول والاشتهال بالفاضل عن المفضول شهرتهم بذلك تقني
عن الاستدلال ولسان الحال كما قيل أفصح من لسان المقال وقد نشر
المؤرخون مطوى تلك الآثار ردونوا سير أولئك السلف في أوراق الاسفار
من أراد العثور على تلك السير الحميدة فليطالع تلك المؤلفات المقيمة
فن هناك يعرف انهم قطعوا مفاوزها لكات على غارب الاقتصاد وان
ليس لهم الا القناعة من زاد رفضوا وما سوى الكفاف من هذه الغاتبة

فاستراحوا وادركوا هزلاولى والثانية ولقد أحسن من قال

عزيز النفس من لزم القناعة * ولم يكشف لمخلوق قناعه

أفادنى القناعة أى عز * ولا عز اعز من القناعة

نخذ منها النفس لك رأس مال * وصبر يدها التقوى بضاعة

تجزأ بين تقنى عن بخيل * وتظفر بالجنان بصبر ساعة

وقال الاستاذ أبو القاسم القشيري رحمه الله

اذ شئت ان تحي حياة هنية * فنق من الاطماع ثوبك واقنع
وان شئت عيشاً لا يفارق ذلة * فعلق بمخلوق فؤادك واطمع
وما أحسن قول الطغرائي في لامية المشهورة
فيم اقتحامك بحجر تركبه * وأنت تغنيك عنه مصة الوشل
ملك الفناعة لا يخشى عليه ولا * يحتاج فيه الى الانصار والخلول
ترجو البقاء بدار لا ثبات لها * فهل سمعت بطل غـير ممتل
وقال الاسنرو أجاد

خدم العيش ما كفى * فهو ان زاد اتلفا

كسراج متور * ان طفا هذه انطفأ

وعلى الجملة فكمبر من الاخلاق المحمودة والشمائل النبوية يتعين على
أهل البيت الطاهر الخاق بها وبتأ كد عليهم خصوصاً من زيد الاعتناء
بشأنها لا يحتمل بسطها وتقصيها لها هذا الكتاب منها التواضع فان
المتكبر عقوبت عند الله بغيض عند الناس وان لا ينظر الشريف الى نفسه
بعين الاستعظام ولا يحتقر أحد ولا يستصغره بل يعترف في كل من رآه
انه خير منه ولا يطلب التقدم والتصدر في المجالس ولا ياتهمس الجاهل
والخشمة عند الناس ولا يركي نفسه فان الله اعلم بمن اتقى قال بعضهم
لك فضل ما لم ترفضك فاذا رأيت فضلك فلا فضل لك وان يابن الشريف
جانبه للناس كافة وان يوسع في المجالس لمجلسه ويقيم عند قيامه كما يقوم
هوله وان يخاطب كل باحبا أسمائه اليه ويعامله بما يجب ان يعامل
فيه وان لا يطلب أحد بشئ من الحقوق المختصة بأهل البيت رأسا ولا
يعتب على أحد في تعصير بل يعذر من صدرته ذلك فان المؤمن يطلب

المعاذير والمنافق يطالب العيوب وان لا يكلف الناس شيئا من طاقتهم
ويشكر كل من اصطنع اليه معروفًا ويكافئه على ذلك بما استطاع
ولا يسكن الى ثناء الناس عليه وعلى آثائه ولا يحب تقبيل الناس يده
فضلا عن ان يدعيه حقالة فهو كذا كان آباؤهم السابقون واسلافهم
الماهرون رضوان الله عليهم أجمعين

(هذا آخر) ما سير الله تدوينه من مناقب تلك العصاة وحاصل
ما استحضره الذهن من مستحسن النقل فقيده الكتابه اثبت فيه من
المناقب والفضائل ما يدخل تحت عموم الحسن والمسي والعاله والجاهل
مع اننى قليل الاطلاع والمعرفة بكتب السير والاخبار معترف بالقصور
والجهل عن الجرى فى ذلك المضمار وأنى للبشر من حيث انه بشران يعبر
عن كنهه مراتبهم العليه وكيف يتأتى له ان يترجم عن مقتضى ما سبق
الارادة الازليه لىكن جهدا مقبل مقبول لدى الكرام والمحب كما قيل فى
صمم عن اللوام

على اننى راض بان أجل الهوى * واخاص منه لاعلى ولا لى
ومن جرد لى بساط التشبه بالقوم اذ ياله ادركته مزية التشبه بهم
لا لىاله

انى أرى اليوم فى اعطاف شاتيكما * مشاهير اشبهت لىلى فى لىاله
واستغفر الله تعالى مما لم أقصده وجهه الكريم أوزل به القلم فعذل عن
التمهيج القويم فان الانسان مظنة العثار والرجن سبحانه وتعالى
الغفار والستار والمحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله الكرام وصحبه الاعلام وسلم تسليمًا كبيرا

ولما انتهى تحرير هذا الكتاب العظيم النفع وبد الله يوم بدرته
من افق الطبع * استحسن ان نلحق به القصيدة الرائقة معني ومبني *
ونجمل على الناظرين محبان تلك الخريدة الفاتحة احسانا وحسنا * وهي التي
امتدح بها المؤلف كان الله له جده الاعظم * صلى الله عليه وآله وسلم
عند قدومه الى المدينة المنورة لزيارته عليه السلام سنة ١٣٠٢ * وقرأها
جمهور اتجاه القبر الشريف بحضور الجلم الغفير وكان ضجيج الحاضرين عند
قراءتها بالبكاء والتعجب شاهدا على قبولها لديه صلى الله عليه وآله وسلم
ولا جرم ان اثباتها هنا هو عين المصواب ليكون مدح خاتم النبيين خاتمة
الكتاب وهي هذه

- * لذي - سلم والبيان لولاك لم أهوى
- * ولا ازددت من سلع وجيرانه شجوا
- * ولولاك ما انتهت على الخد أدمي
- * انذكار ما الروحاه تحويه من أحوى
- * فانت الحبيب الواجب المحب والذي
- * سريرة قلبي دائماعنه لا تطوى
- * وانت الذي لم أصب الا حسنه
- * ولم يله عن ذكره سرى ولو هموا
- * وحيث اقتضت القاب مئوى ومغزلا
- * فقتشه وانظر سيدي هذه الدعوى
- * أرى اذا شديت يا ظبي حاجر
- * بزينب أو سلى وانت الذي تنوى
- وانى

- واني وان فات المني منك نازحا
- على البعد عن معنالك مولاي لا اقوى
- ابي الحب الا ان اذوب صـ بابة
- وفصن شـ باني كاد لـ بين ان يذرى
- تحمات اغتالها اطا كاهلي
- من الشوق لا يقوى على حواء ارضوى
- وبي بين احشاء الضلوع لواهج
- تنادى في الاحشاء جـ را انضى حـ وا
- الام احتمالى بالنوى مضى الهوى
- وحتام اقل اذى بـ ثار الجوى تشوى
- ذككت حبياني ان اقمتم ولم اقد
- مـ طة عزى فهو منزل من أهوى
- خليلي من فهو راجيبا مناديا
- الى الفوز يده ولا لـ بني ولا طوى
- وكونا لى الـ ترحال والحط رفقة
- لنضواشـ تباقي يمتطى لـ سرى نضوا
- فبا حذا ازماعنا الـ بـ رترقى
- بـ الـ هملات الـ هل والشفة الذهبوا
- بارقا الهاترى الفجاج وتقطع الـ
- هضاب ونطوى فى سرانابها الدوا
- ونهوى بها والشوق يحدو قلوبنا
- بـ بـ دين حتى تبلغ الغاية القصوى

وما الغاية القصوى سوى المتزل الذي

- * لخصه - بانه العيوق يغبط والعوا *
- * وحاب بها الف - رآن والوحى نازل *
- * وج - بزيل فى ارجائها ينشر الا لوا *
- * بالادبها خير البرية ضارب *
- * سرادقه واختارها الدار والمثوى *
- * مدينة خير المرسلين وخاتم ال *
- * نبين والهادى الى الاقوام الاقوى *
- * حبيب العالم - رش مأمونه الذى *
- * بفرقه فى الجذب تسنمطو الا نوا *
- * نبى براه الله من نور وجهه - *
- * واوجد منه الكون جل الذى سوى *
- * وابرز من خير بيت ارومة *
- * واطهره - اوص - لاواشرفه - ع - زوا *
- * لا آياه مجدد يتنمى ولا مهيا *
- * ت عزنجيمات الى امننا حوا *
- * وبانت لدى ميم - لاده ورضاءه *
- * براه - بن آى لاترد لها دعوى *
- * ومنذ نشا لم يصب قط ولم ينغ *
- * ولم يأت مخطورا ولم يحضر اللهوا *
- الى

- * الى ان اناه الوحي والبعثة النبي
- * برجتهم اعم الحضارة والـدوا *
- * فاضحت به الاكوان تزهو وتردهي
- * ولا بدع ان تاهت سرورا ولا غروا *
- * وامر به الرحمن من بطن مكة
- * الى القدس يختال البراق به زهوا *
- * فقه دمه الرسول الكرام وهل ترى
- * ليكر العلاء يران آمنة كفو *
- * وزج به والروح يخدمه الى
- * طباق السم او المحجب من دونه تروى *
- * الى اللا اعلى الى الحضرة التي
- * بهار به تاجه يالك من نجوى *
- * فادلاه ما اولاه فضـلا ومنه
- * واشهـده بالهين ماجـل ان يروى *
- * وفي النزلة الاخرى تجبلى الهـه
- * لدى سدره من دونها جنة المأوى *
- * فما كان ازهى ليله قد سرى بها
- * وطاد ولساتهـد من فجرها الاضوا *
- * فاكرم بمن اضفى بمكة داعيا
- * وأمبى الى عرش المهين مـدعوا *
- * أنى وظلام الشرك مرخـدوله
- * وبالناس عن نوح الرشاد دعوى اروى *

- * فما زال يدهوهم بحكمة ربّه
الى الجن والايمن والبر والتقوى *
- * واصبح ينزل الوحي بالكتب بينهم
فيا لك من تال ويا لك من تالوا *
- * فاجمروا رباب البهتان بديعهم
واخرسهم رغبوا والحق به الاثوا *
- * تنبئهم من كل علم سطوره
وتخبرهم بالغيب من آيه الفحوى *
- * فصمدقه اهل الدواب والاولى
اتبع لهم ان يشربوا كاسهم فوا *
- * وكذبه قوم عن الحق فدعوا
وصموا باعجاب النفوس وبالطفا *
- * ففسده اهل الامم المشايخ منهم
واذروه لما طاب دينهم الا لوا *
- * فهاجر من بطحاء مكة ساربا
وباتت عيون القوم من نورهم شوى *
- * وما راعهم الا الاله بياح وأن رأوا
الى رأس كل منهم الترب عثوا *
- * وام مع الهمد بقا كلة القرى
تلين له الشهوى وتطوى له النجوا *
- فحرف

- * فتمرق اذواق مساكن طيبة
- * وسكانها والغرب والماء والجو
- * والقي عصا التسيار اذا حسنوا له
- * وللمؤمنين الاوس والخزرج المأوى
- * وفيها فشا الاسلام وانجبت بها
- * عبود الهدى والحق واتراحت الاسواء
- * وناصره الانصار فيها وآمنوا
- * به وارعوا عن جهاهم احسن الرعوى
- * وقاتل من لم يدخل الدين طائفا
- * وشن على أعدائه الغارة الشوموا
- * وعزق ثمل المشركين بهزمه
- * ثبات فمالم طاعوا التمزيرة رفوا
- * وقاد اليهم حلف لايه مدحجف ل
- * ووالى عليهم في ديارهم النزوا
- * بهضهم من صعبه بفوارس
- * برون مذاق الموتان جالدوا حلوا
- * يخرضون لحج الهول على بان من
- * نجا من حنوف الحرب تغذ له الادوا
- * ما ترزوى من حنين وخبير
- * وعن احدوا السخ والهدوة القصوى
- * وللاوهم في نصر من حجاج الحصى
- * بكفيه والاشجار جاءت له حيو

- * وكله ضب الفلاة وصلت
 * عايه ولانت تحت أخصه الصفوا
 * وحن اليه الجذع شوقا واننا
 * من الجذع أولى ان نحن وان نجوى
 * فأى فؤاد لم يـم فى وداده
 * وأية نفس لا تزال به نشوى
 * ولما شكى العافون ما حل عنه دما
 * بأنباها عضتهم السنة السنوا
 * دعا فاسمهل الغيث سببا يصيب
 * مريع سقى سفل المنابت والعلوا
 * فأينعت الأثمار فيها وأخرجت
 * غمام من المرحى لازمامهم أحوى
 * وعم العباد الحصب وانجباب عنهم
 * بدعوتهم البأساء والقحط والالوا
 * أنى ناسخا دين اليهود وشريعة الـ
 * نصارى وأحـى بالحنيفية الفتوى
 * فما لـفلاة السبت أبدوا بحوده
 * عنادا وفى التوراة أنبأوه تروى
 * وما لنصارى أنكروا بعقة الذى
 * بأخباره الانجيل قد جاءهم ملوا
 * فبعدا

- * فبهممكم اهل الكتابين انكم
ضلائم على علم وآثرتم الاهوا *
- * ولا بدع أن يرضى العبي بالهدى من ار
تضي القوم والقضاء بالان والسلموى *
- * ومن يتبع التثايل ديننا فان ترى
له اذنا للعق واعينه خذوى *
- * ولو انهم دانوا بدين محمد
وملته لاسـتـوجـموا العزوا ابأوا *
- * ألا يا رسول الله يا من بقوره
وطاعته يستدفع السوء والبلى *
- * وبانـهم من شـدت اليه الرحال من
عميق فـجـاج الارض تلتهمس الجدى *
- * اليك اذرى عن تأخر رحلتى
الى سوحك الملعون جـنى عفوا *
- * على انـهم والشوق خافنى فلم
بدع فى عرقا لا يحن ولا عضوا *
- * وانى لتعرفونى لذكراك هزة
كما أخذت سلمان من ذكرك العـروا *
- * وما غـير سوء الحظ عنك يعوقنى
ولا كفى أحسنت فى جودك الرجوى *
- * وهـا أنا قد وافتيت للروضه التى
بها نير الايمان ما انفك مجلوا *

- وقفت بذلى زائرا وملا
- عليك سلام الخاضع الرافع الشكوى
- صلاة وتسليم على روحك النى
- اليها جميع النضر أصحج معزوا
- عليك سلام الله يا من بجاهه
- ينال من الآمال ما كان مرجوا
- عليك سلام الله يا من توجهت
- الى سوحه الركب ان تطوى القلاءدوا
- عليك سلام الله يا سيد اسمرت
- بهيكله المضياء ترفل والقصوا
- سلام على القبر الذى قد حلة
- فأضهى بأنوار الجلالة كوا
- اليك ابن عبد الله وافيت مقلا
- بأوزار محمد مر معظمه لهوا
- غفلت عن الاخرى وأهملت أمرها
- وطاوعت غي النفس في زمن الغلوا
- ومنك رسول الله أرجو فاعة
- تقادر مود الصفاى مموا
- ولى في عريض الجاه آمال فائز
- بما رامه من قبض فضلك مبدوا
- ومن مراكب ابدى في فؤادى ذرة
- لارجع بالعالم الا بدنى محبوا
- على

- على غنيات الفضل أنزات حاجتي
- وتالله لا يمسي نزيلك مجفرا *
- وقد صبح لي منك انعماء ونسمة
- البذل لسان الطعن من دونها يكوى *
- وأنت الذي تؤوى الغريب وتكرم الـ
- سليل وترعى الجار والصهر والحوا *
- وقدمتني من أهـل بيتي وبلدي
- أذى وكثير منهم أكثر والله يدري *
- فـكن منصفـي فالـمـبرضاق نطاقه
- ونعم لذي بحق يا ابن ساذنة الـابوا *
- وقابل بأطاف القول مدحمة
- مبرأة عن وصمة اللعن والاقوا *
- بمدحك تزهو لـبرونق لفظها
- وترجع على الاتراب أن تدرك الشأوا *
- تؤمل أن يـتـقى محررها غدا
- من الـكـوثر المورود كاسها يروى *
- وصلى على عابك الله ما نهل صيب
- من المزن فاحضات بجئاته الجنوا *
- صلاة كما ترضى معارة الشذى
- تفوح بها في الكون رائحة الغلوى *

* ويسرى الى ارواح آلاك سرها

وصحبتك والاتباع في السر والنجوى *

﴿ تمت القصيدة الفريده وبنتها مهتم الكتاب ﴾

صورة ما قرظ به هذا الكتاب علامة الزمان وفريده وامام العصر وحيد
مقى العادة الشافعية بمكة المحمية شيخ الاسلام السيد أحمد بن زيني
دحلان نفع الله به وبعلومه في الدارين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي فضل أهل البيت النبوى وجعلهم سفينة النجاة والصلوة
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم إلى الأبد والعهود العظام
آله وأصحابه الخائزين قصب السبق في مضمار الاحسان القائمين
بنصرة الدين بالسان السنان ولسان اللسان وعلى التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين وصلاة وسلام لا يقطع ثوابهما في كل وقت وحسين
﴿ أما بعد ﴾ فقد وقفت على هذا المؤلف البديع الذي
جمع ما تفرق من فضائل أهل البيت النبوى الرفيع فوجدته
مستوفيا للفضائل جامع للاشتات مؤصلا لاطلابها الى نهاية غاياتها
تستوقف بدائمه الناظر ويخجل من حسنة الروض الناضر ويرتوى منه
الظمان بأبلغ بيان ويتضح به الحق بافصح تبيان فياله من مؤلف
أبدع فيه جامع فصار يفتنه في حداثته حسنة مطالعته سلاك فيه مؤلفه
اسلو باليسر يسبق اليه ومنوالا لم ينسج ناصح عليه قد بالغ في اتقانه
وتهذيبه واجاد في ترتيبه وتبويبه فله هو من جنة قطوفها دانيه ومجرة

ع. لم لا تجمع فيها الاغنية سات منه صوارم الحج القطعية على عقائد المخدنين
ورمت بشهايمها شياطين المبطلين وكيف لا يكون كذلك وهو ثلعه
سالك انهم المسالك وقد حاز شرف العلم والنسب وتخل بدقائق العلوم
ورقائق الادب وفاق على الاقران بالعلم والعمل في هذا الزمان وهو
العالم الفاضل والشريف الكامل مولانا السيد أبو بكر بن عبد
الرحمن المنتمى الى الشيخ شهاب الدين الذي له في القلبية كمال النعمكين
والله المستول ان يجزيه بجميل صنعه حسن القبول مع دوام نفعه وان
يكتب له بذلك الثواب الجزيل ويوالى نعمه عابه في كل بكرة وأصيل
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين قاله بفضله ورقمه بقلمه خادم العلم بالمسجد المحرام
المرتبى من ربه الغفران أحمد بن زيني دحلان مفتي الشافعية بركة
الحية غفر الله له ولوالديه ومحببيه والمسلمين أجمعين

صورة ما كتبه سبحانه البلاء والبيان ومجلى حلية العلوم والعرفان
بنعمة قد العصابة الرفاعية الاحديه وخلاصة الخلاصة من الذواية
الهاشمية صاحب السماحة السيد محمد أبو الهادي تقيب أشرف حاب
الشهبا ابن السيد حسن وادي الصديدي الرفاعي شيخ السجادة
الرفاعية بالديار الحلبية أطال الله بقاءه آمين

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

آمنت بمن أحكم الفرق بين العالم والمجاهل المفتون وأوضح الحق بمشور
هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقدمت بين يدي ما خولته
من نعمتي الدين والعافية الحمد لله هاب الكريم وأنحت اعترافا باقائه

جزء من نعمة العلم قدم الاقدام على الدعوى اجل وفوق كل ذي علم
 عليم وأيقنت ان العليم الذي تحمكت فوقه سلطة ما يشاء من
 يشاء وعلمت اشرف هذا الاختصاص الامنى المظهر (بقول سيد العالم)
 اشرف امتى العلماء وضمت لسان ذاتي به طر الصلاة والسلام على
 من اعله الغائبة الذى قام بالقبضة النورانية فانجلى من عالم الطمس
 الى عالم البروز كوكبا آدميا ينقلب فى ضمن أبراج الظهور والباطون فى
 الساجدين ودنى فتسدى به مد قطع منازل الغيب الى حضرة المحضور
 مبتهجا بخلعة (وما أرسلناك الا رجلة الامين) ونورت ساحة القلب
 بالمحاق النقية الزكية والتسليمات الشاذية لآله نجباء النوع
 الانساني واقماره قاعد الافق المسطوفى النوراني وكشفت غصة
 الصدر بالرضى عن اصحابه المجاهدة القروم المختصين رغم المعارض
 يتوقع خبر اصحابي كالنجوم وتبركت بالاطلاع على كتاب (رشفة الصادي
 من بحر فضل بنى النبي الهادي) مؤلف السيد الذى انتظم جل حبه
 الطاهر بعقود سمر الزهر من ذوى حيدر الاكابر فرع ذؤابة الاصل
 العلوى وعمرة شجرة الروض النبوى

نسبح هروق المجد من آل فاطم * سليل الحسين بن الشهاب أبى بكر
 حبيب اذا خط الفخار جدوده * تبغى ان الزهرة تمقد فى السطر
 خلقة زهر الال من عصبة التقي * بقية أهل الحلم والعلم والفكر
 نجيب قروم من خلائف حيدر * بلى وهو المعروف رغم ذوى النكر
 وان نقل الراوى أحاديث فضله

تمت من السمر الحلال شذا المطر

فنا بغة الله - لم الخبيثي صدره * وفكرته الشفاء نافعة الشعر
 كذا من أراد الدهر تقيلا ذكره * والافعال الجاهل الخب من ذكر
 الا وهو الموائف الذي دل على فضل الموائف وكما له * ورفيع همته وسعة
 اطلاعه وذوبة مقالته ولا بدع فقد حط بأثره - لافه الغر الهاليل
 القدم على القدم ومن يشابهه فها عالم

بيت النبوة والفتوة والهدى * رحمه له ومكانه ووعاؤه
 سبحان من صبر المكارم كلها * في ذلك البيت الرفيع بناؤه
 ما شاء الله كان ثمرف ما - طامح بلوغ منصفته - يرأه له ولا قرب من
 ظلال أريكنه - يربوب همامات حماد وفضله وقد يقول النقي - ل لهذا
 المجد من حماد وهو منطقة امتصاص نجاة الكل يوم المهاد فيقال له
 مهلا يا النقي قد استبعد ذلك الحبيب الاعظم وقال أو مخرجي الابه
 سبق في الازل ان أهل الفضل والمجد - ودون ورطاع الجوهرة مهملون
 ان العرائين تلقاها حمدة * ولا ترى للام الناس حمادا

الاترى ان البعض يتصدى طبيا لسترطوالعشموسهم الضاحية فيشكر
 انسابهم ويتصدق متاذاحين يحط بالخطط على مازهم احسابهم
 فتارة يستقصر التوصل وتارة يستطول التماسل وتارة يرى أن الآثار
 الواردة في شأنهم والاخبار النازلة لرفع منار برهانهم مخصة بالخواص
 منهم رضى الله عنهم وما كل ذلك من قائله الانفراب - صدقوا كرههم
 صدره فتعق عليه وفضح خافية سره فلو آمن اللبيب بذلك الخب حين
 ينظر الآل بعينه الحقيرة الخائنة لا طامع بنور باصرة الفراسة على خبث
 طويته السكامة (الا الى الله تصير الامور) (الله يعلم خائنة الاعين

وما تخفى الصدور قوتل ثعالب الحسد ينغش ذيله حقد اعلی الامد فيمز
شيمة الشبل للمناضلة عن الاصل الاترى يا اخا العرفان وسمير البلاغة
واليان ان السيد الذى نوهنا بذكره وعطرنا هذه الجمعية بعطره هزت
ثمائله الخوة الهاشمية والمروءة الحسينية فذب عن بني هاشم بكتاب
كالعضب الصارم فلعمرو مؤافسه وواضعه وحابل حواشيه وجامعه انه
لم يكتاب اقيم فيه دعائم بكرة البقرة ورسعت صحفه المجانية بجواهر
آيات الشرف المنلوة تكلم فاشبع الحاسدين صمنا كتاب لا ترى فيه
عوجا ولا امنا

عليه من النور السني رونق * تشير لجذاب الشهاب الامله
فذاك أبو بكر خليفة عنصر * قسم هامت الدراري أوائله
نفع الله به وبآثاره الجليله لمة أمة جده اجمعين وجعلنا رايه تحت حماية
ارواح الاسلاف الظاهرين والمخوفين بنظر عنايته سيد المرسلين ان
رى على ما يشاء قدير وهو نعم المولى ونعم النصير
كتبه محمد أبو الهدى نقيب اشرف حلب الشهما ابن السيد حسن وادى
المصباحى الرفاعى شيخ السجادة الرفاعية بالديار الحلبية غفر الله له
ولو الله وللمسلمين آمين

صوره ما كتب به السيد الجليل والصالح السالك فى اقوم سبيل عبده
العزيز عاصم بن السيد محمد وسيم البغدادى نفعنا الله بامره آمين

أحمد الله الذى ارسل رسوله بالهدى والصلاة والسلام عليه وعلى آله
وسلمه ونحوه الاقندا اما بعد فاني كنت بين النوم واليقظة فاذا ملك

من الملائكة الحفظة يقول لي امان ترى كتابا فصلت آياته وازرت بالمسك
والعنبر عباراته فهو بحث عظيم من فضائل أهل بيت النبوة وضاح
لمواد النبوة والابوة باحسن اسلوب واحسن وتيرة كتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة فعلمت ذلك الكتاب فاذا هو دوحه آتت أكلها كل حين
وروضة تنقى من ماء معين وجنة لا تمت ثمارها وصدحت على اغصانها
اعليارها وتفتت أنوارها عن ازهارها

وجامع الاشجار بين سطورها * بيانها تسمى العنقود وتمحور
بعنت معانيها الى ارواحنا * راحتم على العروق وتسكروا
ومع من مصنفات من هو اصل ميزان تنعيم المسائل وخلاصة السلسلة
الذهبية من جميع العاشائر والقبائل فرع الشجرة الزكية وطراز
العصابة الهاشمية اعنى به مولانا ومقتدانا السيد السيد الخجيب والعالم
العاقل الاديب السيد أبابكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوى
الحسينى نفعنا الله به وبأسلافه الطاهرين وقد رسمت هذا مقرا بالقصور
والفتور عن القيام باوصاف ذلك البيت المعمور وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم
كتبه السيد عبد العزيز عاصم بن السيد محمد وسيم البغدادي عامه
الله باحسانه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى اختص أهل بيت نبيه بما اصطفاهم من المزايا وجل
ما ثمرهم فى غابر الــير بما حقه من العطايا والصلاة والسلام

الاكمل لان على خلاصة العرب ومتقافها وجودة الفضائل المرمدية
ومعناها وآله حنفاء الله البضياء الذي أناروا بهديهم ثنانيا الثمينة
الذراء (أما بعد) فيقول أفقر العباد إليه تعالى عبده مصطفى ابن الشيخ
محمد قشيشه جل الله مساعيه وأحسن له ولحببه هذا ما يجب أن تشد
له الحال وتضرب له أكباد الآمال بل والغاية القصوى لمبتغيه
والدرياق الحرب لتناوليه كالبل هذه هي الدرر الغالية والمطالب
العالية التي يحق أن تكتب بالمضارع على الصفحات وتلثم بفم الافكار
جوهرة وفي الملوان كتاب له ركب الأسفر عن شوارد المحاسن وأحسن
الشوارد وأعرب عن مقاصد الوجوب ووجوب المقاصد تكفل بنشر
فضائل بني النبول وأرج عرف شذاه بنده آله الرسول وطرق
معاني معان لم نظرها أذهان الساف وأوضح مطالب كبت دونها اجباد
الحلاف كيف لا وهو لا واحد زمانه وفراقرانه الثمينة المحبيب
والجهاد الذيب مولانا الاساذ السيد أبي بكر بن عبد الرحمن ابن
شهاب العلوى الحسيني الحضرمي الشافعي فجزاه الله خيرا الجزاه عن هذا
الصنيع وحبانا واياهمه وكرمه رضاه رسول الله الشفييع ولما برزته ادى بين
عذوبة المشرب ورقة الطبيع وأخذ حسنه من القلوب أمكن وضع أرخ
عام طبعه البارع النبيه والمودعي الوجيه الاديب المفاق والاريب
الحقق أخونا الشيخ أحمد مفتاح سهول الله له طرق الخبر والتجراح
فقال

دع غادة أسبات من فرقها فرقا * ولما لي وأسباب الهدى فارقا
واسعة العلم والبص منه ثوب نقي * واجعل محبة آل المصطفى درقا

وهالك

﴿ فهرسة الخطا والصواب ﴾

صواب	خطا	سطر	صفحة
بانه	فانه	٠٣	٦
وسيدنا	وبسيدنا	٠٨	٧
الذي	التي	١١	٤١
واصرا	وامرا	٠٦	٦٩
٢٢	فيهم	١٢	٧٥
من محبي أهل البيت	في محبي أهل البيت	٠٢	٩٥
ماهو	ماهي	٠٦	١٠٠
الحسينيين	الحسينيين	٧	١٠٧
من النبي	النبي	١٥	١٠٩
وقد أصغى	وأصغى	١٢	١٣٧
وكسى	وقد كسى	١٣	١٣٧
الصادق بن الامام محمد الباقر	الصادق بن	١٦	١٣٩
السوية والمهجة	النبوية والمهجة	١٤	١٤٠
ان لا	وان لا	١٩	١٤٠
الابتذار	الابتذار	١٠	١٤٠
وفاة	وفادة	١٥	١٤٩

